

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 619، السنة 51 - يوليو 2022

الشراكة الثلاثية

العربية

32

السالب والموجب

38

التحديات

السيبرانية

50

وباء

الواد الأفيونية

54

ماذا يقرأ

المتقنون؟

84

خاطف الأرواح

42

قصة برودة كعب

60

22 غذاء خارقاً

102

حياة جديدة

نحو إعادة دمج المدمن
في المجتمع

14





Sidra

Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae



TRUSTED ACROSS
GENERATIONS
FOR
MONEY TRANSFERS &
FOREIGN EXCHANGE
SERVICES

ثقة متوارثة
من جيل الى جيل
في
خدمات التحويلات المالية و
صرف العملات الاجنبية



رضا الانصاري للصرافة
REDHA AL-ANSARI EXCHANGE

GLOBAL
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع
انحاء العالم



QUICK
CREDITS

إيداعات
سريعة



BEST
RATES

أفضل أسعار
الصرف



www.redhaalansari.com



facebook.com/redhaalansariex



twitter.com/redhaalansariex



Customer Service 600541118



التفكير الاستراتيجي يؤدي إلى النجاح



Virtual Plan
هو شريكك للنجاح في
الحلول التسويقي

احصل على
استشارة مجانية الآن



www.virtualplan.ae

info@virtualplan.ae

+971 56 164 1605

تحرص دولة الإمارات منذ تأسيسها على مكافحة المخدرات بشتى السبل، وفق منظومة متكاملة، تتبناها جهات عدة، على رأسها وزارة الداخلية. وتعتمد هذه الجهات توعية المجتمع أسلوباً ناجحاً للحد من انتشار هذه الآفة ومحاربتها، وذلك بإطلاق العديد من المبادرات والأنشطة والبرامج المتنوعة.

وبالتزامن مع إحياء اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، الذي يوافق 26 يونيو من كل عام، تشارك الإمارات دول العالم إنجازاتها في هذا الإطار، وأيضاً مخاوفها من تنامي الظاهرة وانعكاساتها الأمنية والمجتمعية.

ويعد اليوم العالمي لمكافحة المخدرات مناسبة مهمة لبث الرسائل التوعوية بمخاطر وأضرار المخدرات على الصعيدين الصحي والأمني، ووضع خطط عمل تتشارك فيها جميع المؤسسات لتعزيز جبهة التصدي وإنقاذ أفراد المجتمع من الوقوع ضحية الإدمان.

وتسعى الدولة عبر استراتيجيتها للوقاية من المخدرات إلى إيجاد مجتمع واع بمخاطر المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، وتمكين مؤسسات الإمارات وأفراد المجتمع وبناء قدراتهم ومهاراتهم للوقاية من المواد المخدرة وفق منهجية عقلية.

كما تسعى الإمارات، عبر الجهات المعنية، إلى رفع الوعي المجتمعي بمخاطر تناول المخدرات من خلال بث برامجها التوعوية التي تستهدف الفئات العمرية كافة، ليشكل ذلك مع جهود مؤسسات الدولة درعاً يقي المجتمع من مخاطر السقوط في براثن الإدمان.

وترتكز استراتيجية الإمارات للقضاء على المخدرات على عدة محاور، على رأسها مكافحة والوقاية وتقديم الخدمة المجتمعية لتوعية الأسر بخطر الإدمان على الفرد والمجتمع، فضلاً عن توفير العلاج في حالات الإدمان وإعادة تأهيل المرضى وذويهم.

إلى جانب المحور الأمني الذي يعمل على ضبط تجار ومروجي المخدرات ووضع خطط استباقية لمنع ترويج المخدرات بجميع أنواعها، واتخاذ تدابير الحماية على المستويين الأمني والمجتمعي.

وعبر أجهزتها المختلفة، تعمل الإمارات على التوعية بمخاطر الإدمان واجتثاث هذه الآفة الخطيرة من جذورها، ورفع سقف الوعي لدى أفراد المجتمع، وتسييل الضوء على مخاطر التعاطي، وكيفية التعامل مع المتعافين من الإدمان واحتوائهم ليعودوا أشخاصاً مساهمين في المجتمع وليس عالة عليه.

كما تعمل على تحديث القوانين الخاصة بمكافحة المخدرات بشكل يتسق مع المتغيرات العالمية، وويواكب المستجدات العصرية.

ونظراً لإيمان القيادة الرشيدة بمبدأ التسامح، فقد جرى تحديث بعض القوانين لتتضمن مراعاة المدمنين الذين يُسلمون أنفسهم طوعية للجهات المختصة في دولة الإمارات، أو يُبلغ عنهم أحد أقاربهم، وذلك بإعفائهم من العقوبة الجزائية.

كما وفّرت الدولة مراكز عدة لإعادة تأهيل المدمنين، ودعمتها باستشاريين وأطباء ذوي خبرة عالية، وزودتهم بجميع الإمكانيات، من أجهزة وأدوية، حتى يتمكن المدمنون من العودة مرة أخرى إلى أسرهم ومجتمعاتهم بكل إيجابية وأمل في حياة مستقرة.

فقد تم تعديل القانون الاتحادي رقم 30 لسنة 2021 في شأن مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، والذي دخل حيز التنفيذ في 2 يناير 2022، والسبب الجوهرى لتعديل هذا القانون هو تغطية أمور مستحدثة لم تكن موجودة سابقاً، ويتم إغلاق الثغرات الموجودة في القانون القديم.

وفي القانون الجديد والتحديث الأخير، ينظر القانون للمدمن على أنه مريض وليس مدمناً، لذلك تم إعطاؤه فرصتين، حتى يرجع لعقله وقراراته الصائبة، ويعمل على نفسه حتى يصبح عضواً فعالاً في المجتمع بعيداً عن الإدمان ومخاطره، كما تم توفير مراكز تأهيل في دولة الإمارات، ليتم تأهيل ومعالجة المدمن حتى يعود لحياته الطبيعية ويندرج تحت الحالات الطبيعية وينخرط بين أفراد المجتمع، وذلك عن طريق توفير دورات ومحاضرات وجدول يومي لمريض الإدمان حتى يتخلص من الإدمان ويصل إلى قمة التعافي، كما يتم توفير وظيفة لكل عاطل عن العمل في المؤسسات المجتمعية حتى لا يعود إلى حياته السابقة التي سببت له الكثير من المشكلات النفسية والصحية والمجتمعية والمادية.

وحياكم الله.



معكم دائماً

999

محلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

داخل العدد

- 8 زايد أقوال وأفعال
تحقيقات:
32 الشراكة الثلاثية
آفاق:



- 50 عمليات التأثير السيبراني
66 نساء في الميدان: الرائد الدكتورة مليحة العوضي
68 متميزون: المقدم محمد عبد الله الطنجي
70 خارج المهنة: النقيب عبد الله السويدي
72 أصحاب الهمم: أمل أحمد الشمري



- 54 الشرطة العالمية



تتناول «999» تحت عنوان «حياة جديدة» كيفية توعية وعلاج وإعادة دمج المدمنين على المخدرات في مجتمعاتنا العربية.

14

قسمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/ الدولة:
ص.ب.:
هاتف: فاكس:
عنوان المنزل: للتسليم المباشر:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتير التحرير

باسل ثريا
خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



الحدائق المائية .. وجهات سياحية ممتعة

90



«أورانوس».. هدف ناسا المقبل

106

كتاب العدد

56 **علي عبيد الهاملي**
مجرد امتحان



88 **طارق الشناوي**
قوارير...
السينما السعودية تُشرق على الدنيا



114 **ميساء راشد**
الأمانة ثقيلة



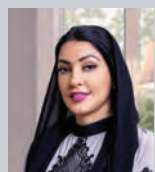
58 **د. فالح حنظل**
مشاهدات أم دبيورا في أبوظبي
الخمسينيات (3 - 4)



108 **أ. طالب الشحي**
تعظيم الشعائر



78 **د. سمر الشامسي**
أوتار الظلام



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



سيارات 110



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



إن القائد الحقيقي هو الذي ينظر إلى شعبه نظرتة إلى أفراد أسرته يلاحظه دائماً ويتابعه ويسأل عنه، ومن البراهين الواضحة لالتقاء القائد بالشعب هو الحوار المفتوح الذي أدعو دائماً إليه.. وإنني أكرر دائماً إنني رب أسرة واحدة تكوّن دولة الاتحاد.



”

بالنسبة لنا في دولة الإمارات العربية المتحدة، لا يعتبر موضوع حماية البيئة مجرد شعار، أو كلمات مجردة من أي مضمون، بل هو في الواقع جزء لا يتجزأ من تاريخنا وتراثنا ونمط حياتنا. لقد كنا ولا نزال ملتزمين بمبدأ التعايش بين الإنسان والطبيعة.

محمد بن زايد يزور محمد بن راشد والحكام



وشعبه. وكذلك زار سموه أخاه صاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم أم القيوين. وتبادل سموهما الأحاديث الأخوية الودية وتناولوا عدداً من الموضوعات والقضايا التي تهم الوطن والمواطن. داعين الله عز وجل أن يديم على الوطن الأمن والاستقرار والازدهار. ويوفق قيادته لما فيه الخير لشعبه وتحقيق تطلعاته إلى المستقبل. وكل ما من شأنه تعزيز مكتسبات الدولة ومكانتها العالمية ورفعته.

وزار صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» أخاه صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الفجيرة.. وتبادل سموهما الأحاديث الأخوية الودية والأمنيات بالصحة والسعادة والعمر المديد. وتطرقا إلى عدد من قضايا الوطن وشؤون المواطن. مؤكداً أن المواطن يبقى دائماً محور اهتمام القيادة. ويأتي على قمة أولوياتها وأهداف الوطن التنمية خلال مختلف المراحل الحالية والمستقبلية.

وأعرب سموهما عن تمنياتهما لدولة الإمارات وشعبها دوام العزة والرفعة والازدهار. داعين المولى عز وجل أن يوفق قيادتها في خدمة الوطن وتعزيز مكتسباته ورفعته وترسيخ مكانته العالمية.

وزار سموه أخاه صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم رأس الخيمة. وتبادل سموهما الأحاديث الودية الأخوية التي تتعلق بمسيرة الوطن المباركة وشؤون المواطن. وكل ما من شأنه الارتقاء بجودة حياة المجتمع وسعادته سائلين المولى عز وجل أن يديم على دولة الإمارات وشعبها الرخاء والاستقرار ويوفق قيادتها لما فيه خير الوطن وشعبه.

في إطار الزيارات الأخوية التي يقوم بها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» إلى إخوانه أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات. ونهج التواصل والتشاور الأصيل الذي يحرص عليه سموه وإخوانه الحكام. زار سموه أخاه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله».

وتبادل سموهما الأحاديث الأخوية الودية والأمنيات الطيبة بموفور الصحة والسعادة وللوطن دوام الازدهار والعزة والرفعة.

وتطرق سموهما إلى عدد من الموضوعات المتعلقة بتعزيز مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها الدولة. والتي تستهدف المواطن والارتقاء بجودة معيشتهم وتحقيق سعادته ورفاهيته والاستثمار في قدراته وطاقاته في مختلف المجالات كونه الركيزة الأساسية في بناء التنمية المستدامة. وزار صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» أخاه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة.

وتبادل سموهما الأحاديث الأخوية الودية. وتناولوا عدداً من القضايا التي تتعلق بشؤون الوطن وقضايا المواطن. سائلين المولى عز وجل أن يديم على وطننا وشعبنا الرخاء والازدهار.

كما زار سموه أخاه صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم عجمان.

وتبادل سموهما الأحاديث الأخوية الودية والأمنيات بالصحة والعافية والسعادة. وتناولوا عدداً من الموضوعات التي تهم شؤون الوطن والمواطن.

ودعا سموهما المولى عز وجل أن يديم على دولة الإمارات نعم الأمن والاستقرار والرخاء. ويوفق قيادتها في العمل لكل ما فيه الخير للوطن

أمام رئيس الدولة ونائبه الوزراء الجدد يؤدون اليمين الدستورية



أمام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، أدى معالي الوزراء الجدد في حكومة الإمارات اليمين الدستورية، بعد الإعلان عن تعديل وزاري في حقيبة التعليم.

وتمنى صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» للوزراء التوفيق والنجاح بمهامهم في تطوير قطاع التعليم الحيوي وتحديثه، بما يواكب مسيرة تقدم الدولة على مختلف المستويات، ويتوافق مع متطلبات المرحلة الحالية واحتياجات المستقبل لبناء جيل واع ومتمكن من مهارات العصر ومعتز بهويته الوطنية.

وقال سموه: «إن الاهتمام بجودة التعليم ونوعية مخرجاته ينطلق من إيماننا بأنه الطريق إلى المستقبل وهو الرافد الأساس للتنمية الذي يمدّها بالكفاءات الوطنية المؤهلة لخدمة الوطن»..

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله» ضرورة تطوير أدوات العمل بما يتناسب مع متطلبات كل مرحلة، وتسخير الجهود الحكومية كافة لدعم الملفات الحيوية.

وقال سموه: «نحرص على تطوير أدوات العمل الحكومي لتلبية متطلبات كل مرحلة، ونسخر الجهود كافة لدعم الملفات الحيوية».

شهد أداء اليمين الدستورية، سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، والفريق

سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي.

وقد أدى اليمين الدستورية كل من: معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي وزيراً للتربية والتعليم، ومعالي سارة بنت يوسف الأميري وزيرة دولة للتعليم العام والتكنولوجيا المتقدمة، ومعالي سارة بنت عوض مسلم وزيرة دولة للتعليم المبكر.

رئيس الدولة يطلع على مهمة الإمارات لاستكشاف القمر

تؤكد إيمانها بالعلم طريقاً للنهضة والتنمية، وتعزز موقعها ضمن الدول الرائدة في علوم الفضاء على المستوى العالمي، وتقدم خدمات جليلة للبشرية، وترسل رسالة إيجابية من المنطقة العربية إلى العالم بقدرتها العرب على الانخراط الفاعل في مسيرة العلوم الحديثة، والمنافسة في مضمار التقدم العالمي في واحد من أدق مجالاته وأعقدها وهو مجال الفضاء.

وأكد سموه أن الكوادر الإماراتية العاملة في برامج الفضاء تبعث على الفخر، هي وغيرها من كوادرنا الوطنية في المجالات الحيوية الأخرى، والتي تعد ثروتنا الحقيقية، ومصدر إلهام لغيرها في كل مجالات العمل الوطني. ورهاننا الأساس لتحقيق كل تطلعاتنا وأهدافنا التنموية خلال العقود المقبلة، ولذلك فإنها تلقى كل دعم وتشجيع ورعاية لمواصلة تميزها وكتابة التاريخ الإماراتي والعربي في مجال الفضاء.

اطلع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» على تفاصيل مهمة الإمارات لاستكشاف القمر، والتي تشكل استكمالاً لاستراتيجية الدولة الطموحة في استكشاف الفضاء الخارجي.

وأكد سموه، خلال استقباله في قصر البحر بأبوظبي فريق عمل المهمة، ثقته في قدرة شباب الوطن الوصول لأفاق علمية جديدة تعزز ريادة الإمارات في مجالات الفضاء.

وقال سموه: «إن مهمة الإمارات لاستكشاف القمر تؤكد أننا نسير بخطى واثقة نحو الأمام في مجال الفضاء، وإن الإنجاز التاريخي بإرسال مسبار الأمل إلى المريخ لن يكون الإنجاز الإماراتي الوحيد أو الأخير لأن طموحاتنا في هذا المجال ليس لها حدود».

وأضاف سموه أن دولة الإمارات من خلال سعيها إلى استكشاف القمر.

محمد بن راشد يوجه بتوزيع 3 ملايين كتاب في الوطن العربي



الشباب، وذلك ضمن مسعى يستهدف بناء جيل عربي يدرك أهمية القراءة والثقافة في بناء وعي بناء ودعم المسيرة التنموية في دولهم ومجتمعاتهم. كما تسعى المكتبة إلى الإسهام في الحفاظ على اللغة العربية وتشجيع القراءة بها وتحويلها إلى لغة خطاب يومي من خلال توفير محتوى قرائي متنوع بلغة الضاد، والإسهام في الحفاظ على الموروث الثقافي الإماراتي وتوثيقه.

وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، بتوزيع ثلاثة ملايين كتاب على آلاف المدارس في الوطن العربي لدعم القراءة، وذلك إثر افتتاح سموه لمكتبة محمد بن راشد، المنارة الثقافية الجديدة التي دشنت في دبي، لتتضم إلى سلسلة أيقونات معرفية باتت تشكل جزءاً من الهوية الثقافية والمعرفية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لإغناء وتعزيز المحتوى القرائي للمكتبة التي تضم حالياً أكثر من 1.1 مليون كتاب، ما بين ورقي ورقمي.

وقال سموه: رسالة مكتبة محمد بن راشد عربية، وتأثيراتها ستكون على كل المنطقة، وهدفها سيكون إثراء الكتاب والثقافة عربياً وعالمياً. وأضاف سموه أن لدينا أكبر مسابقة للقراءة في الوطن العربي تضم 22 مليون طالب، ولدينا أحدث مكتبة عربية بتكلفة مليار درهم، ولدينا رسالة نبيلة ومهمة وكبيرة بإعادة إحياء أهمية وقداسية الكتاب في أجيالنا الجديدة.

وتابع سموه أن المعرفة أساس التقدم، والكتاب أساس المعرفة، والقراءة أهم مهارة يمكن تسليح أجيالنا الجديدة بها، ومكتبة محمد بن راشد سيكون لها دور وبصمة حقيقية في ترسيخ الثقافة ونشر المعرفة وتعزيز عادة القراءة وطنياً وعربياً.

وكان سموه افتتح مكتبة محمد بن راشد، الصرح الثقافي والمعرفي الجديد في دبي في احتفالية خاصة أقيمت في المكتبة، وأطلع سموه خلالها على مختلف أقسام المكتبة التي تشكل إضافة نوعية للمراكز الثقافية في المنطقة والعالم، حيث يتوقع أن تسهم المكتبة في تعزيز الحراك المعرفي الذي تقوده دولة الإمارات العربية المتحدة في المنطقة لإعادة وضع الوطن العربي على خريطة التميز المعرفي، وسعيها إلى استقطاب نخبة العقول الإبداعية العربية من أدباء وباحثين ومفكرين ومترجمين وفنانين، بما يرسخ مكانة دولة الإمارات كمناورة للعلوم والمعارف ومركز ثقافي وتنويري، يساهم في تنشيط حركة التأليف والبحث والترجمة والإسهام النوعي في المنتج المعرفي والأدبي والعلمي في العالم.

وتهدف المكتبة إلى غرس شغف المعرفة وحب الاطلاع في نفوس النشء والشباب، وتكريس ثقافة القراءة في المجتمع الإماراتي، لتصبح ممارسة يومية وعادة متأصلة بين الناس، وتسهيل وصول الكتاب الورقي والرقمي إلى مختلف الفئات المجتمعية مع التركيز على فئة

.. ويعلن عن افتتاح «مدينة إكسبو دبي» مطلع أكتوبر المقبل

وأضاف سموه: مدينة إكسبو دبي ستكون مدينة صديقة للبيئة.. صديقة للعائلات وجيل المستقبل.. صديقة للتقنية.. صديقة للاقتصاد.. .. المدينة المرتبطة بميناء ومطارين والمرتبطة بأجمل الذكريات لملايين البشر.. سيبقى سحر إكسبو مستمراً.. ستبقى قبة الوصل.. وستبقى شلالات إكسبو.. وسيبقى جناح الإمارات وجناح ألف وجناح تيرا.. وتابع سموه: المدينة الجديدة ستضم متحفاً جديداً.. ومركزاً عالمياً للمعارض.. ومقرات شركات اقتصادية ضخمة.. وأجنحة السعودية والمغرب ومصر وغيرها.. وستكون مدينة مليئة بالنشاط الاقتصادي.. ومليئة بالبهجة لأطفالنا وأسرتنا بإذن الله.. ستكون مدينة تمثل حلم كل مدينة.

أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» عن افتتاح «مدينة إكسبو دبي»، الوجهة الجديدة في إمارة دبي على خريطة الوجهات المثالية للإقامة والأعمال والتعليم وموطن الابتكار حول العالم، والأنموذج الأحدث لمن المستقبل، مطلع شهر أكتوبر 2022.

وقال سموه: الإخوة والأخوات بعد النجاح التاريخي لمعرض إكسبو 2020 دبي الذي زاره أكثر من 24 مليون زائر، والذي شكل بصمة في تاريخ معارض إكسبو عبر 170 عاماً، نعلن عن تحويل موقع المعرض إلى «مدينة إكسبو دبي» مدينة تمثل أجمل طموحات دبي.

سيف بن زايد يترأس اجتماع «السعادة والإيجابية» في «الداخلية»



ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اجتماع مجلس السعادة والإيجابية في وزارة الداخلية. ناقش الاجتماع عدداً من الموضوعات والمبادرات المتعلقة بتطوير العمل الشرطي، وتعزيز الأداء وفق رؤية الحفاظ على التميز والريادة، وعدداً من المؤشرات الرئيسة ونتائج الأداء لاستخلاص فرص التحسين واستدامة مسيرة التطوير، بما يحقق توجيهات حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة في تقديم خدمات شاملة ريادية للمجتمع الإماراتي وتعزيز جودة الحياة.

.. ويؤكد أن حماية حقوق الطفل والتنشئة السليمة له هما من أولويات الإمارات

نحن صنّاع السياسات ومتخذي القرار. وأشار سموه إلى أن سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله ورعاه» يؤكد دائماً أن حماية حقوق الطفل وضمان التنشئة السليمة له سيظلان على قمة أولويات الإمارات، لهذا فإننا مطالبون بتأمين بيئة رقمية داعمة وصديقة للأطفال، ودور الأسرة عنصر أساس لنجاح جميع هذه الجهود. وتابع سموه أن من ثمرات عملنا المشترك والوثيق مع التحالف العالمي «نحن نحمي» منذ استضافة قمته الثانية في أبوظبي عام 2015، كانت الاستراتيجية الوطنية لحماية الطفل على الإنترنت، والتي عززت جهودنا في مكافحة جريمة الاستغلال الجنسي للأطفال والمناخية للأخلاق والإنسانية والأديان. واختتم سموه كلمته قائلاً: «إن مستقبل هذا العالم رهن بمستقبل أطفالنا، ولطالما آمنا بهذا، لقد قام آباؤنا ببناء بيئة إيجابية آمنة لنا، علينا أن نفعل الشيء ذاته لأبنائنا». داعياً المشاركين إلى الاستفادة من هذا التجمع الهادف، للخروج بتوصيات والتزامات واضحة لما فيه الخير لأطفالنا وأطفال العالم بأسره. وبحث المشاركون في آفاق تعزيز الجهود الدولية في حماية الأطفال، والحد من الجرائم التي تستهدفهم خصوصاً عبر الإنترنت، ومن بينها الاستغلال الجنسي، وكيفية حمايتهم من الابتزاز ومن المواد ذات المحتوى الهابط، وأيضاً التهديدات التي تواجه الأطفال عبر الإنترنت، والتشريعات النازمة لحماية الطفل حول العالم، وسياسات الاستجابة الوطنية في الدول والمؤسسات العاملة في حماية الطفل حول العالم. واستمعوا لشهادات حية من ضحايا الابتزاز عبر الإنترنت من الأطفال، وأهمية استخدام التقنيات الناشئة والذكاء الاصطناعي في إيجاد المزيد من حلول حماية الأطفال وتعزيز هذه الجهود.

لقى الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، كلمة رئيسة في القمة العالمية لمنظمة التحالف العالمي «نحن نحمي»، والتي انعقدت في العاصمة البلجيكية بروكسل، وبحثت سبل تعزيز التعاون والتنسيق الدولي في مجالات حماية الأطفال وحفظ كرامتهم عبر العالم الرقمي، حيث أكد سموه أن حماية حقوق الطفل وضمان التنشئة السليمة له سيظلان على قمة أولويات دولة الإمارات العربية المتحدة.

وعقدت القمة بصورتها الهجينة (حضورياً وافتراضياً) تحت شعار «نعمل معاً من أجل حماية أطفالنا عبر الإنترنت»، بمشاركة ممثلين عن البعثة الأوروبية والبرلمان الأوروبي واليونسيف والإنتربول الدولي واليوروبول، وشركاء تقنيين من الشركات العالمية وكبار المختصين في قوى إنفاذ القانون حول العالم، إلى جانب مشاركة وزارة الداخلية الإماراتية العضو الدائم من أصل خمسة مقاعد دائمة العضوية في هذه المنظمة العالمية المعنية بمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، والتي تضم 99 دولة، و56 جهة من القطاع الخاص، و9 منظمات دولية، و71 جهة من الجمعيات ذات النفع العام.

ورأى سموه في الكلمة التي ألقاها عبر تقنية الاتصال المرئي عن بعد أن صحة وسلامة أي طفل أمران أساسيان لتنمية وتنشئة أسرة ومجتمع سويين، ولا بد أن نحرص جميعاً على توفير بيئة صحية آمنة للطفل ليصبح فرداً إيجابياً فاعلاً في مجتمعه ومحيطه الإنساني.

وأضاف سموه أنه مع تصاعد تحديات التقنيات الحديثة، يتحتم علينا أن نتصرف بحزم للقضاء على ظاهرة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، للحفاظ على أمنهم وسلامتهم، فالأطفال هم مستقبل عالمنا المشرق، وحمايتهم وتوفير الدعم لهم يجب أن يكون أولية قصوى لنا

إعادة الإدماج

المخدرات أصبحت خطراً داهماً يهدد اقتصادات العديد من الدول العربية، ورغم عدم وجود تقارير رسمية عما يهدر على ترويج المخدرات وتعاطيها والعلاج منها، حيث تتستر كثير من الدول العربية على الأرقام الصحيحة أو القريبة من الصحة، إلا أن تقارير كثيرة تؤكد أن حجم الإنفاق على المخدرات ومكافحتها عربياً يتضاعف بشكل كبير، وأن مافيا التهريب والاتجار لا يفقدون الوسيلة التي يحققون بها أهدافهم المدمرة لمجتمعاتنا العربية صحياً واقتصادياً وأمنياً، حيث تتزايد بشكل ملفت التداعيات الخطيرة لترويج المخدرات وتعاطيها في كثير من البلاد العربية. إلا أن مريض الإدمان يحتاج لفكرة الدعم أكثر من كونه يحتاج إلى العقاب، حيث تجنح مراكز علاج المدمنين في المنطقة إلى تركيز الجهود العلاجية على إعادة إدماجه في محيطه وتوفير الدعم له ولأسرته. قد يحصل المريض في المراكز الصحية على البرامج العلاجية المناسبة، ولكن إعادة الدمج هو التحدي الأكبر، لأنه يتطلب مشاركة جهود كل مؤسسات المجتمع المدني لإعادته إلى الحياة الطبيعية.



حياة ثانية

إعادة دمج مريض الإدمان هو التحدي الأكبر لأنه يتطلب مشاركة جهود كل مؤسسات المجتمع.



تحقيق: لارا الظراسي

وهو يقوم بدوره في التصدي لمرض الإدمان من خلال علاج المرضى وإعادة إدماجهم في المجتمع.

وأضاف الدكتور الغافري، أن مرض الإدمان يصاحبه انتكاسات عديدة، وللأسف يمكن القول إن السقوط المتكرر في بئر الإدمان له مضاعفات كثيرة وخطيرة.

وأوضح مدير عام المركز الوطني للتأهيل إلى أن مريض الإدمان يحتاج لفكرة الدعم أكثر من كونه يحتاج إلى العقاب، نحن من خلال المركز نركز جهودنا العلاجية على إعادة إدماجه في محيطه ونوفر له ولعائلته كل الدعم.

ونوه إلى أن المريض في المراكز الصحية يحصل على البرامج العلاجية المناسبة، ولكن

أعشاب مخدرة محرمة إلى عقاقير وتركيبات دوائية قاتلة تسبب مشاكل نفسية واجتماعية وصحية واقتصادية ومجتمعية تبدأ بالإدمان وتجر المجتمع ككل إلى سلسلة لامتناهية من الدمار.

(999) تفتح ملف الإدمان للتعرف أكثر على مشكلة الإدمان وإمكانية العودة إلى الحياة والتحديات التي تواجه المدمن وآليات العلاج.

التحدي الأكبر

فتحنا ملف الإدمان مع الدكتور حمد عبدالله الغافري المدير العام للمركز الوطني للتأهيل في أبوظبي، الذي قال: إنه منذ تأسيس «المركز الوطني للتأهيل» بأبوظبي في مايو عام 2002

المخدرات مرض كل العصور، هذا الموضوع ليس مجرد عناوين في الصحف أو الأخبار أو حتى إحصائيات للمنظمات الدولية، والذي لا يعرفه الكثيرون أن هذا الموضوع ليس وليد العصر الحديث، فإذا رجعنا إلى التاريخ لاكتشفنا أن المخدرات كانت موجودة منذ قرون بعيدة في أغلب الحضارات القديمة في الشرق والغرب، فالنقوش على جدران المعابد في كل العصور أشارت بشكل واضح وصريح إلى النباتات المخدرة، وهناك الكثير من الكتابات على أوراق البردي في الحضارة المصرية القديمة التي تتحدث عن النباتات المخدرة.

ولكن في العصر الحديث أصبح الموضوع أكثر خطورة وتعقيداً، والموضوع تطور من



”

عبد الجواد:
الإدمان منحدر
شديد يصعب
إيقافه إلا بعزيمة
الشخص

”

فكري: عوامل
عديدة قد تهئ
الطريق للسقوط في
بئر الإدمان

”

الغافري: إعادة الدمج
هو التحدي الأكبر لأنه
يتطلب مشاركة جهود كل
مؤسسات المجتمع المدني

العلمية الحديثة أظهرت أن المرحلة العلاجية الأولى للمريض قد ترتفع فيها نسبة الانتكاسات إلى 80% باعتباره مرضاً مزمنًا، ولكن في المركز ونتيجة للبرامج العلاجية المتميزة والمتابعة الحديثة بعد العلاج أظهرت أن نسبة الانتكاسات لا تتعدى 50%.

وقال إن الهدف من المراكز الصحية في العالم هو مساعدة المدمن على الخروج من دوامة الإدمان، ومن أهم المخرجات التي تطمح لها كل المراكز حول العالم هو إعادة إدماج مرضى الإدمان في المجتمع بصورة طبيعية، وفي مركز تتم هذه المرحلة عبر العديد من الخطوات والتي تمتد لفترات طويلة حتى نتأكد من نجاح هذه الخطوة، لأن من أهم أهدافنا محاولة تقليل فرص الانتكاسات من خلال تهيئة البيئة المناسبة للمريض بعد علاج الإدمان.

وعن نسبة الذكور والإناث في السقوط في براثن الإدمان، قال: نسبة الذكور عالمياً هي 3 إلى 1 للإناث، وفي مجتمعات أخرى من 1 إلى 7 للإناث.

خطط وطنية

وقال الدكتور أنس محمود فكري رئيس قسم التثقيف الصحي في المركز الوطني للتأهيل، إن مراكز التأهيل تقوم بدور رئيس ومحوري

العلاج والتأهيل في المركز الوطني للتأهيل من خلال خبرته الطويلة عن أسباب الإدمان، فقال الدكتور: الإنسان المدمن أدمن في بيئته، بمعنى أنه لا يوجد سبب نستطيع أن نقول إنه سبب للإدمان، ولكن توجد عوامل قد تهئ الطريق للسقوط في بئر الإدمان، والأسرة أحد أهم هذه العوامل.

وهنا يجب توضيح نقطة مهمة وهي أن الأسرة مازالت في مجتمعاتنا العربية نواة المجتمع وليس الفرد كبعض المجتمعات، مازلنا نتمسك بالروابط الأسرية ونعتبرها نواة المجتمع، وأي تفاعلات غير سوية أو لا تلائم المجتمع والطبيعة البشرية تؤدي إلى مشاكل الإدمان، لهذا يكون على عاتق الأسرة دعم أفرادها للخروج من دائرة الإدمان، فهذا المرض قابل للشفاء وقابل للانتكاس، فالإدمان منحدر شديد يصعب إيقافه إلا بعزيمة الشخص.

وعن أسباب الانتكاسات وعودة المريض إلى دوامة الإدمان، قال مدير إدارة العلاج والتأهيل: غالباً ما يكون السبب في هذه الحالة هو عدم قدرة المريض على التأقلم أو عدم قدرة مجتمعه على التأقلم ونسيان ماضي المريض.

انتكاسات

وأوضح الدكتور عبد الجواد أن الدراسات

إعادة الدمج هو التحدي الأكبر، لأنه يتطلب مشاركة جهود كل مؤسسات المجتمع المدني لإعادته إلى الحياة الطبيعية.

لا علاج سحرياً

وعن البرامج الطبية العلاجية لمرضى الإدمان، قال الدكتور الغافري: هناك العديد من البرامج العلاجية التي أثبتت الدراسات العلمية جدواها، ولكن من الصعب أن نقول إن هناك علاجاً واحداً سحرياً يقضي على هذا المرض.

وعن أصعب أنواع المخدرات التي تصادفهم بالمركز، قال الغافري: لا يوجد نوع صعب وآخر سهل، كل أنواع الإدمان يتم معالجتها في المركز، ولكن الأصعب من وجهة نظري ليس العلاج وإنما تغيير فكر المريض، الأدوية تستطيع أن تزيل السموم من الجسم، لكن العلاج الكبير هو تغيير فكر المريض وتغيير مفهومة ومعتقده، إذا نجحنا في تغيير المعتقد معناها أننا غيرنا السلوك وحافظنا على السلوك السليم الفطري، وهكذا سيبتعد المريض عن الإدمان، لأن قناعاته تغيرت ولن يعود إلى أي انتكاسة في المستقبل.

البيئة

وسألنا الدكتور طارق عبد الجواد مدير إدارة



عن قوة تأثير المخدرات وإيجاد السعادة الوهمية بشكل خيالي، لهذا فالمدمن يحاول جاهداً الوصول لهذا الوهم الذي يسحبه لدائرة مفرغة من التعب والإجهاد والأمراض والضياع الكلي وأحياناً الموت. ونوه أن المدمن يتحول إلى شخص آخر لأنه يصبح تابعاً لجرعة المواد المخدرة وبالتالي غالباً ما يتحول المدمن إلى سارق، وإلى شخص يحب العزلة، وتتوقف تقريباً حياته الإجتماعية. وقال إن بعض المواد المخدرة تسبب هلاوس سمعية وبصرية للمدمن وأعراضاً ذهانية وضلالات لأن بعض الأدوية المخدرة تسبب مشاكل في البناء النفسي للمدمن، مضيفاً أن هناك بعض المواد المخدرة المصاحبة للإدمان تسبب تغيراً في تركيبة الدماغ، لأن عندها القدرة على الوصول إلى الغشاء المحيط بالمخ، مما يسبب ضرراً خطيراً جداً على صحة المريض.

وعن العلاج النفسي الذي يحتاجه المريض، قال الدكتور محمد سيد: العلاج يكون أولاً بعمل تقييم نفسي كامل للمريض، وبعدها توضع خطة علاجية مناسبة لحالته، ونقوم بعمل جلسات علاجية لمعرفة هل لديه أي أمراض نفسية مصاحبة للإدمان، ويتم معالجتها أولاً لأنها غالباً تكون السبب في السقوط في بئر الإدمان، وبعد علاج الأمراض النفسية يتم علاج المريض من الإدمان.

ونوه إلى أن هناك بعض الأمراض النفسية التي تصاحب المريض مثل الاكتئاب والتقلبات المزاجية الحادة والسلوكيات الإجرامية والعزلة والرغبة الشديدة في البقاء وحيداً.

نصائح

ويقدم الدكتور فكري ثلاث نصائح، الأولى للمدمن: نحن هنا لنساعدك ونساندك لتستعيد حياتك، ونقدم لك العلاج والتأهيل بكل سرية وخصوصية، بادر بالعلاج قبل فوات الأوان. والنصيحة الثانية للأهل: المدمن يحتاج مساندتك ودعمك وتحفيزك له للعلاج، فالمرض مزمن ويحتاج المريض إلى وقت كافٍ للتعافي والعودة للحياة، شاركهم رحلتهم في التعافي ليعودوا إليكم من جديد.

والنصيحة الثالثة للمجتمع: مرضى الإدمان جزء من المجتمع، كثير منهم كان فاعلاً ونشطاً قبل إدمانه وبعضهم كان يسبب المشاكل، إذا تكاتفنا جميعاً وساندناهم وقدمنا لهم يد العون، نستطيع معاً أن نساهم في عودتهم للعب دور فاعل في بناء المجتمع.

وهم

أما الجانب النفسي للمدمن، فقد تناوله الدكتور محمد سيد أستاذ علم النفس في المركز الوطني للتأهيل الذي أوضح أن المدمن فرد من المجتمع يتناول مواد معينة لها تأثير فيسيولوجي على الجسم من كل النواحي. ويرى الدكتور سيد أن سبب سقوط الشباب في غياهب الإدمان هو غياب دور الأسرة والتراكمات المتلاحقة لهذا الغياب، فالعلاقات الأسرية السوية والطبيعية هي السياج الوحيد القادر على حماية الأفراد من السقوط في براثن الإدمان.

ويضيف أن السبب الثاني هو الوهم الشائع

في علاج مرضى الإدمان وإعادة تأهيلهم للعودة إلى حياتهم الطبيعية والانخراط في المجتمع، وتقييم ووضع خطة علاجية وخطط للمتابعة والوقاية من الانتكاس بالإضافة إلى دعمهم اجتماعياً وأسرياً وإشراك أسرهم في العلاج والمتابعة، حيث إن مرض الإدمان مرض مزمن يتطلب فهمه جيداً والتعامل معه بالشكل المناسب لتحقيق أفضل النتائج وتلافي الانتكاس والمضاعفات الخطيرة. وأوضح الدكتور فكري أن هناك خططا وطنية لمكافحة المخدرات والإدمان على المستويين المحلي في الإمارة والوطني في الدولة، والتي تهدف بشكل رئيسي إلى خفض العرض والطلب على المخدرات وخفض العبء المرضي للإدمان تشترك فيها الجهات ذات الاختصاص من مؤسسات أمنية وصحية واجتماعية وأكاديمية وقانونية.

مشاكل

وأضاف رئيس قسم التثقيف الصحي أن الإدمان مرض عضوي نفسي سلوكي، وبالتالي يؤثر على نواحي حياة المريض كافة الصحية منها والمهنية والأسرية والاجتماعية، وهناك مضاعفات صحية للإدمان مثل الأمراض العقلية والنفسية، وأمراض صحية أيضاً مثل الإيدز والتهاب الكبد الفيروسي وأمراض مزمنة كأورام القلب والسرطان ومشاكل أسرية و فقدان للعمل وديون ومشاكل قانونية كالحبس وغيرها ولكن أخطرها هي فقدان الحياة المبكر نتيجة للجرعة الزائدة أو بسبب إحدى المضاعفات الصحية الخطيرة الآنف ذكرها.



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى مقام صاحب السمو الشيخ

محمد بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة « حفظه الله »

بمناسبة الثقة الغالية التي أولاه إياها أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد حكام الإمارات
بإنتخابه رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة
سائلين الله العلي القدير أن يوفق سموه لما فيه
الخير للوطن وشعبه.. ونجدد عهد الولاء والوفاء
لقيادة سموه الرشيدة وخدمة شعب الإمارات



المركز التخصصي لطب وتقويم الأسنان

Specialized
Dental & Orthodontics

الخروج من المصيدة

خطط حثيثة ومجدية لإنقاذ المدمنين من براثن المخدرات.



تحقيق: عبد الرحمن إسماعيل - مصر

بالسعادة عندما أجد أنني سبباً في تغيير حياة إنسان للأحسن، واعتبر كل متعاف من الإدمان بطلاً حقيقياً وافتخر به على المستوى الشخصي، لأنه لم يستسلم للإدمان، وقرر أخذ قرار بالتحدي ونجح فيه».

تكلفة الإدمان

بحسب المسؤولين بصندوق مكافحة وعلاج الإدمان، وهو صندوق حكومي تابع لوزارة التضامن الإجتماعي، فإن حملة محمد صلاح للتوعية بأضرار المخدرات، أسهمت في ارتفاع عدد الراغبين في الإقلاع عن الإدمان، إذ ارتفعت أعداد المتصلين بالخط الساخن بنسبة 400%، حيث شاهد الحملة الإعلانية على مدار 5 سنوات منذ تشييدها نحو 165 مليون مشاهد، وترجمت لخمس لغات، وحصلت على الميدالية البرونزية في مسابقة «دبي لينكس» العالمية باعتبارها من

لي وللكثيرين ممن وقعوا في مصيدة المخدرات». ذات الاعلان كان سبباً أيضاً في إنقاذ شاب مصري آخر يقول إنه أدمن المخدرات عند سن 16 عاماً ولمدة 10 سنوات... لم يعرف كما يقول أن يعيش كما فشل أكثر من مرة في الانتحار، إلى أن قرر الإقلاع الخروج من مصيدة الإدمان فور أن شاهد السلسلة الأحدث من سلسلة محمد صلاح «أنت أقوى من المخدرات» وتحمل عنوان: «المخدرات رحلتها قصيرة ماتسفرهاش».

لم يتخيل محمد صلاح أن إعلانه الشهير في الفضائيات المصرية لمحاربة المخدرات، سيكون سبباً في إنقاذ آلاف الشباب في مصر وربما في العالم العربي من مصيدة الإدمان، وكما يقول صلاح في لقاء تلفزيوني حظي بمشاهدة غير مسبقة مع الفنانة إسعاد يونس: «أتابع دورياً نتائج الحملة مع صندوق مكافحة وعلاج الإدمان، إذ أقوم كل عام بتصميم إعلان جديد، وأشعر

بدأت رحلة محمود لاعب كرة بأحد الأندية المصرية مع الإدمان في سن السادسة عشرة، عندما رفض ناديه السماح له بالانتقال للعب مع فريق آخر أكثر شهرة وربحية... دفع اليأس محمود إلى ترك كرة القدم والوقوع في «مصيدة الإدمان».. ظل محمود يتعاطى أنواع المخدرات كافة لمدة 14 عاماً فشل خلالها أكثر من مرة في التعافي، إلا أن شاهد بمحض الصدفة إعلاناً لتلفزيونيا لنجم كرة القدم العالمي المصري لاعب ليفربول الإنجليزي محمد صلاح وكأنه يخاطبه بمقولته: «أنت أقوى من المخدرات».

يقول محمود: «أحسست أن الكابتن صلاح يخاطبني شخصياً، فقررت اللجوء إلى أحد مراكز العلاج التابعة لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان لتلقي العلاج... تعافيت تماماً ومنذ ثلاث سنوات وأنا أعيش حياة منعمة بدون مخدرات وتفتخر عائلتي بي.. الكابتن محمد صلاح كان مصدر إلهام



”

عمرو عثمان: خطط
وطنية للمكافحة
والعلاج وقروض
لإقامة مشاريع بعد
التعافي

”

وليد هندي: تكلفة
العلاج باهظة
ومراكز التأهيل
توفر برامج علاجية
للتعافي التام

تحسين المزاج حسب أوهامهم أيضاً.

الأسباب ومراكز التأهيل

وترجع الدكتورة هبة العيسوي أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس، أسباب الإدمان إلى بعض الأسباب النفسية منها الشخصية الاعتمادية، بمعنى أن المدمن شخص يعتمد على أي شيء لإحداث نوع من التغيير في حياته، فهو يجد في مادة المخدر التي جربها أو يتعاطها بالصدفة أنها تغير حياته للأفضل، وهناك نوع ثانٍ يتمثل في الشخصية الاندفاعية الزائدة في تصرفاتها التي لديها معدل الاندفاع عالٍ وجرأة غير محسوبة، ثم نوع ثالث لديه توتر أو خوف، ويجد في المخدرات أنها تعطيه الثقة والجرأة الزائفة، وهناك أسباب أخرى للتعاطي والإدمان منها الضعف الجنسي، إذ إن أكثر الذين يتعاطون الترامادول يكون بسبب علاج الضعف الجنسي.

وتضيف أن أمراضاً نفسية عدة تنجم عن تعاطي المخدرات مثل الهلاوس السمعية والبصرية والضلالات، وتصيب الكثير من المدمنين لمواد مخدرة مثل الهيروين أو المواد المصنعة مثل الأتروكس، إذ ينهم المدمن الناس من حوله بأنهم يضعون له السم في الأكل أو يراقبونه أو يريدون التخلص منه، وكلها عوامل تشتت في الوظائف الإدراكية كما يصاحب

أفريقيا من حيث تعاطي وتجارة المخدرات، واحتلت المركز العاشر بين أكثر الدول تعاطياً للحشيش.

كما كشفت نتائج الدراسة عن أن 30.6% ممن يتعاطون المخدرات يكون الرغبة في العمل لفترة طويلة هو السبب، ولذلك الترامادول في حين يتعاطى 35.2% من أجل نسيان الهموم، و34.8% من أجل الخلاص من الاكتئاب و36.6% من أجل القبول الاجتماعي و37.8% من أجل جبهه للتجربة و24.9% من أجل الإبداع و29.1% من أجل الجرأة، والكارثة الأكبر في تعاطي المخدرات أن أكبر نسبة من المتعاطين من طلاب الجامعات، والمفترض أنهم متعلمون، ولديهم وعي كاف لإدراك خطورة المخدرات وتأثيرها على صحة الإنسان.

ويتابع عامر أن عدد المتعاطين للمخدرات في ازدياد مستمر، إذ أظهرت الدراسة أن المرحلة السنية الأولى للمتعاطين من سن 13 - 18 عاماً يتعاطون نبات البانجو المخدر لتواجهه بشكل دائم بين تجار المخدرات وانخفاض سعره، بينما المرحلة الثانية من 18 - 30 عاماً يتعاطون جوهر الحشيش ذلك أنه يعمل على تحسين قدراتهم على العمل بمزاج عالٍ وصافٍ، كما إن الكمية القليلة منه حسب أوهامهم تجلب السعادة الزوجية، في حين أن المرحلة السنية الثالثة من 30 - 50 عاماً تفضل تعاطي مادة الهيروين، لأنها تعمل على

الحملات الإبداعية المؤثرة في التوعية بأضرار المخدرات، كما عرضت ضمن التجارب الناجحة لمحاربة الإدمان في قمة الشرطة العالمية بدبي التي نظمتها القيادة العامة لشرطة دبي.

لا توجد أرقام رسمية حول أعداد المتعاطين للمخدرات في مصر، لكن نتائج المسح القومي الشامل الأخير والذي ضم عينة من 30 ألف أسرة تتراوح أعمار أفرادها بين 12 - 60 عاماً، أظهرت أن نسبة تعاطي المخدرات في مصر تراجعت العام الماضي إلى 5.9% من 10% عام 2015، فيما تقدر دراسة أجراها الخبير القانوني بالمعهد العربي الأوروبي للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة الدول العربية د. عادل عامر حجم ما ينفقه المصريون على المخدرات بأنواعها بنحو 60 مليون جنيه يومياً (3.3 مليون دولار) بما يعادل 1.8 مليار جنيه شهرياً.

رسمياً، أدركت الحكومة المصرية المخاطر الناجمة عن تعاطي المخدرات اجتماعياً واقتصادياً سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، لذلك اتخذت حزمة من الإجراءات القانونية والتشريعية والعلاجية للحد من تعاطي المخدرات، لعل أبرزها فصل أي موظف عمومي من وظيفته حال اكتشاف تعاطيه للمخدرات، بعدما أعطيت الفرصة لأكثر من 6 ملايين موظف حكومي لإثبات عدم تعاطيهم للمخدرات، والتقدم طواعية للموظف المتعاطي للمخدرات لتلقي العلاج مجاناً في أحد المراكز العلاجية الحكومية.

هل تنجح مصر بالفعل في الحد من الإدمان؟ وما هي المشاكل المصاحبة للإدمان اقتصادياً واجتماعياً؟ وما هي التكاليف التي يتحملها المجتمع جراء سقوط عدد من أفرادها في مصيدة المخدرات؟ وماذا عن الخطط الوطنية، وكذلك دور المراكز العلاجية في الأخذ بأيدي الراغبين في التعافي من الإدمان؟

الدكتور عادل عامر الخبير القانوني بالمعهد العربي الأوروبي للدراسات الاستراتيجية، يقول إن المخدرات أصبحت خطراً داهماً يهدد اقتصادات العديد من الدول العربية، ورغم عدم وجود تقارير رسمية عما يهدر على ترويج المخدرات وتعاطيها والعلاج منها، حيث تستر كثير من الدول العربية على الأرقام الصحيحة أو القريبة من الصحة، إلا أن تقارير كثيرة تؤكد أن حجم الإنفاق على المخدرات ومكافحتها عربياً يتضاعف بشكل كبير، وأن مافيا التهريب والاتجار لا يفقدون الوسيلة التي يحققون بها أهدافهم المدمرة لمجتمعاتنا العربية صحياً واقتصادياً وأمنياً، حيث تتزايد بشكل ملفت التداعيات الخطيرة لترويج المخدرات وتعاطيها في كثير من البلاد العربية.

ويضيف أن مصر كمثال، تخطت نسبة تعاطي المخدرات فيها المعدلات العالمية المتعارف عليها والبالغ نسبتها 10% ويرجع ذلك إلى ضعف الشخصية والفقر والغياب الديني وأوقات الفراغ والفشل في التجارب العاطفية، ومن واقع الدراسة التي قمت بها، احتلت مصر الترتيب الثاني في



برامج علاجية شاملة

وهو الهدف الذي يسعى إليه صندوق مكافحة وعلاج الإدمان التابع لوزارة التضامن الاجتماعي، والذي يوفر العلاج الطبي المجاني، إلى جانب عمليات تأهيل واسعة النطاق للمدمنين، وكما يقول الدكتور عمرو عثمان مدير الصندوق، فإنه من واقع التجربة فإن العلاج الطبي الدوائي فقط الذي يقدم للمدمن لا يحقق سوى نسبة تعافي 10% فقط، في حين تبلغ نسبة التعافي أكثر من 80% في حال جرى اتباع عملية تأهيل شاملة اجتماعية ونفسية وتغيير تام لنمط حياة المدمن، وهو ما يركز عليه صندوق مكافحة وعلاج الإدمان الحكومي، والذي يوفر العلاج مجاناً إلى جانب تقديم قروض للمتفاعلين لبدء مشاريع صغيرة توفر لهم فرص عمل، وذلك بعد التأكد من تعافيتهم تماماً من الإدمان.

وعن خطط الصندوق في الحد من الإدمان يقول إن الصندوق وضمن خطة الحكومة وضع العديد من الخطط للحد من الإدمان بشكل علمي أولها وضع قاعدة بيانات لمعرفة نسب التعافي في البلاد بين كافة المراحل العمرية، بهدف الوصول إلى حجم المشكلة، إلى جانب تشديد التشريعات والقوانين التي تجرم تجارة المخدرات وتعاطيها. وأظهرت المسوحات والدراسات التي أجراها الصندوق مع الجهات المختصة أن التعاطي يتم في سن مبكرة، إذ إن 39.8% من المتعاطين بدؤوا رحلة التعاطي من سن 15 سنة حتى 20 سنة، وإن 38.6% بدؤوا من سن 20 سنة حتى 30 سنة، بينما

عن استنفار طاقاته الداخلية وتغيير مساراته العصبية، وذلك بهدف أن يخرج المدمن من المصيدة، شخصاً سليماً معافى تماماً، قادراً على اتخاذ القرارات السليمة، وهذه أهم أهداف التأهيل ومكتسباته.

وفيما يتعلق بتكاليف علاج الإدمان يقول هندي إنها تختلف حسب نوع المادة المخدرة وبقائها في الجسم وتتراوح تكلفتها بين 7 - 60 ألف جنيه شهرياً (380 - 3250 دولاراً) وفي بعض المراكز الخاصة تتراوح بين 150 - 250 ألف جنيه، ولذلك ينصح دائماً بالعلاج في المراكز الحكومية المجانية.

وتختلف مدة علاج الإدمان باختلاف نوع المادة المخدرة والجرعة التي تعاطاها وطريقة التعاطي، فالتعاطي بالشم يستغرق في علاجه وقتاً أطول من التعاطي بالحقن، ذلك أن سحب المادة المخدرة من الدم سهلة، كما تختلف فترة العلاج حسب الجنس، فالسيدات المتعاطيات يأخذن فترة أطول في العلاج من الرجال، لأن لدى السيدة أو الفتاة دهونا كثيرة متراكمة، مما يجعل عملية الانسحاب صعبة.

ويؤكد هندي أن الدعم العائلي للمدمن مهم للغاية للخروج من مصيدة الإدمان، لأنه يحتاج إلى دعم أسرته وأقاربه وأصدقائه، كي يكون إيجابياً وفعالاً مما يسهل في عملية العلاج لتكون الفترة الزمنية قصيرة، ولذلك تأتي أهمية العلاج النفسي والدعم المعنوي إلى جانب العلاج بالأدوية كي يستطيع المدمن الخروج للحياة من جديد.

الإدمان عادة مرض الاكتئاب حيث لا يوجد لدى المدمن رغبة أو لذة في الحياة. ويتحدث الدكتور وليد هندي استشاري الصحة النفسية عن دور مراكز التأهيل في مساعدة الراغبين في الخروج من مصيدة الإدمان...يقول إن مراكز التأهيل تركز في علاجها على تغيير البيئة المحيطة بالمدمن كي ينأى بنفسه عن أي محفز يتعرض له في عملية التخلص من الإدمان، والبعد عن البيئة الخاصة التي كانت سبباً في وقوعه في المصيدة.

وتحضر مراكز التأهيل الراغبين في التعافي من الإدمان، في إعادة التفكير في حياتهم بشكل عقلائي ورشيد وإدراك معاني جديدة للعيش في بيئة اجتماعية جديدة، بعيدة كل البعد عن البيئة التي ينشط فيها الإدمان، ويبدأ الراغب في التعافي، باستخدام عقله استخداماً سليماً وقويماً في مسألة التعافي التام من الإدمان.

ويتابع هندي أن التأهيل له خطوات يتم خلالها متابعة المدمن على مدار الساعة حتى يتم سحب السموم من جسمه ويتوقف الإدمان النشاط لديه، ويعمل مع المدمن فريق عمل من الأطباء يستخدم في عملية التأهيل ما يعرف بـ "السيكو دراما"، كما يتم عمل جلسات إرشاد سلوكي، وتعليم المدمن طرقاً جديدة في إدارة الحياة سواء إدارة علاقاته الاجتماعية مع أسرته وأخواته وأصدقائه وكذلك إدارة الغضب والصراعات والإدارة الاقتصادية للمحفظة المالية، ومساعدته في الانضباط في حياته، واعطائه دورات في فن إدارة الذات، فضلاً

جاء في سن أقل من 15 سنة نسبة 10.5%. ووفقاً للدراسات كما يقول جاء نبات الحشيش ضمن أكثر مواد التعاطي بنسبة 33.9% يليه الهيروين في المرتبة الثانية بنسبة 33% والترامادول بنسبة 19.8% بينما جاءت المخدرات الخلقية مثل الاستروكس والفودو والبودر والشابو بنسبة 7%، كما أظهرت الدراسات أن نسبة التعاطي بين طلبة مدارس الثانوي العام تصل إلى 7% وترتفع بين طلبة الثانوي إلى 8.8% وهي الفئة التي يستهدفها صندوق المكافأة حالياً من خلال الحملات التوعوية المختلفة لأنها أكثر الفئات عرضة للمشكلة، وهي المرحلة السنية التي غالباً ما تبدأ فيها تجربة التعاطي وفقاً لأبحاثنا العلمية على المتقدمين للعلاج.

الأمر الثاني والأكثر أهمية بحسب عثمان، أن الحكومة المصرية اتخذت قراراً أكثر أهمية في الحد من الإدمان، يتمثل في فصل أي موظف عام من وظيفته يثبت تعاطيه للمخدرات ضمن حملات للكشف العشوائي للمخدرات على الموظفين في مقر عملهم، وذلك بعدما أعطت الفرصة للموظف المدمن للتقدم طواعية للعلاج المجاني، ونتيجة لهذا القرار انخفضت نسب التعاطي بين الكوادر العاملة في الجهاز الإداري للدولة من 8% في 2019 إلى 1.5%، حالياً بعد الكشف على ما يقرب من 500 ألف موظف.

الأمر ذاته ينطبق على سائقي الحافلات المدرسية الذين يخضعون لفحص عشوائي لتعاطي المخدرات خلال عملهم، الأمر الذي أدى إلى تراجع نسب التعاطي بينهم من 12% عام 2017 إلى 1% حالياً، فضلاً عن إعداد رابطة من الكوادر

الشبابية التطوعية تضم 32 ألف شاب وشابة على مستوى الجمهورية وتدريبهم على نقل رسائل التوعية بأضرار تعاطي المخدرات، وتطبيق الأدلة الوقائية المختلفة في المدارس ومراكز الشباب والأندية ومختلف الدوائر الشبابية.

ويتابع عثمان أن الحملة الإعلانية التي ينظمها الصندوق سنوياً للتوعية بأضرار الإدمان مع النجم المصري العالمي محمد صلاح، وتذاع على مدار العام في الفضائيات المصرية أسفرت عن نتائج غير مسبوقة، إذ ارتفع عدد المتقدمين للعلاج من الإدمان في 28 مركزاً علاجياً في 17 محافظة إلى 140 ألف شخص، وارتفعت نسبة الاتصالات عبر الخط الساخن للراغبين في طلب العلاج بنسبة 400% جراء الحملة التي حظيت بمتابعة كبيرة، وفازت بأفضل الجوائز المحلية والإقليمية والعالمية باعتبارها مؤثرة وهادفة في علاج الإدمان. ويضيف: «وفقاً لنتائج الاتصالات عبر الخط الساخن تبين أن العوامل الدافعة للتعاطي جاء أصدقاء السوء وحسب الاستطلاع، والمشاكل الأسرية، والتفكك الأسري، ووهم علاج المشاكل الصحية، وكذلك توهم زيادة القدرة الجنسية، وتوهم البحث عن المتعة، كما جاءت العوامل الدافعة للعلاج، ضياع الصحة ومشاكل أسرية والخوف على الأبناء، ووفاء أحد الأقارب، وعدم القدرة المادية، ومشاكل في العمل، وضغوط الأهل، والتعرض لحادث بسبب المخدرات».

ومع تزايد أعداد المتقدمين لطلب العلاج من الإدمان، وضع الصندوق خطة عمل متكاملة لعلاج الإدمان حتى 2025 تتمثل في حزمة من العلاجات المختلفة طبية ونفسية واجتماعية

واقتصادية معيشية لمرحلة ما بعد التعافي التام، وذلك بإطلاق «بداية جديدة» وتتيح تقديم قروض تمويلية للمتعافين التام من الإدمان لإقامة مشروعات صغيرة ومتوسطة تضمن للمتعافين فرصاً حقيقية للدمج المجتمعي، وذلك بالتعاون مع بنك ناصر الاجتماعي، كما ينفذ الصندوق برامج التأهيل المهني لتدريب المتعافين على حرف مهنية بسيطة يحتاجها سوق العمل مثل صيانة التكييف والأجهزة الكهربائية وأعمال النجارة، وبلغ عدد المتدربين خلال العامين الماضيين 9 آلاف متعاف، فضلاً عن إقامة الدورات الرياضية طيلة العام لمتلقي العلاج بهدف تغيير نمط حياتهم.

وتتفق الدكتورة من عبد المقصود الأمين العام للأمانة العامة للصحة النفسية وعلاج الإدمان مع عثمان في أهمية وجود خطط وطنية لمحاربة ظاهرة الإدمان، وتضيف أن خطة الدولة تعتمد على محورين أساسيين، الأول محور خفض العرض، والثاني محور خفض الضرر.

وفيما يتعلق بالمرور الأول، هناك جهود كبيرة تبذلها الجهات الأمنية ممثلة في وزارتي الداخلية والعدل، وتقوم الأمانة العامة للصحة النفسية بتقديم التقارير الفنية عن بعض المواد المستحدثة في التعاطي، حيث يتم رصد هذه الحالات من خلال المرصد الوطني للإدمان، وبناء على عرض هذه التقارير من خلال اللجنة الثلاثية التي تتعقد بحضور ممثلي وزارات العدل والداخلية والصحة، يتم تقنين منع هذه المواد المستحدثة في التعاطي. أما عن خفض الطلب على المخدرات، فإنه يتم من خلال عدة محاور منها استهداف الشباب والمراهقين بالتوعية ضد مخاطر الإدمان والتدخين، من خلال القيام بحملات توعية بالمدارس والنوادي الرياضية، ومراكز تجمع الشباب، فضلاً عن حملات الكشف المبكر عن التعاطي لدى الموظفين والطلبة وسائقي الحافلات، وعمل برنامج طبي موحد معتمد للعلاج.

وتضيف عبدالمقصود أن نسبة التعافي من الإدمان تقاس بناء على طبيعة كل مرحلة يمر بها المريض، فيتم احتساب نسبة التعافي في المراحل الأولى بنسبة استكمال البرنامج العلاجي كخطوة أساسية، ثم تحتسب نسب التعافي في مراحل العلاج المتقدمة بمدى استمرارية المريض في المتابعة وعودته لممارسة حياته بشكل إيجابي دون تعاطي.

وتتراوح نسب التعافي العالمية من الإدمان بين 35 - 50% من إجمالي الحالات، وقد تختلف نسب ومعدلات التعافي من فترة لأخرى، إذ جرى رصد نسب تعاف من الإدمان بنحو 50% من الحالات التي تم علاجها في مستشفيات الأمانة العامة التابعة لوزارة الصحة خلال جائحة كورونا، حيث كان من الصعب متابعة المرضى للعلاج والحجز، وتعتبر نسبة تعافي قليلة مقارنة بالشهور السابقة للجائحة أو بعد انحسارها، حيث تتراوح عادة نسب التعافي في الأجواء العادية بين 80 - 70%.



الوحش النائم

هل يمكن السيطرة على الإدمان حتى لا يتم تخريب المجتمع؟



تحقيق: ليلي بوتبغة-المغرب

اعتبار المخدرات: «مواد سامة نباتية أو كيميائية تؤثر عقلياً، نفسياً وبدنياً على من يتعاطاها، حيث تصيب جسم المتعاطي بالفطور والخمول وتشل نشاطه وتغطي عقله وهذه الأخيرة تؤدي إلى حالة من التعود تسمى الإدمان. وهو حالة من الاعتماد العضوي والنفسي على المادة المخدرة وإذا امتنع عن تعاطيها يصبح المدمن في حالة من الانهيار الجسمي والعصبي الشديد تحول من دون مواصلة الحياة بشكل طبيعي، إن أخطر ما يؤدي إليه الإدمان على المخدرات هو الرغبة المتزايدة في تناول مقدار أكبر على من المادة المخدرة كشكل من أشكال مكافأة الدماغ وبحث عن مزيد من الإثارة والانتشاء».

وفي السياق نفسه يقول السيد يوسف الطرقي، رئيس جمعية أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ

من بين حكايات كثيرة لمدمنين من أعمار مختلفة ذكورا وإناثا، عاطلين وعاملين، طلبة وحرفيين.. يؤثر هذا الإدمان على الأفراد والمجتمعات في الجوانب المختلفة: نفسياً وصحياً واجتماعياً واقتصادياً، وتدمر حياة المدمنين وعائلاتهم وتهدد سلم واستقرار المجتمعات. وقد أكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في تقرير أصدره في يناير المنصرم إلى ضرورة تصنيف الإدمان مرضاً يستوجب علاجاً حقيقياً ونبه إلى تأثير هذه الظاهرة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد.

جرب مرة واحدة فقط

يذهب السيد إبراهيم بتبغ، متخصص في المصاحبة الاجتماعية وعضو جمعية خطوة، إلى

في زيارة إلى إحدى العيادات النفسية بالعاصمة الرباط التقينا السيدة فاطمة.ب في الخمسينيات من عمرها التي لم تتردد في إخبارنا بحكايتها التي هي في الأصل حكاية ابنتها: «لم أعد أتذكر كيف بدأت تلك الأزمة التي حولت حياة ابنتي إلى جحيم، قبل عشر سنوات عندما اكتشفت أنها دخلت سيجارتها الأولى، في عمر الخامسة عشرة، والتي لم تكن الأخيرة، وكانت صدمتي مضاعفة لما علمت أن أباه، طليقي حالياً، هو من شجعها على ذلك انتقاماً مني بسبب مشاكل جمة حدثت بيننا. لم يتوقف الأمر عند السجائر أصبحت ابنتي مدمنة خمر ومخدرات، حاولت مراراً إيقاف هذا الأمر وعلاجها ولكن من دون فائدة، وما نحن نعالج اليوم نوبات الانهيار التي تعاني منها بسبب هذا الإدمان. «فاطمة وابنتها حكاية



”

يوسف الطريفي:
«تشكل خلية الإنصات
من متخصصين
يتكلمون بمعرفة
الأسباب وتوجيه
المدمنين للتخلص من
إدمانهم»

”

إبراهيم بتبغ:
«أغلب بدايات
الإدمان لهذه الفئة
مرتبط أساساً
بالمشاكل الأسرية
كالطلاق أو العنف
الزوجي

الكافي من الاعتراف والتكفل من لدن هيئات الحماية الاجتماعية، كما لا يتم التعامل معها بوصفها أمراضاً رغم إدراجها في قائمة منظمة الصحة العالمية.“
وتؤكد السيدة هند بضاض أن: «من أهم التوصيات التي خلص إليها المجلس الاعتراف بالإدمان، سواء باستخدام مواد مخدرة أو ممارسة إدمانية، بوصفه مرضاً يتطلب علاجاً قابلاً من الناحية القانونية للتكفل به من طرف هيئات الضمان والتأمين الصحي والحماية الاجتماعية. ولعل أهمية هذه التوصية تتجلى في كون النظر إلى الإدمان بأنواعه على أنه مرض كفيل بأن يخفف العبء النفسي على المدمنين وعائلاتهم، ويجعل الدولة تشارك في تحمل أعباء العلاج وفق خطة وطنية يشارك فيها جميع الفاعلين. كما من شأنه أن يجعل الأفراد يتجاوزون فكرة الوصم المتعلقة بالمدمنين ويتعاطفون معهم».

كل شيء يحدث بسبب ولسبب
عن الأسباب المؤدية للإدمان يقول السيد
إبراهيم بتبغ: «تشتغل جمعية خطوة بمدينة أكادير

بظلالها على توازن العلاقات بين الأفراد وأسرههم وعلى دخلهم ومواردهم المادية، وعلى الوضعية الصحية والنفسية للمجتمع ككل، وبالتالي تكون لها تداعيات سلبية على إمكانات وديناميات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا.

وجدير بالذكر أن المغرب يعتبر من أوائل بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي اعتمدت سياسات صحية عمومية موجهة للوقاية من اضطرابات الإدمان والتكفل بها. وقد تم في هذا الصدد وضْع العديد من المخططات الوطنية والإجراءات والتدابير ذات الصلة، منذ سنوات. إلا أنه يُسَجَّل، حسب الفاعلين، استمرار الانخفاض على مستوى بنيت التكفل بالسلوكيات الإدمانية، والنقص في الموارد البشرية الطبية المتخصصة، بالإضافة إلى الاستمرار في اعتماد المقاربة القانونية الجزرية التي تعتبر الأشخاص المدمنين منحرفين ينبغي تجريمهم، بذل التعامل معهم كمرضى يحتاجون إلى العلاج. وهو ما يُعَرِّضُ المصابين بالإدمان للوَصْم الاجتماعي والإقصاء الأسري. ومن جهة أخرى، فإن السلوكيات الإدمانية لا تحظى لحد الآن بالقدر

بمؤسسة تعليمية ثانوية إعدادية «هناك حالات إدمان كثيرة في الأوساط التعليمية خاصة السلكين الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي مقارنة بالسلك الابتدائي، وسبب ذلك تزامن الانتقال من الابتدائي إلى الإعدادي مع مرحلة المراهقة، وهي فترة حساسة من عمر الإنسان الذي يتحول فيها جسدياً ونفسياً وذهنياً وتخلق لديه استعدادات جديدة تجعله يهتم بنفسه أكثر وينظر إلى نفسه بما هو مركز ويرغب في تجريب كل شيء جديد حوله. صحيح أن هناك مشاكل أخرى تصاحب فترة المراهقة مثل الاكتئاب وإهمال الدراسة، إلا أن الإدمان أخطر هذه المشاكل ويؤدي غالباً إلى الهدر المدرسي والإصابة بأمراض نفسية قد تصل إلى محاولة الانتحار».

وتتجه السيدة هند بضاض، مربية متخصصة، في حديثها عن بدايات الإدمان إلى القول: «ليس هناك سيناريو وحيد لبداية الإدمان، فالبدايات كثيرة والقصص متعددة، بين من يبدأ بالتدخين أو تناول الكحول أو تعاطي مخدر على سبيل المزاح، وبين من كان يريد أن يجرب لمرة واحدة فقط، ومن اتجه إلى ذلك عن قرار مسبق إما لإثبات ذاته ووجوده، وإما هرباً من مشاكل عائلية غالباً. وقد لاتهمنا البداية بقدر ما يشغلنا مآل هؤلاء المراهقين الذين قد يودي الإدمان بحياتهم إذا لم يخضعوا لجلسات علاج مكثفة».

الإدمان ليس وضعاً إنه مرض

جاء في موقع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أنه نظم يوم 20 أبريل 2022، لقاء تواصلياً من أجل تقديم خلاصات وتوصيات رأيه «مواجهة السلوكات الإدمانية: واقع الحال والتوصيات». وخلص هذا الرأي، الذي تم إعداده في إطار إحالة ذاتية، أن المغرب، على غرار بلدان العالم، يعرف تنامياً للسلوكات الإدمانية، سواء تلك المرتبطة باستخدام مختلف المواد ذات التأثير العقلي والنفسي (التبغ، السكر، الكحول، المخدرات، وغيرها)، أو بممارسة أنشطة تنطوي على خطر إدماني كبير (ألعاب الرهان، ألعاب الفيديو، الإنترنت وغير ذلك)، حيث تكشف دراسة مختلف مظاهر الإدمان أنها ظاهرة متفشية ومتعددة الأشكال.

وفي هذا الصدد، تؤكد أحدث المؤشرات والمعطيات المتوفرة هذه الوضعية المثيرة للقلق وجود أكثر من 6 ملايين من المدخنين (500 ألف أقل من 18 سنة)، نحو 18.500 شخص يتعاطون للمخدرات عن طريق الحقن، أكثر من 9% من القاصرين في الوسط التعليمي استهلكوا مرة واحدة على الأقل مخدر القنب الهندي؛ مليون شخص يمارسون ألعاب الرهان، تنامي استخدام الإدماني للشاشات وألعاب الفيديو والإنترنت، وخاصة في صفوف المراهقين والشباب.

وتنتج عن كل هذه السلوكات الإدمانية انعكاسات خطيرة على الأشخاص المعنيين بها في سلامتهم النفسية وصحتهم الجسدية. كما إنها تشكل في الوقت نفسه، بالنظر لتكاليفها الباهظة وانعكاساتها التي قد تكون وخيمة جداً، معضلة حقيقية تلقي



جنوب المغرب في مجال العمل الاجتماعي مع الأطفال والشباب والأسر في وضعية الشارع، حيث إن أغلبهم مدمنون على المخدرات خصوصاً مادي السيليسيون والدوليون بالإضافة للتدخين والحشيش عند بعضهم وأغلب بدايات الإدمان لهذه الفئة مرتبطة أساساً بالمشاكل الأسرية كالطلاق أو العنف الزوجي، والإهمال، والدعارة، وغياب المراقبة والرعاية الأسرية، والعنف الموجه ضد الأطفال، والهدر المدرسي، وكذا الهروب من مواجهة المشكلات وعدم القدرة على حلها.

يؤكد الشاب محمد ب. مدمن سابق، أن الأسباب التي دفعته لتعاطي المخدرات كثيرة، لكن أهمها عدم قدرته على تحمل المشاكل العائلية التي كانت بين والديه لأسباب لم يكن يستوعبها حينذاك. وكان أحد أصدقائه في الحي الشعبي الذي يقطن به هو من شجعه على ذلك بدعوى تخفيف الألم النفسي الذي يجعل حياته غير طبيعية: «كان الأمر ينجح في البداية، وكنت أعود للمنزل سعيداً وغير مبال، ولكن مع مرور الوقت أصبحت في حاجة إلى كمية أكبر من المخدرات حتى أشعر بالراحة، وهوما كلفني مالا كثيراً كنت أضطر أحياناً إلى سرقة من أختي أو والدي، أو التحايل للحصول عليه، الأمر الذي أوقعتني في مشاكل جديدة منها أنني اعتقلت بسبب السرقة مرة، والسكر العلني وتبادل الضرب مرة ثانية. انهار مستقبلتي الدراسي بعد الاعتقال كنت حينها في السنة الخامسة بالكلوريا».

جاء في معرض حديث السيد يوسف الطرقي عن أسباب الإدمان قوله: «قد تكون المدرسة فضاء ملائماً لإقناع التلاميذ بعضهم بعضاً بضرورة تجريب تناول أحد أنواع المخدرات وذلك لأن الأطفال والمراهقين يمشون وقتاً طويلاً مع بعضهم بعضاً ويتبادلون التجارب والقصص فيما بينهم، لكنها أيضاً المكان الذي ينكشف فيه المدمنون ويتم تبليغ أهاليهم فوراً ويقدم لهم التوجيه والدعم بالقدر المستطاع. فغالباً ما يقوم الآباء الحريصون على مراقبة أبنائهم والتواصل معهم بشكل مستمر وإيجابي باكتشاف أن أحد أصدقائهم اختار أو أجبر على سلوك طريق التعاطي ومن ثمة الإدمان، فيتصلون بالإدارة التربوية، خوفاً على ابنه أو ابنته وعلى أصدقائهم وصديقاتهم، التي، كما قلنا، تنصرف على وجه السرعة والحزم لأن الأمر لا يحتمل التأخير ولا التأجيل. وقد وقفنا مراراً من موقعنا كممثلين لجمعية الآباء والأمهات والأولياء على أسباب متكررة لهذا الإدمان أولها التفكير الأسري، ونعني به الطلاق أو غياب أحد الوالدين، أو وجود مشاكل عويصة تنعكس سلباً على نفسية التلاميذ والتلميذات، ثانيها ما يتم ترويجه على وسائل الإعلام الرقمية بشكل خاص من شرائط فيديو لا تخضع لمشاهدتها لأي مراقبة أسرية لا سيما أن كل طفل اليوم يتوفر على هاتف خاص، وبه إنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي التي لا تقدم محتوى يتناسب دائماً مع المستوى الفكري والذهني للمراهقين. كما إن هناك أسباباً أخرى منها الفقر المدقع والغنى الفاحش، صحيح أن هلاكم مفارق

البطالة بشكل كبير في صفوف هذه الفئة، كما إن غالبية أموال المخدرات تهرب خارج البلاد. زد على ذلك الميزانية الضخمة التي تخصص للبنيات التحتية ذات الصلة بالإدمان كمراكز التأهيل وإعادة الإدماج. أما في الجانب النفسي، فمشاكل الإدمان خطيرة جداً وتأثيرها حاد على نفسية المدمن، حيث تتسبب المخدرات في التعب الشديد وضعف التركيز ناهيك عن التسيان والخطر من ذلك فهي مسبب مباشر للاكتئاب والوسواس القهري السلوك العدواني سواء تجاه الذات أو الآخر».

«الإدمان أنواع، ولكل نوع تأثيرات معينة على المدمنين. فهناك الإدمان على المخدرات والسجائر والخمور وهذا النوع يؤثر مباشرة على الصحة الدماغية للمدمنين ويترتب عليه تأثير على الصحة العامة. وهناك كذلك الإدمان على القمار الذي يؤثر على الجانب الاقتصادي إذ يضطر المقامر في كل مرة إلى المراهنة بمبلغ أكبر من المرة التي قبلها مما يؤدي به إلى بيع أشياءه الخاصة أو الاقتراض من أصدقائه أو السرقة. وقد أشار تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي إلى أن (أن) تقديرات الفاعلين في مجال ألعاب الرهان، كشفت أن ما بين 2.8 إلى 3.3 مليون شخص يمارسون ألعاب الرهان والقمار، علماً أن 40 في المائة منهم يعتبرون معرضين لخطر الإفراط في اللعب المضرب بمصالحهم). كما تجدر الإشارة إلى أن اللعب الإلكتروني والمداومة على استعمال الإنترنت من أسوأ أنواع الإدمان ويسهل الوقوع فيه، فالإنترنت متوفر والأطفال اليوم يملكون هواتف وحواسيب وألواحاً إلكترونية، كل الشروط مناسبة ومتوفرة لحصول الإدمان الإلكتروني. ولعل أصعب ما فيه هو قدرته على الإيهام بأن العالم الافتراضي حقيقي وقادر على تعويض العالم الواقعي ما يجعل المدمنين عليه ينفصلون عن الواقع ويعيشون وسط استيهامات وتخيلات قد تؤدي إلى أمراض نفسية

لكن توفر الطفل أو المراهق أو الشاب على قدر كبير من المال من شأنه، للأسف الشديد، أن يشجعه على اقتناء مواد مخدرة».

وتهزمني لذاتي وميولي..

«شجعني على الإدمان الرحلات التي كنت أقوم بها مع شباب في مثل عمري إلى مناطق بعيدة في إطار ما يسمى بـ«التريب»، حيث كنا نقضي الليل في الخلاء وكان أغلب من يخوض مغامرة السفر من عشاق تدخين الماريجوانا والنيكوتين، وكنا نقصد جميعاً الأماكن التي تتوفر فيها هذه المواد بكثرة و بجودة عالية و ثمن مناسب، وكنا نتعاطى بشكل جماعي للحصول على متعة أكبر، وكان أطفال وشباب في مثل عمرنا أو أكبر بقليل يجوبون الخيام المنصوبة ويعرضون سلعتهم على من يوجد بها. كنا نعتقد أننا نصنع متعة لا مثيل لها ولم نشك يوماً أننا كنا نعد أنفسنا لنصبح لقمة سائغة في فم الغول».

كان هذا جواب السيد محمد ب. على سؤال الأسباب التي شجعت على تعاطي المخدرات بأنواعها. يؤدي البحث عن المتعة الناتجة عن تعاطي المخدرات إلى نتائج لا تحمد عقباها يتحدث عنها السيد إبراهيم بتيغ قائلاً: «ترافق الإدمان عدة مشاكل تؤثر سلباً على الفرد والمجتمع على حد سواء، ومن أبرزها المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. منها بروز السلوك العدواني لدى المدمن واللجوء للسرقة في كل مرة لضمان ثمن شراء المخدرات، ثم ارتفاع معدل الجريمة بسبب تعاطي المخدرات، ناهيك عن المشاكل الأسرية وسلوك العزلة والانطواء لكون المدمن يحس بأنه منبوذ اجتماعياً ومرفوض علائقياً، مما يسبب في فقدان الثقة في النفس وتقدير الذات. وفيما يخص الجانب الاقتصادي ونظراً للأضرار البالغة الخطورة للمخدرات على القدرات العقلية والمهارات العملية فإن المردودية في العمل تصبح ضعيفة جداً للمدمن، بالإضافة إلى انتشار

تحتاج إلى علاج ومتابعة طبية.

وقد نبه التقرير السابق الذكر إلى (خطورة الاستخدام المرضي للشاشات وألعاب الفيديو والإنترنت التي لا تحظى بالاهتمام حالياً على مستوى منظومة الصحة العمومية، إذ أظهرت دراسة وبائية أجراها مكتب دراسات خاص سنة 2020 على عينة تضم 800 مراهق تتراوح أعمارهم بين 13 و19 سنة بمدينة الدار البيضاء، أن 40 في المائة يستخدمون الإنترنت بشكل يخلق لهم العديد من المشاكل وأن نحو 8 في المائة يوجدون في وضعية إدمان). كما إن الإدمان يكلف الدولة أموالاً طائلة، وخسائر بالجملة، فالمدمن يغادر مقاعد الدراسة باكراً، ويتوقف عن الذهاب للعمل بسبب مشاكله الصحية والمادية، ويحتاج إلى علاجات وأدوية وهذه مسائل تكلف الدولة كثيراً.

لنخرج من بطن الغول..

وجهاً سؤالا ما الذي تقوم به الدولة ومؤسساتها والمجتمع المدني للحد من الإدمان بأنواعه، فكان هذا جواب السيد يوسف الطرقي: «تتدخل خلية اليقظة التي تكشف عن وجود حالات إدمان بالمؤسسة والإنصات التي تستقبل المدمنين من الجنسين بشكل سري احتراماً للحق في حماية الخصوصية والحياة الخاصة وتنصت إليهم وتتشكل من متخصصين في المصاحبة النفسية والاجتماعية يتكفلون بمعرفة الأسباب وتوجيه المدمنين للتخلص من إدمانهم. ولا ننكر أن تسعين بالمائة من التلميذات والتلاميذ يتعافون من الإدمان ويعودون إلى صفوف الدراسة ويحصلون على نتائج مرضية. ونحن أيضاً كمجتمع مدني نتدخل في مرحلة أولى للوقاية قبل أن يقع أبنائنا وبناتنا في المحذور، ذلك عن طريق أنشطة طيلة السنة داخل المؤسسة يحضر فيها أطباء ومتخصصون للتوجيه والتوعية، ثم في مرحلة

لاحقة فن معرفة وجود مدمنين بالمؤسسة تستدعي منا تدخلاً سريعاً وهادئاً فلا يتم تعنيف التلاميذ، وإنما يؤخذ بأيديهم حتى يتمثلون للشفاء. أضيف كذلك أننا نتكف بحماية محيط المؤسسة الخارجي بتعاون مع شركائنا أي الإدارة التربوية والجماعات والمقاطعات وباقي مؤسسات المجتمع المدني حيث يتم استدعاء دوريات الشرطة بشكل مستمر لتطهير المنطقة من كل ما قد يشكل خطراً على التلاميذ، كما إننا نصر على ضرورة حضور أولياء الأمور بشكل دوري في إطار أبواب مفتوحة لمناقشة المشاكل المختلفة بما فيها مشكل الإدمان».

يضيف السيد إبراهيم بتبغ في هذا السياق: «رغم الأدوار الجوهرية التي تلعبها مراكز التأهيل والخدمات الكبيرة التي تقدمها للمدمنين وأسره من المصاحبة الاجتماعية والدعم النفسي لكن ندرتها وتواجدها في المدن الكبيرة والضغط الكبير عليها بالإضافة لتزايد حجم المتعاطين يجعلها إبرة في كومة قش.

تشتغل جمعية خطوة من داخل فضاء خطوة الاجتماعي للطفولة والشباب بمدينة أكادير، وهو فضاء يجمع بين مركز للإيواء الاستعجالي ومركز للخدمات النهارية، حيث يستقبل عشرات الأطفال والشباب في وضعية صعبة، وفي وضعية الشارع من بينهم متعاطون يتم الاشتغال معهم وفق استراتيجية خاصة، مددة على شكل أنشطة للحد من الإدمان كالمسرح، حيث تم تشكيل فرقة مسرحية من الأطفال والشباب في وضعية الشارع بعد أن شاركوا في دروس وتكوينات خاصة توجت بإعداد عرض مسرحي قام بمجموعة من العروض الهدف منها تصالحهم مع المجتمع من جهة، و تغيير الصورة النمطية المكونة حولهم. زد على ذلك فائض الثقة وتقدير الذات الذي خلقه ذلك ثم الموسيقى والرياضة حيث يتم تكوين فرق رياضية، خصوصاً

في كرة القدم وفي الجانب الخاص بالتبعية الصحي فهناك اختصاصي في طب الإدمان يشتغل كمتطوع مع الجمعية يسهر على تتبع ومراقبة الأطفال والشباب أو أسرهم، والتي توجد في حالة إدمان. وتلعب الخرجات التربوية حيث الترفيه واللعب والتنقيص عن الذات دوراً مهماً سواء للشواطئ أو الضيعات التربوية والمناطق الجبلية والتي تؤثر إيجاباً في نفسية وشخصية المدمنين مما يسمح لهم في إعادة ترتيب أفكارهم ونمط حياتهم خصوصاً مع تواجد أطر متخصصة في العمل الاجتماعي إلى جانبهم. أما فيما يخص المجتمع فهو صمام الأمان ضد كل الأزمات والمشاكل والظواهر المؤثرة سلباً ومنها ظاهرة الإدمان، ويتجلى دوره في القيام بحملات للتصسيس والتوعية ودورات تكوينية ولقاءات فكرية لنشر ثقافة مضادة للإدمان والرفع من نسبة الوعي لدى أفراد المجتمع. كما يجب الاهتمام أكثر بالمؤسسات التي تستقبل الأطفال والشباب لتفريغ طاقتهم وتقاسم أفكارهم كدور الشباب ودور الأحياء وامتصاص التمرد السلبي لديهم. على المجتمع تقبل المدمن وفتح المجال له للمشاركة الثقافية والاجتماعية فهو إنسان قبل كل شيء».

لكل تجربة تعيسة نهاية سعيدة

نختم هذا التحقيق بما أخبرنا به السيد محمد ب: «كلما طالت سنوات الإدمان كلما كان العلاج صعباً، ولكنه ليس مستحيلاً. لقد كان لمركز الإدمان الذي تلقيت فيه العلاج الفضل الكبير في تماثلي للشفاء، وكان برنامج العلاج يشكّل من حصص دعم نفسي تركز على علاج معرفي وسلوكي ودوائي، وحصص رياضية وفنية».

لقد فطن المغرب إلى أهمية تبني خطة وطنية لمحاربة الإدمان وهو ما تقوم به مؤسسة محمد الخامس للتضامن التي جاء على موقعها الإلكتروني ما يلي: «منذ عام 2010، والمؤسسة تشتغل في هذا الاتجاه عبر استراتيجية رعاية خاصة تم تنظيمها وتكييفها لتتلاءم مع الأشخاص الذين يعانون من الإدمان، حيث تركز جهودها على السكان الأكثر عرضة للإدمان، أي الشباب والأشخاص الذين ينحدرون من أوساط فقيرة. دمج هذه الاستراتيجية البعدين الطبي والاجتماعي، وتعتمد على نهج القرب وتسهيلولوج إلى العلاج والمواكبة. كما تقوم على نموذج عملي للتعاون بين الوزارات والشراكة مع المجتمع المدني. يمكن هذا النموذج من إشراك المتدخلين المنخرطين في هذه القضية الوطنية، فضلاً على الكفاءات المناسبة لتولي الرعاية خاصة على المستوى المحلي. قام برنامج محاربة سلوكيات الإدمان بإعداد بنيات خاصة للمواكبة، وهي مراكز علاج الإدمان التي تم إنشاؤها في مختلف أنحاء المملكة، مع مراعاة نوع الإدمان المنتشر في كل منطقة. وعلى سبيل المثال، تبين أن المخدرات الصلبة أكثر انتشاراً في جهة الشمال فيما تعرف جهة الشرق تفشياً واسعاً لاستهلاك حبوب الهلوسة».



طريق مخلق

مع تزايد تردي الأوضاع في لبنان، يزداد عدد اللبنانيين الغارقين في مستنقع المخدرات.



تحقيق: سالي أبو فارس - لبنان

المصارف، وعملية إفقاره. وأن وضع لبنان بالنسبة للمخدرات هو وضع مقلق، فمنذ بدء النقاش حول تشريع زراعة الحشيش، بدأ التبسيط في عملية استخدام الحشيش بين الشباب. كما إن استخدام حبوب الكبتاجون المخدرة زاد في لبنان والدول العربية المجاورة.

استراتيجية

وعن استراتيجية الحد من ضرر استخدام المخدرات، أجاب أعرج أنها استراتيجية عالمية أطلقت في أوائل التسعينيات من القرن الماضي من قبل منظمة الصحة العالمية، وتتضمن عشرة برامج، ومنها: علاج البدائل الأفيونية وتأمين الحقن النظيفة للأشخاص المستخدمين للمخدرات، وهي برامج

في تعديل وتطبيق هذه القوانين، والسعي لاستمرار توفير العلاج المجاني لمستخدمي المخدرات ليس في العاصمة اللبنانية بيروت فقط، بل في كل المحافظات اللبنانية.

وضع مقلق

«999» التقت إيلي أعرج المدير التنفيذي لشبكة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للحد من مخاطر استخدام المخدرات - مينا، والذي رأى أن الوضع العام المتردي في لبنان والتضخم الاقتصادي أثرا على زيادة نسبة استخدام المخدرات والحبوب المخدرة، وأيضاً حالات اليأس والاكتئاب التي يعيشها الشعب اللبناني، وخوفه مما يجري حالياً، وقلقه على المستقبل، وسرقة أمواله المودعة في

يعتبر لبنان من الدول المنتجة للمخدرات، حيث تنتشر في بعض مدنه مصانع سرية لإنتاج الحبوب المخدرة، وفي بعض قرى حقول زراعة القنب أو الحشيش، مما أدى إلى انتشار استخدام هذه المواد المخدرة بين مختلف فئات المجتمع خصوصاً فئة الشباب والمراهقين، وتضررهم صحياً ونفسياً ومالياً وقانونياً منها.

وبسبب الوضع المتردي في لبنان في مختلف المجالات، تزايد عدد مستخدمي المخدرات، وتضاعفت أضرارها عليهم وعلى المجتمع، ولم تطبق بعد كل المواد الصادرة في القوانين المتعلقة بمكافحة المخدرات، وصار تأمين الأموال للعلاج البديل صعباً.

الأمر الذي يوجب على الدولة اللبنانية الإسراع



”

كريم نمور: ينبغي
الإسراع في تعديل
وتطبيق القوانين

”

إيلي أعرج: وضع
المخدرات في لبنان
مقلق

لسياسة المخدرات، وهي حملة موجودة في نحو
140 دولة حول العالم بينها لبنان.

نداء

وذكر أعرج أنه تبليغا في شهر نوفمبر عام
2021 من قبل وزارة الصحة اللبنانية بوجود نقص
في أدوية العلاج بالبدائل الأفيونية، فقامت الشبكة
بالتعاون مع جمعيات أخرى بإطلاق نداء دولي
للحصول على دعم مالي لتوفير هذه الأدوية.
وقامت الشبكة بدعم من الجمعية العالمية للحد من
المخاطر، بالتواصل مع الشركة البريطانية المصنعة
للدواء فزودتنا ب 6496 علبة من الدواء بقيمة 500
ألف دولار أمريكي كافية لمدة ستة أشهر، ولكن هذا
ليس بحل إذ لا يوجد حلول جذرية على مستوى
الحكومة اللبنانية التي رفعت الدعم بنسبة 20 بالمئة
عن هذا الدواء، أي أن الشخص الذي كان يدفع مبلغ
60 ألف ليرة في الأسبوع و اليوم يدفع 250 أو 300
ألف ليرة في الأسبوع، وللأسف هناك غياب لسياسة
واضحة بموضوع المخدرات في لبنان. ونحن نعيش
في بلد مفلس، ولا ندري إذا كان سيستمر تأمين هذه
العلاجات في المستقبل.

قوانين

كما التقت «999» المحامي كريم نمور الذي أوضح
أن قانون المخدرات المطبق حالياً في لبنان صدر
عن مجلس النواب اللبناني عام 1998 بعد ضغوطات
من قبل جمعيات المجتمع المدني التي أرادت إدخال

المجتمع.

وأضاف: أن خدمات التأهيل لمستخدمي
المخدرات تجري في معظمها لدى الجمعيات الأهلية
في لبنان، وهناك مستشفى حكومي واحد فقط
يقوم بسحب سموم المخدرات من الجسم، وتمكننا
في الشبكة بالتعاون مع عدد من الجمعيات الأهلية
في لبنان من جعل علاج البدائل متوافراً من قبل
وزارة الصحة اللبنانية منذ عام 2011، وأصبح هناك
نحو 1200 شاب وشابة مشاركين فيه، تمكنوا من
العودة إلى أعمالهم بشكل طبيعي، وتزوجوا وأصبح
لديهم عائلات، وهم يستمرون بأخذ هذا العلاج لأن
مرضهم هو مرض مزمن.

وأضاف: أنه بدلاً من أن يمضي الشاب اليوم
بأكمله بحثاً عن المال لشراء جرعته من المخدرات،
يقدم له العلاج البديل وهو جرعة دواء يومية
مفعولها يستمر لمدة 36 ساعة، أي أنه لن يعاني من
عوارض الانسحاب، ولن يقوم مثلاً ببيع مجوهرات
أمه ليشترى الجرعة.

وتابع أنه لو ذهب هذا الشخص إلى مركز تأهيل
وتوقف عن استخدام المخدرات وخرج من المركز،
فلن يستطيع إيجاد وظيفة لأن سجله العدلي يقول
بأنه ارتكب جرماً، فهذا يعيق إعادة انخراط هؤلاء
الأشخاص في المجتمع، لذلك تهدف الحملة إلى
القول بالعمل على المناصرة مع حكوماتنا لنخفف
من الجرم، أو حتى لا يعود استخدام المخدرات جرماً
يدون في السجل العدلي، وذلك ضمن حملة دولية
بدأت منذ عام 2012 بالتزامن مع الائتلاف الدولي

لا تزال تحظى بأكثر عدد من النقاشات لأن معظم
الأشخاص لا يفهمونها. وفي عام 2017 أطلق برنامج
إضافي هو (برنامج نالوكسون).
وأضاف أن الحد من ضرر استخدام المخدرات
لا يعني مكافحة المخدرات، إذ تبين أن المكافحة
هي استثمار سيئ حول العالم إذ كانت تستخدم
في معظم الحالات ضد الأشخاص الذين يتعاطون
المخدرات، ولم تتمكن من القضاء على المشكلة
الرئيسية، والتي لا تزال تتفاقم وتظهر أنواع جديدة
من استخدام المخدرات.

حماية الحقوق

وعن دور «شبكة مينارة» في تطبيق هذه
الاستراتيجية، شرح أعرج أن الشبكة تأسست عام
2017 بمبادرة من منظمة الصحة العالمية وبدعم
من وكالات أخرى في منظمة الأمم المتحدة، وهي
مسجلة في لبنان كمؤسسة غير حكومية دولية.
وخلال عام 2012، وبفضل منحة مالية دولية من
«جلوبال فاوند»، عملنا مع الشبكة الإقليمية العربية
لمكافحة الإيدز (رنا) للحد من ضرر استخدام
المخدرات. كما أسسنا تحالف شبكات الاستجابة
لفيروس نقص المناعة البشري وحقوق الإنسان
لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (تحالف
مينار). والداعم الأساس للشبكة حالياً هو «الفرونت
لاين إيدز»، ونغطي نحو 20 دولة في المنطقة، أولها
لبنان، والأردن ومصر والمغرب وتونس، كل عامين
نقوم بتقييم الوضع بما يتعلق بالحد من ضرر
استخدام المخدرات ومن وضع فيروس نقص
المناعة المكتسبة (الإيدز).

وأضاف نحن في الشبكة نعمل على حماية حقوق
الأشخاص الذين يستخدمون المخدرات، والحد من
انتشار فيروس نقص المناعة المكتسبة وأمراض
أخرى تنتقل بالدم بينهم، ونتعامل معهم بناء على
قيمتهم الإنسانية لأننا نعتبر أنه يحق لمستخدم
المخدرات أن يعيش بكرامته لأنه مواطن، ويحق
له أن يحصل على كامل الخدمات بتنوعها بحسب
حاجاته. وتطبيقاً لبرنامج (نالوكسون)، أطلقنا في
الشبكة حملة بعنوان «أدعم ولا نعاقب»، وقصدنا ألا
يكون العنوان بصيغة الأمر بهدف تشجيع أكبر عدد
ممكن من الأشخاص على المشاركة معنا.

حلول

وعن الحلول لظاهرة المخدرات، أوضح أعرج أن
الفكرة الرئيسية هي أن العقاب لمستخدمي المخدرات
لم يحقق نتيجة خصوصاً الأشخاص الذين
يستخدمون المواد الأفيونية ومن بينها الهيروين،
فقد أظهرت الكثير من الدراسات أن 30 بالمئة
فقط من الأشخاص الذين يدخلون عالم الأفيونيات
يستطيعون الخروج منه، ولكن بعد 10 أو 12 عاماً
من الاستخدام، والأشخاص الذين يخرجون من هذا
العالم قد يخرجون وهو يعانون من التهاب الكبد
أو الإيدز. وأردنا من خلال الحملة القول إنه يجب
تأمين الخدمات لهؤلاء الأشخاص، فالسجن لم يعط
أي نتيجة، لذا يجب إيجاد وسيلة لهم لينخرطوا في



أي مزارع للقنب على ترخيص منها، ولا يزال عمله غير قانوني، ولم يتطرق هذا القانون إلى كيفية التعامل مع مستخدم القنب هل استخدامه شرعي أم لا.

اقتراحات

وعن الاقتراحات المقدمة لتطوير هذه القوانين إسهاماً في حل مشكلة المخدرات في لبنان، شرح نمور أنه منذ عام 2016 هناك مطالبات عدة لم تناقش أو تقر بعد وهي :

- تعديل قانون المخدرات لعام 1998 عبر تشكيل لجان مكافحة مخدرات فرعية في المحافظات، وتوفير علاج بديل مجاني في هذه المحافظات، والسماح بإجراءات لتخفيف أخطار وأضرار استخدام المخدرات مثل توزيع إبر نظيفة، مما يقلل من حالات الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز وغيرها من الأمراض المنقولة بالدم بين مستخدمي المخدرات.
- إلغاء تجريم استخدام المخدرات لأنه ليس جرمًا ضد المجتمع مثل الاتجار والترويج، بل هو جرم ضد ذات وجسد المستخدم، وهناك مشروع قانون بذلك لا يزال في المجلس النيابي اللبناني.
- الإسراع في تشكيل الهيئة الناظمة لزراعة القنب للاستخدام الطبي والعلمي، والحرص على نزاهة عملها.

• اعتماد الحكومة اللبنانية بشكل مؤقت وحتى تعديل قانون المخدرات لعام 1998 سياسة عدم ملاحقة مستخدمي المخدرات عبر تعاميم تصدر عن النائب العام ولا تحتاج إلى قانون.

• دمج قانوني المخدرات لعام 1998 وتشريع زراعة القنب لعام 2019، بحيث يستفيد منها مستخدم القنب، ويحول للعلاج البديل بدلاً من العقوبة.

والعلمي تخضع حصراً لوصاية وزارة الزراعة من دون سواها، وتتمتع بالاستقلالية المالية والإدارية.

صعوبات

وعن الصعوبات التي واجهت تطبيق هذه القوانين واستفادة مستخدمي المخدرات منها، أجاب نمور أنه وللأسف بقي قانون المخدرات لعام 1998 غير مفعل مدة 15 عاماً أي حتى عام 2013 بسبب عدم إعطاء الحكومات اللبنانية المتعاقبة أي أهمية لتطبيقه، مما وضع الشرطة والقضاء اللبناني في حالة حرجة جداً، فالحققون والنيابات العامة والقضاة لم يستطيعوا تحويل مستهلك مخدرات إلى لجنة مكافحة المخدرات لأنها لم تكن معينة بعد، ولم يستطيعوا تبرئة أو إصدار حكم عليه أو إقفال القضية، على الرغم من أن مستهلك المخدرات صاحب حق قانوني في طلب العلاج البديل، إلى أن عرض الأمر عام 2013 على محكمة التمييز في لبنان، والتي أصدرت قرارها بأنه «ليس لأي قاض في لبنان سلطة استئنافية في عدم تطبيق قانون المخدرات، وعليه فوراً وقف محاكمة أي مستخدم مخدرات أذعن لإجراءات العلاج البديل، لأنه ليس مسؤولاً عن تقصير الدولة في هذا الأمر». وأضاف: أنه ومنذ عام 2013 لا يزال عدد مستخدمي المخدرات المحولين إلى لجنة مكافحة المخدرات قليلاً بسبب عدم طلب ذلك من قبل بعض القضاة والمحامين، وبسبب كون اللجنة لجنة مركزية مقرها في العاصمة اللبنانية بيروت وليست موجودة في المحافظات الأخرى، وبالتالي يتعذر على مستهلك المخدرات في المحافظات الأخرى التوجه إليها بشكل دوري.

وتابع أن قانون تشريع زراعة القنب عام 2019 لم يطبق حتى الآن أي بعد مرور قرابة ثلاث سنوات على إصداره، فالهيئة الناظمة لزراعة القنب للاستخدام الطبي والعلمي لم تشكل بعد، ولم يحصل

المبادئ العامة المتعلقة بالصحة العامة والحماية قدر المستطاع لمستهلكي المخدرات، وإبعاد المقاربة العقابية، وإدخال مبدأ العلاج البديل بدلاً عن الملاحقة والعقاب.

وأضاف أن هذا القانون نص على الأمور التالية : الشخص المدمن على المخدرات يعاقب ما لم يذعن لإجراءات العلاج، وتشكيل لجنة لمكافحة المخدرات يعرض عليها مستخدم المخدرات فتحيله إلى مركز متخصص لمتابعة علاجه، ووضع آلية تمكن مستهلك المخدرات من طلب تحويله إلى العلاج البديل في أي مرحلة من المراحل سواء في التحقيق لدى الشرطة أو النيابة العامة أو في المحكمة وهم ملزمون بوقف التحقيق أو المحاكمة فوراً وتحويله إلى اللجنة لتحيله إلى مركز العلاج، وعندما ينهي علاجه يعود إلى اللجنة التي تعطيه شهادة شفاء من المخدرات أو شهادة إنهاء علاج بنجاح يأخذها إلى الشرطة أو النيابة العامة أو المحكمة لإغلاق القضية، وعدم تسجيل القضية في سجله العدلي، فالهدف هو مقارنة استهلاك المخدرات ليس كجرم، بل كمسكلة صحية تحتاج إلى توفير علاج مجاني من قبل الدولة اللبنانية، وتوفير كل الأدوات الممكنة لتعافي مستهلكي المخدرات وعدم عزلهم وإعادة دمجهم في المجتمع.

وتابع أن مجلس النواب اللبناني أصدر عام 2019 قانوناً لتشريع زراعة القنب أي الحشيش في لبنان، بهدف تمكين الدولة اللبنانية من مراقبة وتنظيم زراعة القنب ومشتقاته للوصول إليها بشكل قانوني ولأهداف صحية وعلمية، وتحقيق التنمية المستدامة للمناطق المتضررة جراء زراعة القنب غير المشروعة، وتخفيف عبء نظام العدالة الجنائية من خلال الحد من الجريمة المنظمة القائمة على الإتجار غير المشروع بالقنب. واقترح القانون إنشاء هيئة ناظمة لزراعة القنب للاستخدام الطبي



نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
إلى مقام صاحب السمو الشيخ

محمد بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة « حفظه الله »

بمناسبة الثقة الغالية التي أولاه إياها أصحاب السمو
أعضاء المجلس الأعلى للإتحاد حكام الإمارات
بإنتخابه رئيساً لدولة الإمارات العربية المتحدة
سائلين الله العلي القدير أن يوفق سموه لما فيه
الخير للوطن وشعبه.. ونجدد عهد الولاء والوفاء
لقيادة سموه الرشيدة وخدمة شعب الإمارات

الشراكة الثلاثية

هل تنضم دول جديدة للتحالف الصناعي العربي بقيادة الإمارات؟

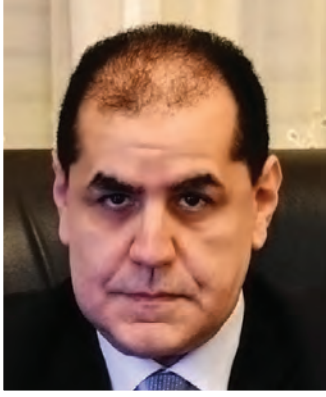


تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل - مصر

المحلي الإجمالي وتنويع الاقتصاد في كل دولة، ويدعم الإنتاج الصناعي وزيادة الصادرات. وتبلغ القدرة المجمع لدول الشراكة الصناعية من الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 765 مليار دولار، وتبلغ قيمة الصادرات للدول الثلاث 419 مليار دولار وقيمة الواردات 380 مليار دولار. وفيما أحيت الشراكة الصناعية الثلاثية آمال الاقتصاديين والصناعيين العرب بتكامل اقتصادي عربي طال انتظاره، يتوقع الخبراء انضمام دول عربية أخرى للشراكة بعدما ترى مشاريعها النور قريباً... وهنا تساؤلات هل تكون الشراكة الصناعية الثلاثية بين الإمارات ومصر والأردن نواة حقيقية لوحدة اقتصادية عربية؟ وهل تقود الإمارات دفعة

والبتروكيموايات. وبتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة رصدت شركة القابضة 10 مليارات دولار في صندوق استثماري للاستثمار في المشاريع التي ستقام ضمن الشراكة الصناعية، التي جاءت بعد مباحثات سياسية بين قادة الدول الثلاث، جرى الاتفاق على توقيع هذه الشراكة. ويقول موقع بنود الشراكة، إنها تعد منصة للتعاون في المستقبل، وتستند إلى أهمية التكامل وتعزيز الانفتاح وتطوير القطاع الصناعي، وتبادل المنافع الاقتصادية، والاستفادة من الموارد البشرية والخبرات من خلال إقامة مشاريع صناعية كبيرة مشتركة في أكثر من دولة، مما يوفر فرص عمل جديدة، ويسهم في زيادة الناتج

أحيت الشراكة الصناعية التي دشنت في العاصمة أبوظبي مايو الماضي بين كل من الإمارات ومصر والأردن، آمال الاقتصاديين والصناعيين العرب بالتوصل إلى وحدة اقتصادية عربية طالما تغنى بها العرب كعقود طويلة، في ظل تحديات جسام تواجه الاقتصاديات العربية، جراء التداعيات السلبية للحرب الروسية الأوكرانية وقبلها جائحة كورونا. وتستهدف الشراكة الصناعية التي ترعاها القيادة السياسية في الدول الثلاث وحملت عنوان "الشركة الصناعية التكاملية لتنمية اقتصادية مستدامة، تحقيق تكامل صناعي في خمسة قطاعات صناعية رئيسة هي الزراعة والأغذية والأسمدة، والأدوية، والمنسوجات والمعادن



”

هاني أبو الفتوح:
تحديات الاقتصاد
العالمي تدفع العرب
نحو مشاريع التكامل
والتعاون البينية

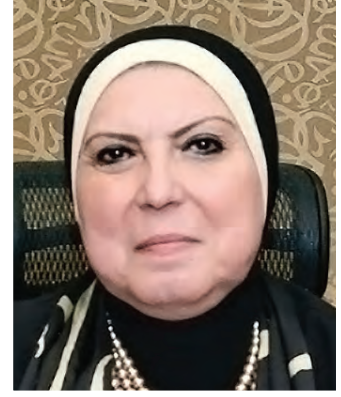
كثيراً في تحقيق الهدف من إنشائها، وهو تطوير صناعات مشتركة قادرة على المنافسة بالأسواق الإقليمية والعالمية من خلال تعزيز الاستثمار في القطاعات التكاملية، والمساهمة في تكامل سلاسل التوريد وتحسين الأمن الاقتصادي للدول الثلاث. وبحسب جامع، فإن الشراكة الصناعية تتضمن تحقيق تكامل سلاسل الإنتاج في مجال الأمن الغذائي، بدءاً من زراعة المحاصيل ومشروعات تسمين الثروة الحيوانية، والمشروعات الصناعية القائمة على الحبوب والمنتجات الحيوانية، ووصولاً إلى مشروعات التعبئة والتغليف وذلك من خلال الاستفادة من المقومات الكبيرة للدول الثلاث لتنمية قطاعات الزراعة وإنتاج الأسمدة. وتضيف: «هناك توجهات من القيادة السياسية في مصر، بتوفير التسهيلات كافة لإنجاح مشاريع الشراكة الصناعية الثلاثية، ومن هذا المنطلق بدأنا في حصر مشاريع يجري مناقشتها داخلياً لتكون ضمن قائمة القطاعات الخمسة التي تتضمنها الشراكة، وهي الزراعة والأغذية والأسمدة، والأدوية، والبتروكيماويات، والمعادن، والمنسوجات، حيث تمتلك مصر فرصاً استثمارية واعدة في كل قطاع للمستثمرين الإماراتيين والاردنيين وبالتحديد في قطاعات الغزل والنسيج والجلود والأثاث والصناعات اليدوية والحرفية». وحول دخول دول عربية أخرى ضمن الشراكة



”

جمال بيومي: نجاح
الشراكة الثلاثية
يغري الاستثمارات
العربية المهاجرة
بالعودة للديار

الاستثمارية التي تشتمل عليها المرحلة الأولى من الشراكة تتضمن مشروعات إنتاج الحبوب والإنتاج الحيواني وإنتاج الأسمدة وتغليف الأطعمة، فضلاً عن إنتاج الأدوية البديلة وتغليف المستلزمات الطبية، وإنتاج المنسوجات من البوليستر، وإنتاج مادة السيليكا للزجاج، وصهر الألومنيوم باستخدام الطاقة المتجددة. وتتضمن المرحلة الثانية من المبادرة تصنيع المكونات الفعالة للأدوية، وإنتاج المواد الكيماوية الأولية «الخامات». وتضيف جامع أن التحديات العالمية التي خلفتها الحرب الأوكرانية الروسية وقبلها جائحة كورونا على الاقتصادات العربية، تفرض على الجميع التعاون العربي المشترك، وهو الأساس الذي جاءت من أجله الشراكة الصناعية بين الدول الثلاث التي تربطها علاقات سياسية قوية، ولدى كل دولة مزايا نسبية في المجالات الخمسة التي تتناولها الشراكة. ولو أخذنا اقتصاد كل دولة من الدول الثلاث على حدة، سنجد أن هناك ميزة نسبية لكل اقتصاد، على سبيل المثال، فإن لدى مصر صناعة متطورة في مجال الغزل والنسيج، وأراضي زراعية خصبة، ولدى الإمارات صناعة بتروكيماويات متطورة للغاية، ويمتلك الأردن صناعة دواء متطورة أيضاً. إذن هناك مزايا نسبية متوفرة في المشاريع الصناعية التي تشملها المبادرة التي يعول عليها



”

نيفين جامع: توجيهات
من القيادة السياسية
بتوفير التسهيلات
اللازمة لإنجاح
المشاريع

التحالفات الاقتصادية العربية الناجحة؟ وما هي أسس نجاح الشراكة الصناعية الجديدة؟ وما هي المزايا النسبية التي تمتلكها كل دول في القطاعات الخمسة التي سيتم الاستثمار فيها؟

تشجيع القيادة السياسية

خلال مؤتمر «مصر تستطيع بالصناعة» الذي عقد بالقاهرة نهاية مايو الماضي، سألت «999» نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة المصرية عن انطلاق مشاريع الشراكة الصناعية الثلاثية بين الإمارات ومصر والأردن، وإمكانية اعتبارها نواة لشراكات عربية صناعية أوسع.. تقول جامع إن اللجنة العليا للشراكة الصناعية بين الدول الثلاث اتفقت على البدء في تشكيل اللجنة التنفيذية في كل دولة والتي ستأخذ على عاتقها وضع المشاريع والخطط الصناعية للشراكة موضع التنفيذ العملي، وتجرى حالياً اجتماعات مع مجتمع الأعمال في البلدان الثلاثة لإشراك القطاع الخاص في المشاريع التي سيتم تنفيذها، باعتبار أن القطاع الخاص شريك أساسي في إنجاح الشراكة الصناعية.

وخطب اتحاد الصناعات رجال الأعمال المصريين بالاستفادة من 27 فرصة في المرحلة الأولى من الشراكة الثلاثية، وبحسب الخطاب الذي تلقاه الصناعيون المصريون، فإن الفرص

ظل ارتفاع تكلفة الغذاء العالمي، ولهذا السبب نحن مستبشرين في اتحاد المستثمرين العرب بخطوة الإمارات ومصر والأردن».

وما يزيد من تفاؤلنا في اتحاد المستثمرين العرب بنجاح الشراكة الثلاثية وإمكانية ضم دول عربية أخرى إليها في المستقبل وبالتحديد السعودية وسوريا والعراق، أنها تستند أولاً إلى رغبة القيادة السياسية في الدول الثلاث لإنجاحها، وثانياً أن كل اقتصاد من الاقتصادات الثلاثة يمتلك مزايا نسبية في القطاعات الخمسة التي تشملها الشراكة، وثالثاً أن الإمارات لديها رغبة كبيرة للاستثمار العربي، وتبحث عن فرص استثمارية جيدة لمستثمريها في الدول العربية التي تمتلك مناخاً استثمارياً جذاباً، وهنا أدعو كل من مصر والأردن إلى التجاوب مع الرغبة الإماراتية في تسهيل الإجراءات لتحقيق ذلك.

ويؤكد بيومي أن مصر لديها قطاع صناعي متنوع، لكنه يحتاج إلى استثمارات لتطويره وتوسعته، خصوصاً وأن الاستثمارات المصرية المحلية لا تتعدى 15% من الناتج المحلي الإجمالي، إذ تحتاج مصر لاستثمارات تشكل 30% من الدخل، حيث تشكل الفجوة الاستثمارية 15% وهو ما يجعل مصر بحاجة للاستثمارات العربية والأجنبية، وفي تقديره أن الشراكة الصناعية الثلاثية يمكن أن تسهم في سد جزء من هذه الفجوة الاستثمارية. ويضيف: «يمكن أن تنضم كل من سوريا والعراق والسودان، وهي دول تمتلك أراضي

المهاجرة التي تقدر بنحو 1900 مليار دولار، في حين لا تتعدى الاستثمارات العربية البينية 100 مليار دولار».

ويتابع أن الاستثمار سيظل هو الحل لأزمة الاقتصاديات العربية التي تواجه تحديات كبيرة اليوم مع تداعيات الحرب الأوكرانية الروسية وقبلها جائحة كورونا، وأبرزها تحدي كيفية تحقيق الاكتفاء الذاتي من عديد من السلع الأساسية، إذ انكشفت غالبية الاقتصاديات العربية مع الأزمة الأوكرانية، جراء اعتمادها الكبير على الخارج في استيراد حاجاتها الأساسية، حيث يستورد العرب 70% وربما أكثر من حاجياتهم، في حين يصل متوسط التجارة العربية البينية 30%.

إن يمكن أن تحقق القطاعات الخمسة التي تشمل عليها الشراكة الصناعية الثلاثية تطوراً كبيراً في مجالات عدة أبرزها سد جزء من حاجة الشعوب العربية الثلاثة للغذاء بدلاً من الاستيراد من الخارج، وليكن مجال زراعة القمح في مصر، وإقامة صناعات غذائية وأسمدة في مقدمة المشاريع الرئيسة التي أرى أن تكون في أولويات القائمين على الشراكة.

ويضيف بيومي: «لدينا فجوة غذائية في العالم العربي تقدر بنحو 55 مليار دولار سنوياً، وقلت ذلك مراراً في أكثر من مؤتمر عربي، ودعوت لأن يسعى العرب من خلال تشجيع الاستثمارات العربية البينية على إقامة مشاريع زراعية صناعية لسد جزء من هذه الفجوة التي اتسعت كثيراً في

الصناعية الثلاثية، تقول جامع إن مصر لديها شراكات مع عدد من الدول العربية لتحقيق التكامل الصناعي العربي، ومنها اتفاق تعزيز التكامل الصناعي بين مصر والعراق والأردن لتعظيم الاستفادة من المقومات الصناعية في هذه الدول، فضلاً عن هدف الدول الثلاث مصر والإمارات والأردن من الشراكة الصناعية، هو السعي نحو تحقيق التكامل الاقتصادي العربي الذي تنشده الشعوب العربية».

نواة لتكامل عربي

وهو ما يؤكد لـ «999» السفير جمال بيومي الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، ويضيف أن المستثمرين العرب أكثر المستفيدين من مثل هذه الشراكات العربية التي لطالما يدعو اتحاد المستثمرين العرب منذ عقود للدخول فيها لتطوير التجارة العربية البينية، وتحقيق حلم الشعوب العربية بتحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

وفي المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في بيروت طرحت تساؤلات عدة في المؤتمر، منها كيف يمكن تطوير التجارة العربية، وكان ردي أن التجارة العربية لن تتطور عما هو عليه الآن، في ظل عدم وجود مشاريع عربية ضخمة تشجع المستثمرين العرب في الخارج على العودة للاستثمار في أوطانهم العربية، لذلك أرى أن الأمل معقود على الشراكة الصناعية بين الإمارات ومصر والأردن في أن تجتذب جزءاً من الاستثمارات العربية





ميزة تنافسية في صناعة البتروكيماويات قد تستهدف الخروج بقطاعها إلى مساحات أوسع بإقامة مصانع جديدة من خلال التوسع في الخارج، وهو ما قد تجده في السوق المصري صاحب الكثافة السكانية العالية والأيدي العاملة الماهرة، وهو ما يمكن قوله أيضاً في صناعة الدواء الأردنية التي تستهدف التوسع في أسواق خارجية بدلاً من السوق المحلية المحدودة، وفي حال تحقق ذلك نكون قد حققنا المعادلة التي تقول كلما زاد الحجم زادت الوفورات.

الأمر ذاته يتحقق في قطاع الزراعة والغذاء الذي يتصدر الشراكة الثلاثية، إذ تمتلك مصر إمكانيات زراعية حقيقية كبيرة لكنها تحتاج إلى استثمارات لمضاعفة حجم الإنتاج الزراعي من السلع الغذائية وكذلك إقامة صناعات غذائية يمكن أن تلبي حاجة السوق المصري وكذلك حاجة السوقين الإماراتي والأردني خصوصاً من منتجات الغذاء مثل الألبان والفواكه المجففة، كما إن وفرة الاستثمارات الإماراتية والعربية في المجمع يساعد مصر على رفع طاقتها الإنتاجية من المحاصيل الزراعية الأساسية وتطوير الثروة الحيوانية.

بين الأفضل عالمياً، ومصر دولة كبيرة الحجم في الاستهلاك، ولديها اقتصاد متنوع، ومن هذا المنطلق يمكن أن ينتج عن الشراكة المستهدفة مشاريع واستثمارات كبيرة الحجم في الدول الثلاث.

والمؤكد أن الاقتصاديات العربية كبقية اقتصاديات العالم، تواجه تحديات كبيرة جراء ارتفاع معدلات التضخم، وإغلاق جزئي للصناعة في الصين التي تعتبر المورد الأكبر للأسواق العربية لحاجياتها من السلع الأساسية، وتوقف تصدير الغذاء من أهم مصادر الغذاء العالمي خصوصاً القمح والأسمدة كل من روسيا وأوكرانيا، وفرض رسوم على صادرات الحبوب والزيوت لحين اتضاح الموقف من الحرب الأوكرانية الروسية.. كل هذه التحديات تحتم على العالم العربي التحرك سريعاً وهو ما فعلته الإمارات ومصر والأردن بشراكتهما الصناعية، والتي أراها بداية لتجمع اقتصادي عربي موسع لتحقيق الحلم بأن تكون لدينا سلة غذاء عربية. ويتابع عبدالمطرب قائلاً: «إذا نظرنا إلى أهداف كل دولة من الدول الثلاث من وراء الشراكة الصناعية، يمكن استنتاج أن الإمارات التي لديها

زراعية خصبة للشراكة العربية الجديدة، خصوصاً في مجال الزراعة والأسمدة، وتحتاج هذه الدول كما في حالة مصر إلى استثمارات عربية يمكن أن تسهم في إقامة مشاريع زراعية كبيرة، تسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الزراعية».

مزايا نسبية

ويرى الخبير الاقتصادي الدكتور عبدالنبي عبدالمطلب وكيل وزارة التجارة والصناعة المصرية، أن الشراكة الصناعية بين الإمارات ومصر والأردن، جاءت في وقت يتعين على العالم العربي التنسيق بين دوله لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي، في ظل التحديات الكبيرة التي خلقتها الحرب الروسية الأوكرانية التي توقفت بسببها إمدادات الغذاء وغيرها من السلع الاستراتيجية التي يحتاجها العالم، وفي مقدمتها الدول العربية.

ويضيف: «الشراكة الثلاثية تقوم على مزايا تنافسية نسبية لاقتصاد كل دولة من الدول الثلاث.. الإمارات لديها قطاع البتروكيماويات يحقق ميزة في الأسواق الدولية، وكذلك الحال بالنسبة لقطاع الدواء في الأردن، ويعتبر من



ويضيف أن نجاح الشراكة الصناعية الثلاثية ورؤية مشاريعها التنموية في القطاعات الاقتصادية المختارة على أرض الواقع، من شأنه أن يشجع دولاً عربية أخرى على الانضمام إليها وبالتالي توسع المشاريع لتشمل قطاعات جديدة، ويمكن أن تنضم للشراكة مستقبلاً دول عربية مثل السعودية ودول خليجية أخرى إلى جانب السودان وليبيا، ليكون لدينا مشروع اقتصادي عربي يؤمل في أن يحقق الاكتفاء الذاتي العربي من السلع الأساسية.

ويتفق الخبير الاقتصادي هاني أبو الفتوح مع الآراء السابقة في أن تدشين الشراكة الصناعية الثلاثية تأتي في توقيت تواجه فيه الاقتصاديات العربية تحديات كبيرة بسبب الأزمة الأوكرانية الروسية والتي تحتم على الدول العربية الاهتمام بقطاعي الزراعة والصناعة، بهدف سد فجوة الاستيراد الكبيرة بسبب اعتمادها الكبير على الخارج في تدبير احتياجاتها الأساسية.

وتتملك كل دولة من الدول الثلاث موارد وخبرات تؤهلها لإنجاح الشراكة الصناعية بينها، فالإمارات لديها الطاقة والنفط والاستثمارات، ومصر والأردن لديهما موارد طبيعية وبشرية وتعطش كبير للاستثمارات العربية، وهو ما يسهم في نجاح الشراكة، فضلاً عن أن مصر تعيد التفكير حالياً بسبب تداعيات كل من الحرب الروسية الأوكرانية وقبلها جائحة كورونا، في إعادة هيكلة اقتصادها ليركز على الصناعة والزراعة، وهو ما تركز عليه الشراكة الثلاثية.

ويضيف أبو الفتوح: «هناك رغبة من قيادات الدول الثلاث على التركيز على الاقتصاد الحقيقي الذي يسهم في علاج مشكلة الفجوات الغذائية بعدما أسفرت الحرب الروسية الأوكرانية على ارتفاع غير مسبوق في أسعار السلع كافة، فضلاً عن رغبة الدول الثلاث في تشجيع القطاع الخاص لديها على الاستثمار البيني والاستفادة من الفرص الاستثمارية التي ستعرض من خلال الشراكة الصناعية».

والمؤكد أن التحديات غير المسبوقة التي تواجه الاقتصاد العالمي، تدفع المسؤولين العرب نحو السعي الضروري نحو التكامل الاقتصادي العربي من خلال الدخول في مشاريع ثنائية بين دولتين أو ثلاثية كما حدث بين الإمارات ومصر والأردن، في محاولة لتحقيق التعاون المنشود بإقامة مشاريع اقتصادية عربية يمكن أن تحد من الاستيراد الخارجي للسلع الأساسية.

تكامل الأدوار

ويسلط الخبير الاقتصادي د.مدحت نافع الرئيس السابق للشركة القابضة للصناعات المعدنية المصرية الضوء على حاجة الدول الثلاث للشراكة الصناعية، إذ يقول إن مصر قامت منذ عام 2014 بتوفير أساس قوي من مشروعات البنية الأساسية من طرق وكبارى وموانئ ومطارات وإنشاءات وترع مبطنة وأراضٍ

لتحقيق التكامل الصناعي فيما بينها بغرض تحقيق الأمن الغذائي، وهو ما قد يشجع دولاً عربية أخرى على الانضمام لهذه الشراكة لتحقيق مستويات أعلى من القيم المضافة لاقتصاديات الدول العربية، وتطوير منتجات صناعية مشتركة، في ظل التحديات الراهنة التي تواجه العالم بأكمله.

ويضيف: «الظروف الراهنة إقليمياً ودولياً تُحتم علينا ضرورة تعظيم فرص التعاون والتكامل بين دولنا العربية، فكل منا يملك ميزة تنافسية، وكل منا لديه إمكانياته، ومن ثم يمكن تعظيم هذه الميزات، والإمكانات عبر تعاون وتكامل مشترك بين الدول العربية وهو ما تستهدفه الشراكة الصناعية الثلاثية».

لهذا السبب كنت أحد المطالبين بضرورة التوصل لشراكات صناعية بين الدول العربية، وتفعيل الاتفاقيات الاقتصادية العربية والاستفادة منها مثل اتفاقية «أغادير» و«الكوميسا» للترابط فيما بينها، واستغلال رؤوس الأموال العربية المهاجرة والتكاتف العربي للتكامل في التصنيع.

ويتابع البهي أنه من خلال الخطوط العريضة للشراكة الصناعية الثلاثية يتضح أنها تركز على الاستفادة من الميزة التنافسية لدى كل دولة...على سبيل المثال فإن موقع الإمارات القريب لدول مختلفة، يُمكن مصر من الاستفادة من ذلك في نفاذ منتجاتها لتلك الدول بجانب الاستفادة بالاتفاقيات الموقعة بين الأردن مع الدول الخليجية والاتفاقيات الأخرى مع الولايات المتحدة، مما يعظم الصادرات المصرية والإماراتية والأردنية».

ومدن صناعية مرفقة، بغرض تهيئة المناخ لجذب استثمارات أكثر استقراراً وأقل سخونة وارتباكاً في التعامل مع الأزمات.

وتلك الطفرة يجب أن يتبعها عدد من الخطوات الجاذبة لتدفقات الاستثمار والمحققة لقدر مناسب من الاكتفاء الذاتي السلعي، وخاصة ما يرتبط بمتطلبات الأمن الغذائي بركائزه الأربع توافر الغذاء، والوصول إلى الغذاء، والاستفادة من الغذاء، واستدامة واستقرار مصادره، وما يرتبط أيضاً بتوافر مختلف السلع الأساسية والاستراتيجية بالأسواق المحلية حتى وإن انقطعت كل سبل التجارة واضطربت سلاسل الإمداد والتوريد، وهو ما تستهدفه مصر من الشراكة الصناعية مع كل من الإمارات والأردن.

ويضيف أنه في المقابل ترى دول الخليج والإمارات في الصدارة منها، أن الأزمات الاقتصادية التي يعيشها العالم حالياً، كشفت أن الفوائض المالية لا قيمة لها إذا ما انقطعت أسباب التجارة وحركة تدفق السلع، بل إن مخاطر الأمن الغذائي في البلاد الغنية قد ارتفعت رغم ارتفاع تصنيف تلك الدول بين الأكثر أماناً غذائياً في العالم، حيث أصبح الأمر الأهم للأمن الغذائي لدول الخليج هو مخاطر الإتاحة التي تنشأ عندما لا يكون البلد المعتمد على الاستيراد قادراً على الحصول على الغذاء، حتى لو توفرت لديه الموارد الكافية لشرائه، وهو ما تحاول الإمارات تحقيقه من الشراكة الصناعية التي تستهدف تحقيق الأمن الغذائي للدول المشاركة في التحالف.

ويرى محمد البهي عضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات المصرية أن الدول الثلاث تسعى

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

السالب والموجب

وسائل التكنولوجيا المختلفة سلاح ذو حدين والأسرة مسؤولة عن التوجيه.



تحقيق: أماني اليافعي

والقانونية، والتربية، والزوجية.. إلخ»، وكذلك نشر الوعي التثقيفي العام، والتعبير عن الرأي الإيجابي. أما سلباتها فكثيرة ومنها على سبيل المثال لا الحصر التقليل من التواصل المباشر بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى التباعد بين أفراد المجتمع، وكذلك بين أفراد الأسرة الواحدة، كذلك عدم توصيل المشاعر بين الأفراد مما يؤدي إلى قصور وبرود العلاقات بينهم وهذه آفة واضحة بين الأفراد وبين الأزواج كذلك، مما أدى إلى كثرة حالات الطلاق في المجتمعات وتفكك الأسر، إضافة إلى ذلك انتشار الكسل والخمول والسمنة واللامبالاة وانتشار الإشاعات وضياح الخصوصية وانتشار الفضائح. ويضيف د. الشامسي أن أكثر ما يثير القلق بشأن التفاعل الدائم مع التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي بين الأفراد عامة والأطفال خاصة هو الإدمان الإلكتروني وانتشار الأمراض العصبية والنفسية

فئات المجتمع كافة وتقلل من الروابط الاجتماعية داخل المجتمع.

خطأ وسائل التواصل

العميد الدكتور عبدالله راشد الشامسي مدير مكتب ثقافة احترام القانون في وزارة الداخلية يؤكد أن التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي تمزق الروابط الاجتماعية ومن أهم أسبابها في وقتنا الحالي كثرة المشاغل والأعباء الوظيفية، ولكن من أكثرها وأسوأها في الوقت الحاضر التواصل التكنولوجي بما يسمى خطأ وسائل التواصل الاجتماعي وهو في الواقع وسائل قلة وانقطاع التواصل الاجتماعي الواقعي. ويرى الشامسي أن وسائل التكنولوجيا هي سلاح ذو حدين منها الإيجابي ومنها السلبي، فالإيجابي منها يمكن تطويره للحصول على حياة أفضل وأسرع مثل تبادل الخبرات المختلفة الطبية،

الإنسان يعتبر كائناً اجتماعياً بالفطرة لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين لما لأهمية التواصل بين الأفراد من دور إيجابي في حياة الإنسان سواء داخل الأسرة الواحدة أو خارجها. وكان لظهور التكنولوجيا ووسائل التواصل الإلكتروني أثر سلبي على قلة التواصل المباشر بين أفراد المجتمع مع بعضهم بعضاً وما لذلك من أبعاد نفسية واجتماعية من خلال ضعف الترابط الاجتماعي، حيث كان سابقاً يوجد الأسرة الممتدة وكان هناك ترابط قوي داخل الأسرة. وتعتبر وسائل التكنولوجيا المختلفة سلاحاً ذو حدين، حيث إن الهدف منها تسهيل ونقل الرسائل والمعلومات بطريقة سريعة وسلسلة من دون حواجز للمناطق الجغرافية بالإضافة إلى أنها تحفظ وتخزن المعلومات بسهولة الحصول عليها بينما حين نستخدمها في أغراض أخرى كالألعاب أو الدردشة وتضييع الوقت تحولت إلى نقمة تؤثر على



”

رشا محمود: منصات
التكنولوجيا نعمة
ونقمة في الوقت نفسه



”

رشا صديق: في
الوقت الراهن نعاني
من الانعزال التام
عن المحيط



”

عبد الله الشامسي:
التواصل الإلكتروني
يؤدي إلى انتشار
الأمراض وقلة الترابط
الأسري

الأطفال سيكتسبون قيماً وعادات وتقاليدهم لا تتماشى مع قيم مجتمعهم، وبالتالي سيكون هناك تأثير سلبي على الأجيال القادمة. كما إنه يؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة وبين والديهم حيث يسبب نوعاً من الانعزال على الرغم من أنهم تحت سقف واحد، وهذه الظاهرة مهددة لجميع فئات المجتمع ولا تقتصر على فئة معينة. وتقول «في الوضع الراهن نحن نفنقد إلى العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وبين الأسر مع بعضها بعضاً وذلك بسبب انتشار وسائل التواصل الاجتماعي داخل مجتمعاتنا العربية.

وإذا لم يكن هناك ضبط لآلية استخدام التكنولوجيا بطريقة معتدلة فسوف يتحول الوضع إلى إدمان، وتندثر ثقافة المجتمع وتقل الروابط الاجتماعية بين أفراد. كما في السابق مع بدايات ظهور التلفاز كنمط من التكنولوجيا -ولكن ليس بخطر الموقف في الوضع الحالي مع تنوع الوسائل التكنولوجية المختلفة- فقد كان التلفاز يجمع الأسرة حول مشاهدة برنامج معين أو مسلسل.... وما إلى ذلك مما يثير نوعاً من المناقشة والتحاور بين أفراد الأسرة مع بعضهم بعضاً ولا يفصل الفرد عن محيطه، بينما الوضع يختلف تماماً مع التكنولوجيا الحديثة وتنوعها حيث إنها تسبب نوعاً من الانعزال التام عن المحيط مما يشكل بيئة غير متفاعلة وغير مترابطة».

على الأطفال خاصة وما تولده من عنف فيما بينهم، وكذلك تمردهم على أهاليهم، وكم من جريمة رأيناها في عدة دول حصلت عن طريق الأطفال أو المراهقين أدت إلى إزهاق أرواح وذلك بتقليدهم لما يرونه في الألعاب الإلكترونية ومحاولة تطبيقه بحذافيره وأيضاً بتطبيقه على أنفسهم وعلى ذويهم. ويضيف: من وجهة نظري البسيطة، أرى بأن من يقضي حياته بين أجهزة التواصل الاجتماعي وأجهزة الألعاب الإلكترونية سوف تنتهي به الحياة وحيداً وبعيداً عن أهله ومجتمعه محملاً بأوهام وأمراض عصبية ونفسية مختلفة، ثم أنني أريد أن أنوه إلى شيء مهم وقد يكون غائباً عن ذهن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أو قد يكونون غير مهتمين به وذلك بأن القانون في دولة الإمارات يعاقب على الشتم والسب والقذف والتلفظ بكلمات سيئة للدين أو لبلد معين أو جهة معينة أو لون بشري معين أو لجنس معين أو لشكل معين أو لصفة معينة من صفات الأشخاص، فذلك يندرج تحت قانون الجرائم الإلكترونية.

فقدان

الدكتورة رشا عبد الحميد صديق أستاذة الخدمة الاجتماعية بالكلية الجامعية للألم والعلوم الأسرية في عجمان، تعبر عن قلقها من الاستخدام المستمر لتكنولوجيا التواصل الاجتماعي الذي من شأنه أن يؤثر سلباً على ثقافة أفراد المجتمع خاصة أن

واللامبالاة وعدم الاكتراث بمن حولك. ويقول: للأسف الشديد مشكلة التواصل الاجتماعي التكنولوجي تهدد جميع الفئات العمرية إذا ما أئمنوا على ذلك وخاصة الأطفال لعدم إدراكهم لمخاطرها، والمشكلة الأعظم أن الأطفال لن يدركوا مخاطرها أبداً إلا بعد وقوعهم في دائرة الخطر وخاصة إذا كان لأبوان مدمنين على ذلك التواصل الاجتماعي التكنولوجي.

ويؤكد د. الشامسي إلى أن الاستمرار على مثل هذا التواصل الزائف حتماً سيؤدي إلى تفكك الأسر لفقدانها للعلاقات الاجتماعية والتقارب المجتمعي، فهي تنخر وتدمر النسيج الأسري. والمشكلة العظمى أن أجهزة التواصل الاجتماعي ترافق الأفراد حتى في أسرة نومهم ليس لأنهم يشعرون بالوحدة لأنه يمكن أن يكون شريك حياته يشاركه الغرفة نفسها والسرير نفسه، ولكن لوجود إدمان حقيقي على هذه الأجهزة وخوفاً منهم أن يفوتهم أي حدث أو أي موقف في منصات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، متناسين أن مثل هذا الإدمان التكنولوجي وخاصة وقت النوم يؤدي إلى أمراض كثيرة وعلى رأسها اضطرابات النوم ثم النسيان وتأثر الذاكرة والرهاب الاجتماعي وغيرها الكثير من الأمراض التي يعلمها المتخصصون في مجال الطب.

ويقول الشامسي: لقد سمعنا ورأينا كثيراً وفي عدة دول مدى تأثير كثرة استخدام التكنولوجيا



بناء وهدام

وتقول رشا محمود عبد العزيز ابراهيم، معلمة التربية الخاصة لأصحاب الهمم في وزارة التربية والتعليم، إنه يُمكن تطبيق التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة اليومية، إذ تُستخدم في العمل، والاتصالات، والنقل، والتعليم، والتصنيع، والتجارة، وغيرها من الاستخدامات التي تفيد الإنسان إذا تم استخدامها بشكل صحيح، وتضره إذا تم استخدامها بشكل خاطئ. وتضيف: تطورت التكنولوجيا كثيراً في السنوات الأخيرة، واعتمدت على أدوات عديدة، مثل الإنترنت، والبريد الإلكتروني، والمكالمات المُعالجة، وجداول البيانات، وقواعد البيانات الإلكترونية، وتحولت هذه التكنولوجيا لأمر يسود الحياة ولا يُمكن الاستغناء عنها في الأعمال التجارية والحياة العامة، كما أصبح للتكنولوجيا الكثير من التطبيقات المختلفة والمتنوعة.

واللافت أنها أصبحت عصب الحياة والصديق المرافق لكل إنسان وسلاحاً ذا حدين، بناءً وهدام في ذات الوقت، فاجتمع النقيضان واختلط فيهما الصواب والخطأ والخير والشر والممنوع والمُرجوب، وتصارعت فيها مشاعر البشر بين الصراحة والوقاحة والوضوح والتستر، العزلة والاندماج، التطوير والتدمير، وأبعدت القريب وقربت البعيد وأصبح العالم في متناول الجميع خلف شاشة لوحية متعددة الأشكال والألوان والمزايا تستدرج العقل والمشاعر في رحلة بين تطبيقاتها ومنصات، فهي تارة منبر لتبادل المعارف وتارة منبر يتم التستر خلفه للترشق والسباب والنصب والاحتفال. وتضيف رشا محمود أن مؤشر النجاح والاستمتاع بها هو التعامل معها كنعمة لا نقمة، وأن من أهم إيجابيات التكنولوجيا بمختلف منصات، الجديدة مثل وسائل التواصل الاجتماعي أن لها تأثير أكبر على المجتمع ككل، حيث إن تفاعل الأفراد في وسائل التواصل الاجتماعي داخل المجتمع له تأثير كبير على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد بطرق عديدة ومختلفة. وتقول: لا شك أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في التأثير على ثقافتنا واقتصادنا وعلى رؤيتنا العامة للعالم، إن وسائل التواصل الاجتماعي منتدى يجمع الناس لتبادل الأفكار والآراء بإزالة حواجز الاتصال وإنشاء قناة اتصال غير مركزية وفتح الباب للجميع ليكون لهم صوت و يشاركون بطريقة ديمقراطية.

وتستدرك أنه على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي جلبت العديد من الفوائد مما سمح لنا بالاتصال بسهولة مع الأصدقاء، الأقارب والعائلة في جميع أنحاء العالم إلا أنها أيضاً تؤثر سلباً على العلاقة بين أفراد الأسرة، فقد تسبب الانطوائية، والعزلة والاجتماعية وإدمان الإنترنت، والفشل الدراسي واكتساب عادات سيئة.

وتؤكد قائلة: لا يعني تنامي دور وسائل التواصل الاجتماعي أنها المُلازمة كلياً على ظهور المشكلات المجتمعية والأسرية. فذلك المشكلات كانت ستحدث حتماً، إما بسبب ضعف العلاقات الأسرية، وإما بفعل المتغيرات الحضرية التي سوف تصيب أو أصابت

الأسر والمجتمع. ولكن لا شك في أن لهذه الوسائل دوراً مهماً في تنامي تلك المشكلات بفعل تهيئتها الأرضية المناسبة من خلال سُبل التواصل المتنوعة والمختلفة التي تلبي أغلب احتياجات الأفراد.

وتتابع أن الأسرة والمدرسة ظلت الفترة طويلة تلعبان دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته وتسهمان في تشكيل القيم والأخلاق التي يتمسك بها ويتخذها كمقومات للسلوك الاجتماعي بما فيها علاقات الآباء بالأبناء. أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت والهواتف المحمولة الأمر الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة، وأدى إلى توسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء، وتقصيرهم في واجبهم تجاه أبنائهم وبناتهم في التربية والتوجيه، وأيضاً انشغال الآباء والبنات بوسائل التواصل و تقصيرهم مع والديهم في البر والطاعة.

وتقول: من مظاهر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة ظاهرة التبعاد الأسري أو الجفاء، حيث أصبح الحديث بين أفرادها مقتصراً على الأحاديث الضرورية والمختصرة، وغابت الجلسات العائلية الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة، وأصبح لكل فرد فيها تفضيلاته الخاصة، حيث قامت وسائل التواصل الاجتماعي بتعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري واستبدال الأبناء الإنترنت بأبائهم، كمصدر للمعلومات وفقدوا الترابط الأسري وقاموا بتفضيل الحوار مع الغرباء، واستخدام بعض التطبيقات التي تتيح للشخص تقصص شخصية وهمية تتيح له التفاعل مع مجتمع وهمي وأصدقاء وهميين. وتحذر رشا ابراهيم من أن قضاء الأطفال والمراهقين أوقاتاً طويلة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على دور الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إليهم وإكسابهم المهارات المختلفة، وتنمية سلوك الأبناء، وغرس القيم والأخلاق لديهم، كما يؤثر على دور الأسرة في مراقبة ومتابعة الأبناء، أيضاً متابعة الأطفال للمشاهد العنيفة على وسائل التواصل الاجتماعي تزرع الخوف في نفوسهم، فهي تزيد من

المشاكل السلوكية كالعوانية وهذا يؤثر سلباً على تواصله مع أفراد أسرته. ولمواجهة هذا التحدي يجب على الأباوين تحمل المسؤولية ومراقبة هذه التغيرات بتوجيه ومراقبة الأبناء وغرس القيم التي تعزز المراقبة الذاتية لهم من خلال الحوار و المناقشة وتحديد ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى استخدام أسلوب المنع من متابعة حسابات لا تتناسب مع القيم والأخلاق.

وتقول: ينبغي أن تظل تلك الوسائط أدوات في أيدينا نستخدمها ولا نستخدمنا، نملكها ولا تملكنا، نتعامل معها بقدر الحاجة ولا نستسلم لما تفرضه علينا من قيم دخيلة. ومن التحديات التي تواجه غالبية الأسر هو توحيد أطفالها مع الأجهزة اللوحية فتصبح الرفيق المفضل والدائم لهم. وتقول رشا ابراهيم: حتى نكون منصفين فالمسبب الرئيس في هذه الحالة هم الآباء والأمهات أنفسهم لأنهم استخدموا الأجهزة اللوحية بديلاً لهم كأداة لإسكات الأطفال عند البكاء تلهيهم حتى تفض جفونهم ووسيلة للترفيه عنهم وإدخال السرور وكبح الطاقات الحركية الطبيعية لهم كأطفال، فكبر الأطفال وزاد الشغف لديهم في هذه العلاقة مع الشاشة الملونة التي تطوف بهم العالم وتنقل لهم الخبرات والثقافات المختلفة من دون رقيب أو حسيب فلا ينامون من دون أن يذهبوا في جولة عبر التطبيقات والبرامج والمحادثات والمجموعات الخاصة بالتواصل. فالأمر لا علاقة له بالوحدة والعزلة، إنما عادة كبرت وأصبحت من الأولويات الملحة ولابد من تدخل أولياء الأمور والتعامل بذكاء لاحتواء أطفالهم وإيجاد الحلول البديلة بالتدرج لهذه الحالة من توحيد أطفالهم مع الأجهزة اللوحية حيث أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث التربوية والاجتماعية أن أغلب الجرائم الإلكترونية يكون ضحيتها الأطفال الصغار حيث يتم استدراجهم واختراق أجهزتهم من قبل قناصي الشبكة العنكبوتية معتمدين على قلة الوعي والشغف لديهم في تصفح البرامج والتطبيقات التي تكون وسيلة للإيقاع بهم ثم تهديدهم أو التمر عليهم أو استدراجهم إلى أمور تتنافى وعاداتنا وتقاليدها.

Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category



ENCHANTING with ARABIAN BAKHOOR

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

ALOE VERA
LEMON
TURMERIC



Oxyfused Zinc technology helps protect against disease causing germs.

خاطف الأرواح

ترجمة: د. حسن الغول

شاذة. في عام 1963 التحق كليرمونت لدراسة الاقتصاد ثم انضم إلى فريق تدريب ضباط الاحتياط وكان يشارك في مظاهرات الاحتجاج على حرب فيتنام، ثم عمل في ناد ليلي يجذب إليه الشواذ حيث عرفت أسرته بميوله. في عام 1966 اعتقل بتهمة ارتكاب تصرف بذيء ضد آخرين وفي العام التالي غير من أفكاره السياسية انضم للحزب الديمقراطي وأصبح عضواً في حملة روبرت كينيدي الانتخابية. وفي

1945 وكان الابن الرابع من أسرة ضمت الأم وتعمل في محل للحياكة والأب وهو عامل إنتاج واتصف بالانعزال عن أفراد أسرته والمجتمع. في عام 1948 انتقلت الأسرة إلى مدينة / ميدواي سيتي / وامتلكت منزلاً صغيراً، وأصبحت الأم نشطة اجتماعياً. والتحق الطفل بالمدرسة الابتدائية وكان يتصف بالذكاء، وفي عام 1957 بدأ الاهتمام بالعمل السياسي حيث انضم إلى الحزب الجمهوري، وخلال التحاقه بمدرسة وستمنستر العليا في سنوات مراهقته اعترف بأن له ميولا

يعتبر راندي كرافت أحد القتلة المتسلسلين في الولايات المتحدة إذ أدين بجرائم اغتصاب وتعذيب لأكثر من ستة عشر شاباً في السنوات من العام 1972 إلى ومعظمهم قتلوا في ولاية كاليفورنيا 1983. كما يعتقد أنه ارتكب جرائم اغتصاب بحق واحد وخمسين شاباً، وقد أطلق عليه لقب مزهق الأرواح و عثر على العديد من جثث ضحاياه قرب الطرق السريعة. ولد كرافت في مدينة لونج بيتش في مارس



عام 1969 طرد من سلاح الجو بسبب ميوله غير الطبيعية حيث عاد إلى أسرته وبدأ يعمل في إحدى الحانات.

في مارس 1970 تعرف كرافت إلى مراهق يدعى جوزيف والذي أخبره أنه هارب من أسرته حيث دعاه كرافت للإقامة في شقته وهناك قام بتخديره والاعتداء عليه، إلا أن الصبي تمكن من الفرار ونقل إلى المستشفى لتناوله جرعات كبيرة من المخدرات. وفي العام التالي انتقل إلى عمل جديد كسائق رافعة وفي الوقت ذاته التحق بالجامعة حيث تعرف إلى طالب يدعى جيف.

خلال الفترة من عام 1971 وحتى 1983 كان هنالك اعتقاد بأن كرافت قتل سبعة وستين ضحية وجميعهم من الذكور. كما أُدين بارتكاب 16 جريمة قتل وكان بعضهم من فيلق المارينز حيث احتوت أجسامهم على كحول ومخدرات.

وكان يعرض على الضحية أن يوصله بسيارته ثم يقدم له بعض الكحول ويصعبه إلى شقته، وبعد أن يفقد الضحية رشده يعتدي جسدياً عليه ثم يقتله خنقاً ويلقي بالجثة قرب أحد الطرق السريعة.

في أكتوبر 1970 عثرت الشرطة على جثة شاب يدعى وين قرب طريق أورتيجا السريع، والذي كان يعمل موظفاً في إحدى الحانات حيث كان سبب الوفاة التسمم الكحولي الذي أدى إلى ارتفاع كبير في ضغط الدم حيث تم الإشارة إلى ضلوع كرافت في الجريمة.

وبعد خمسة عشر شهراً قام كرافت بقتل شاب من المارينز في العشرين من العمر يدعى إدوارد وعثر على جثته قرب أحد الطرق السريعة. كما ذكرت التقارير أنه تم إلقاءه من سيارة متحركة وكانت جثته موثقة القدمين واليدين حيث تم تعذيبه قبل قتله.

وبعد ستة أسابيع وفي فبراير 1973 عثر على جثة شاب مجهول الهوية قرب أحد الطرق السريعة والذي تعرض للموت خنقاً وبعد شهرين عثر على جثة شاب آخر يدعى كيفين والذي تعرض للاعتداء الجسدي قبل أن يلقي مصرعه. وفي نهاية يوليو عثر على جثتين إحداهما لشاب مجهول الهوية والأخرى لشاب يدعى روني وكان الخنق سبباً لوفاتهما.

في نوفمبر 1974 تم العثور على خمس جثث لشباب قرب أحد الطرق في جنوب كاليفورنيا. وكان ثلاثة منها تبدو مرتبطة بقاتل واحد.

وفي يناير 1975 قام كرافت بخطف وقتل طالب يدعى جون والذي عثر على جثته في اليوم التالي. وبعد أسبوعين عثر على جثة شاب في الحادية والعشرين يدعى كريغ قرب مرآب للسيارات وكان الخنق سبب الوفاة.

بحلول مطلع عام 1975 كان عدد الضحايا قد بلغ 14 ضحية، وخلال أسابيع قليلة اجتمع محققو جرائم القتل لمناقشة البحث عن القاتل المجهول، وفي شهر مايو قام كرافت بإغواء شابين وقدم لهما الكحول والأقراص المخدرة لدى صعودهما إلى سيارته ذات اللونين الأسود والأبيض، حيث دفع كرافت أحدهما وكان شبه فاقد للوعي خارج السيارة إلا أنه لم يصب بأذى بينما كان بعض أصدقائه يتابعون المشهد والذين أخبروا الشرطة أن القاتل يعمل في إحدى حانات الشوارع.

الشرطة من جهتها استجوبت كرافت الذي اعترف بأنه قابل المشابين وتناول الكحول معهما وقال إنه ذهب لطلب المساعدة بسبب عطل أصاب سيارته وعندما رجع كان الشاب الآخر قد اختفى.

في نهاية شهر ديسمبر قام كرافت باختطاف شاب يدعى مارك هول ونقله إلى منطقة نائية وربطه بجذع شجرة وخنقه حتى الموت بعد أن اعتدى عليه جسدياً. وفي مطلع عام 1976 تعرف كرافت إلى شاب يدعى جيف حيث أدت العلاقة بينهما إلى ابتعاد كرافت عن العنف وعدم ارتكاب أي جريمة قتل لأكثر من عام.

وفي أبريل 1978 اختطف كرافت شاباً من المارينز يدعى سكوت حيث قدم له أقراصاً مخدرة ثم شرع في تعذيبه وخنقه حتى الموت. وبعد مرور شهرين عثر على جثة شاب يدعى رولاند قرب أحد الطرق السريعة.

حتى منتصف عام 1978 لم يكن كرافت متهماً بأي جريمة قتل، وفي مطلع العام ذاته اجتمع المحققون لمناقشة سبل الكشف عن القاتل. وفي شهر أبريل من العام ذاته قام كرافت بخطف شاب يعمل في سلاح المارينز ويدعى سكوت حيث قدم له أقراص الفاليوم وبعد شهرين تم العثور على جثة الشاب رولاند وقد مزقتها الطعنات.

وفي شهر سبتمبر عثر على جثة الشاب ريتشارد قرب أحد الطرق السريعة والذي مات خنقاً.

أما آخر ضحية تم التعرف عليها خلال عام 1978 فكانت لشباب يدعى جوزيف والذي مات خنقاً. وفي يونيو عاد كرافت للقتل ثانية حيث اختطف شاباً يدعى دوني وكان سبب وفاته التسمم الكحولي. وبعد شهرين عثر على جثة سائح إنجليزي شاب يدعى كيث والذي وجدت جثته داخل كيس ملقى خلف محطة بنزين.

تواصلت سلسلة جرائم القتل التي كانت تقع في أوقات متباعدة وبأسلوب مشابه، وفي مايو 1983 لاحظ ضباط إحدى دوريات الشرطة سيارة تسير في طريق مخالف حيث راوهم الشك في أن السائق يقود تحت تأثير الكحول وأشاروا له بوقف السيارة وأجروا له فحصاً كحولياً، حيث ثبت تعاطيه. كما لاحظوا وجود شاب معصوب العينين يجلس في المقعد الأمامي إلى جوار السائق وحاولوا إيقاظه من دون جدوى وتأكد لهم أنه ميت وأن الخنق هو سبب الوفاة.

وجهت تهمة القيادة تحت تأثير الكحول إلى كرافت كما عثر على حزام وزجاجات كحول وأقراص مخدرة وبقع دماء على المقاعد، إضافة إلى نحو خمسين صورة لشباب إضافة إلى كراسة ضمت أسماء الضحايا.

في منتصف مايو وجهت تهمة القتل رسمياً لكرافت بقتل الضحية جامبريل، وفي سبتمبر كان المحققون قد استوجبوا أكثر من 700 شاهد كما تم جمع أدلة تؤكد ارتكابه لنحو خمس عشرة جريمة قتل.

وفي أواخر سبتمبر 1988 بدأت محاكمة كرافت حيث تم استدعاء 160 شاهداً للإدلاء بالشهادة كما تم عرض نحو ألف دليل مثل بقع الدم والشعر والألياف التي وجدت في بيت كرافت.

استمرت المحاكمة 13 شهراً وفي أبريل 1989 وجدت هيئة المحلفين أن كرافت مدان في 16 جريمة قتل، وفي نوفمبر أصدرت المحكمة حكماً بإعدامه.

ولا يزال كرافت في سجن سان كوينتين الحكومي على قائمة الإنتظار لتنفيذ حكم الإعدام به.

جريمة مروعة!

* إعداد: وجيه حسن

وبعد ذلك أرسلت لي رسالة نصية قصيرة على هاتفي المتحرك تخبرني فيها بأنها لا تريد الاستمرار في علاقتنا العاطفية لأسباب خاصة بها...

- وحين سألتها، ما إذا كانت على علاقة بغيري من الشباب، صدمني جوابها: «نعم لقد ارتبطت بشاب آخر بدلاً منك، باي باي!» حينها شعرت بأن كرامتي قد أُهينَت، وأنني أصبحت ورقة خريفية في مهبِّ الرِّيح، وقد غضبت أشدَّ الغضب..

- وحينها أجبتها: «ارتبطي بمنَّ تشائين، خارج حدود الدولة، أنا داخل الدولة، فلا أريد مشاهدتك مع شخص آخر، هذا يجرحني ويؤلمني».. عندها غضبت من جوابي، وأخبرتني أنها ستُخبر الشرطة ببلاغ تقول فيه: «إنني أزعجها، وأعتدي على حريتها الشخصية، وأضيقها!» يومها حاولت إصلاح الأمر، لكنَّ سُدَى، ومن غير فائدة..

مرَّة أخرى، بلغ المتهَم ريقه، الذي كاد أن يجفَّ من ملوحة الاعترافات، وتابع:

وبعد فترة من الزمن فوجئت باتصالها، طالبة منِّي 50 ألف درهم على سبيل القرض..

أبلغتها بالقول: «بسبب فصلت من عملي، وأنني لا أملك سوى 30 ألفاً» سأقرضك إياها.

وكنْتُ أمل بأن يكون المبلغ المُعطى لها كقرض مقدَّمة طيبة لعودة مياه العلاقة إلى سياقها ومجراها..

- وحين سألتها في لقاء آخر: «ما إذا كانت قد أقامت علاقة حميمة مع غيري من الرِّجال»، أجابت بكلِّ أعصاب باردة: «نعم مارست ذلك الفعل مع شخص مقيم».

صمت برهة، وتابع سرُّد القصة: وقتها بصقت في وجهها، وشتمتها بأبشع الألفاظ وأسوأها.. وفي هذا اللقاء أعادت إليَّ المبلغ القرض.

بعد أيام استطعت التعرُّف على البناية التي تقطن فيها من خلال مراقبة سيارتها واستطعت التوصل

وكنْتُ أزورها في شقَّتها بشكل متكرَّر، ولم يكن بيني وبينها سوى الحبِّ والعلاقة الحميمة التي استمرَّت نحو سنتين، وكنَّا معاً على علاقة طيبة..

وقال ضابط التحقيق: هل أنتُ القاتل، أم لا؟ نعم أنا القاتل.. وأعترف أمامكم بارتكابي جريمة المروعة.. وسأذكر الأسباب التي دفعتني دفعاً لهذا العمل الشنيع؟

منذ أشهر، شاهدت «ت» تضع صورها في تطبيق أجنبي على الهاتف المتحرك مخصص للـ(المُواعدة والتعارف) حينها ثار الدَّم إلى رأسي، وغضبت أشدَّ الغضب، صرت مثل إعصار لا يُبقي ولا يذر..

وحينها عانيت كثيراً، ولم أستطع ضبط أعصابي، لأنني أحببت «ت» من شغاف القلب، وقد ترك فراقها حسرة مُرة في قلبي، أنا الذي أحببتها فعلاً بصديق مُتناه..

هذا الأمر الطارئ الذي قامت به «ت» كان له بالغ التأثير على عملي ومُجمل حياتي، أضحيْتُ شخصاً آخر، لا أعرف طعم الرَّاحة أو النَّوم أو السَّكينة.. بل إنني فُصلت من عملي بسبب تكرار انقطاعي عن العمل، وبسبب الأليع «ت» التي جُنَّنتني..

وأوضح الجاني أنه زار الضحية في مقرِّ عملها، حيث تعمل بائعة بأحد المراكز التجارية، وأنَّ المياه قد عادت إلى مجاريها من جديد..

يومها أخبرتني «ت» أنها غيَّرت مقرَّ سكنها، وصارت، تسكن في مجمَّع سكني فخم، من دون أن تبُلِّغني عن اسم المجمع أو رقم البناية أو الشقة، وكنْتُ ألح على معرفة ذلك، لكنها تكتمت!

أخذ الجاني «ف» نفساً، وأردف:

هذا الأمر، ولد لديَّ جملة من الشُّكوك والظُّنون، فانزعجت منها مجدداً، لأنها لم تشأ إخباري عن موقع سكنها الجديد، وعن شقَّتها على وجه الخصوص..

وحين شاهدتها على تطبيق (المواعدة والتعارف) مرَّة أخرى، صعد الدَّم إلى دماغي.. عندها قرَّرت الابتعاد عنها، وتزكها لحال سبيلها، إلا أنها اتصلت وأصرَّت على أن تبقى العلاقة بيننا سارية المفعول..

إنها علاقة عاطفية خارج إطار الشُّرف والطهارة والعفة، استمرَّت نحو سنتين، لكنَّها في نهاية المطاف، اختلَّمت بجريمة قتل مروعة.

أما المكان فهو إحدى مدن الدولة.. وأما المجرم الجاني، فهو «ف»، 30 عاماً مقيم في الدولة، وأما الضحية «ت»، 26 عاماً، فهي كذلك مقيمة في الدولة، كانت قد حضرت إلى الدولة لتأمين عمل، تُعيل من خلاله أبويها، وإخوتها الأربعة، وهم لا يزالون على مقاعد الدراسة..

والآن هاكم التَّفصيل: «ف» شاب مقيم في الدولة منذ سنوات، يعمل مديراً في إحدى الشركات الخاصة، وكان راتبه الشهري عالياً..

حصل بينه وبين الفتاة «ت» علاقة عاطفية، استمرَّت نحو سنتين، وبرغم ذلك، فقد انتهت علاقة العشق هذه بجريمة قتل مُروعة، كان «ف» هو بطلها..

كيف حصل كلُّ هذا يا تُرى؟ وهل تنتهي قصص العشق في العُرف والعادة بهذه الطريقة البشعة المروعة؟ أم أنَّ هناك أسباباً مُوجبة، هي التي دعت الجاني «ف» للقيام بما قام به من إجرام مُبيَّت، كان قد أُلِّه له أدواته الضرورية، عن سابق إصرار وترصُّد وانتقام؟

وحين تمَّ إلقاء القبض عليه من قبل عناصر «التحريات والمباحث الجنائية»، وأمام ضابط التحقيق في أحد مراكز الشرطة في المدينة، اعترف «ف» بعظمته لسانه بتنفيذ جريمة النكراء..

وحين طلب منه ضابط التحقيق سرُّد قصة جريمته من ألفها إلى نهايتها، أخذ المتهَم نفساً عميقاً، وقال:

تعرَّفت إلى الضحية «ت» في أحد المطاعم بالمدينة، منذ نحو سنتين، ولما أحببتها، كنت أمدها بالمال، كما كنَّا نذهب معاً إلى المقاهي والمطاعم والفنادق، وكنَّا نسافر معاً إلى أماكن شتى، على حسابي الخاص..

ثم أخذ شقيقاً وزفيراً، وتابع: وكنْتُ أسهم معها بدفع إيجار الشقة التي تسكنها.. وكنْتُ كريماً في ذلك وفي سواه..



وقتها شاهدني أحد حراس الأمن، وشخص آخر كان معه، فقبضوا عليّ متلبساً بالجريمة.. وأبلغا مركز الشرطة القريب بذلك.. فتمّ إلقاء القبض عليّ، وهأنذا أقف أمامكم، بانتظار حكم العدالة بمجرم مثلي، اتبع هواه، ومن اتبع هواه ضلّ... الآن يقبع المجرم «ف» بإحدى «المؤسسات العقابية والإصلاحية» في الدولة، خاضعا للحكم القانوني العادل بحق مجرم قاتل.

• الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.

قد اختبأت وراء الباب، وقتها حاولت «ت» الفرار إلى غرفة النوم لقفله من الداخل، أو إلى الباب الرئيس قصد الهرب، وقتها، أشهرت السكين اللماعة في وجهها مهدداً متوعداً، أصابتها رعدة من هول الصدمة، أمسكتها، وطلبت منها عدم إبداء أي حركة، أو أي صوت، وقتها كانت السكين اللماعة بيدي اليمنى.. شرعت «ت» تقاومني لكنني تمكنت من إدخالها غرفة النوم، حاولت التملص والهرب، فطعننها بالسكين مرتين إحداها في العنق، الثانية في الصدر، ثم توجهت بالمصعد نازلاً إلى سيارتي، وكأني لم أرتكب جرماً، لكنني سقطت على ظهري وتعثرت، من أثر بقع الدّم التي التصقت بحدائي،

إلى شقتها. وفي لقاء مفاجئ لها في شقتها طلبت منها العودة إلى سابق علاقتنا، لكنها رفضت ذلك بإصرار.. وقالت لي بكل صراحة ووقاحة: «الليلة عندي سهرة مهمة، ولن أعود إلى الشقة قبل يومين».. من هذا الجواب الباتر الصاعق، قرّرت شراء أدوات الجريمة: «سكين، حب، شريط لاصق».. وسرقت من دون أن تنتبه أحد المفاتيح الإضافية للشقة والذي كان معلقاً قرب الباب الخارجي لأتمكن من الدخول إلى الشقة.. وبمجرد دخولها الشقة بعد غيابها ليومين، كنت

واجب الإبلاغ عن الأموال والعمليات المالية المشبوهة

د. مصطفى طاهر - مستشار قانوني

وقد برز ذلك الاتجاه في العديد من الصكوك الدولية ذات الصلة، وأهمها: التوصيات الأربعون لفرقة العمل المالي «فاتف»، بشأن غسل الأموال (باريس - 1990، 1996)، والتشريع النموذجي بشأن غسل الأموال والمصادرة في مجال المخدرات، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة المعني بالرقابة الدولية على المخدرات «يوندسيب» (فيينا - 1993، 1995)، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (باليرمو - 2000).

ووفقاً للأحكام التي جاءت بها تلك الصكوك: فقد أصبح الالتزام بواجب الإبلاغ يقع على عاتق طائفة واسعة من المنشآت المالية، وبما يشمل المصارف ومؤسسات الائتمان وشركات التأمين والشركات العاملة في سوق الأوراق المالية، فضلاً عن الصيرافة والمحاسبين والمحامين والمستشارين القانونيين، وغيرهم من الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين، العاملين في مجال تلقي الأموال ونقلها وتحويلها ومراقبتها وتقديم المشورة بشأنها، الأمر الذي أسهم بدرجة كبيرة في تيسير التحقيقات المالية والجنائية، الرامية لكشف وتتبع وضبط ومصادرة الأموال غير المشروعة. وإتساقاً مع الاتجاهات الدولية المتقدمة؛ فقد أوجبت المادة (15) من «المرسوم بقانون» على العاملين بالمنشآت المالية، المصرفية وغير المصرفية، المبادرة من دون إبطاء إلى إبلاغ «وحدة المعلومات المالية» بالمصرف المركزي، حال الاشتباه في كون عملية مالية (إيداع، سحب، تحويل...) أو أموال معينة (أياً كانت قيمتها) متحصلة من/ مستخدمة في ارتكاب إحدى جرائم غسل الأموال أو الجرائم الأصلية المرتبطة بها، أولها صلة بتمويل الإرهاب، أو يُعزّم استخدامها في ارتكاب أعمال إرهابية من قبل منظمات إرهابية أو أشخاص يمولون الإرهاب، مع الالتزام بتزويد

والإسهام بشكل فعال في الحد من هذه الجرائم. وكانت الاعتبارات المتقدمة هي ذاتها التي حدثت بالعديد من الصكوك الدولية إلى الإهتمام بتقنين هذا الالتزام، بوصفه «التزاماً وجوبياً»، يتعين على الجهات المعنية إنفاذه وتنفيذه، بالجودة والكفاءة المنشودتين، وبما يتناسب مع دوره المأمول في محاصرة ومكافحة تلك الأنشطة الإجرامية بالغة الخطورة. وسوف نسعى في هذا المقال إلى استجلاء بعض جوانب «واجب الإبلاغ»، لاسيما فيما يتعلق بالجهات التي تتحمل عبء الإبلاغ، والالتزامات التبعية المرتبطة بواجب الإبلاغ، والآثار القانونية المترتبة على هذا الإبلاغ، مع التطرق إلى هذه الجوانب الثلاثة، من خلال «منظور مزدوج»، يشمل - في آن واحد - الأحكام ذات الصلة، في الصكوك الدولية، وفي التشريع الإماراتي، الذي يتمثل حصرياً في المرسوم بالقانون الاتحادي رقم (20) لسنة 2018 (المعدل) في شأن مواجهة جرائم غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة، والذي سنشير إليه لاحقاً، وعلى سبيل الاختصار، بـ«المرسوم بقانون».

أولاً - الجهات المختصة بالإبلاغ:

شهد الفكر القانوني المعاصر اتجاهاً مطرداً صوب توسيع قاعدة الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين، المخاطبين بواجب «الإبلاغ»، عن الأموال والعمليات المالية، التي تثير الشبهات والشكوك حول كونها متصلة بأي جريمة من الجرائم الخطيرة، لاسيما جرائم غسل الأموال والاتجار غير المشروع بالمخدرات، فضلاً عن الإبلاغ عن المعلومات كافة التي يمكن أن تعزز تلك الشبهات، حتى ولو استحال أو تعذر وقف أو إرجاء تنفيذ مثل هذه العمليات المشبوهة.

حرص المشرع الإماراتي على تجريم «الامتناع عن تبليغ السلطات بوقوع الجرائم» بصفة عامة، ضمن «الجرائم المُخلّة بسير العدالة»، المنصوص عليها في قانون العقوبات الاتحادي، وتضمنت المادتان (272، 274) صوراً متعددة لتلك الجريمة، بحسب «صفة الجاني فيها»، وما إذا كان «من أحاد الناس»، علم بوقوع جريمة ولكنه امتنع عن إبلاغ السلطات المختصة بوقوعها، أو كان «موظفاً عاماً مكلفاً» بالبحث عن الجرائم وضبطها، وقد أهمل أو أرجأ الإخبار عن جريمة اتصلت بعلمه، أو كان «موظفاً غير مكلف» بذلك، ولكنه أهمل أو أرجأ إبلاغ السلطات المختصة بجريمة علم بها أثناء أو بسبب تأديته وظيفته.

على أن الخطورة المتزايدة لجرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة، التي نص عليها المرسوم بقانون اتحادي رقم (20) لسنة 2018 المعدل بالمرسوم بقانون اتحادي رقم (26) لسنة 2021، دعت المشرع إلى تجريم الإخلال بـ«واجب الإبلاغ» عن الأموال والعمليات المالية المشبوهة، المرتبطة بهذه الجرائم بوجه خاص، ولكنه قصر الالتزام بهذا الواجب على فئة محددة من المخاطبين بالقانون، وهم «العاملون بالمنشآت المالية»، المكلفون بمباشرة المهام المالية فيها، كما لم يشترط لوجوب «الإبلاغ» وقوع الجريمة بالفعل، مكتفياً بتوافر مجرد الاشتباه، أو وجود أسباب قوية تدعو للاشتباه في كون عملية مالية أو أموال معينة، تتعلق بإحدى جرائم غسل الأموال أو الجرائم الأصلية المرتبطة بها، أو تمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة، على النحو الذي مثل نوعاً من «التدخل التحويطي المبكر»، استهدف به المشرع إحكام دائرة التجريم والعقاب، وضمان اضطلاع العاملين في هذا القطاع الحيوي بواجباتهم،



«الوحدة» بتقرير مفصل بجميع المعلومات المتوافرة ذات الصلة، وبأي معلومات إضافية تطلبها الوحدة، من دون التذرع بأحكام السرية المالية. ويستثنى من ذلك الالتزام: المحامون وكتاب العدل وغيرهم من أصحاب المهن القانونية، ومدققو الحسابات القانونيون المستقلون، إذا كان حصولهم على تلك المعلومات، قد تم في ظروف يخضعون فيها للسرية المهنية. ولم تُحدد المادة (15) وقتاً محدداً للوفاء بواجب الإبلاغ، وهو ما قد يُجيز القول بأن الالتزام بهذا الواجب يظل قائماً لدى الموظف المختص، سواء أكانت المعاملة المالية المشتبه بها مازالت في طور التنفيذ، أم تم تنفيذها بالفعل. وقد نصت المادة (24) على أن يُعاقب بالحبس، والغرامة التي لا تقل عن مائة ألف درهم ولا تزيد على مليون درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من يمتنع عامداً عن الإبلاغ عن العمليات المالية أو الأموال المشبوهة. كما نصت على أن يُعاقب بذات العقوبة كل من يخل بواجب الإبلاغ، تقاعساً وإهمالاً، شريطة أن يبلغ ذلك درجة «الإهمال الجسيم» من جانب الجاني.

ثانياً - الالتزامات التبعية المرتبطة بالإبلاغ:

رتبت الصكوك الدولية سالفه الذكر عدداً من «الالتزامات التبعية»، التي يتعين على المنشآت المالية ومسؤوليها وموظفيها الوفاء بها، إرتباطاً بواجب الإبلاغ، ومن ذلك:

- حظر القيام بأفعال من شأنها المساعدة في ارتكاب جرائم غسل الأموال.
- المبادرة، حال توافر شكوك بأن ثمة أرضدة أو اعتمادات مالية قد تحصلت من أنشطة غير مشروعة، بإبلاغ تلك الشكوك إلى الأجهزة المختصة.
- عدم تحذير أي عميل بكونه محل شبهات أو تحقيقات تجريها السلطات المختصة.

- اتساق بلاغات المنشآت المالية مع التعليمات الصادرة من السلطات المعنية.

- الالتزام بتقديم «إخطارات» عن مختلف العمليات والصفقات النقدية، المحلية والدولية، التي تتجاوز مبلغاً محدداً. كما تلتزم المنشآت المالية باتخاذ مجموعة من «الإجراءات الوقائية»، تقوم بمقتضاها بوضع وتنفيذ سياسات وإجراءات وضوابط داخلية، لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتُعنى بالتدريب المستمر للموظفين، على أساليب كشف العمليات المالية المشبوهة، والإجراءات المتعين إتباعها عند اكتشافها. وعلى الصعيد الوطني، فرضت المادتان (16، 17) من «المرسوم بقانون»، على العاملين بالمنشآت المالية، عدداً من «الالتزامات التبعية» المرتبطة بواجب الإبلاغ، والداعمة لإنفاذه وتفعيله، وأهمها:

- التحقق من هوية العملاء والمستفيدين الحقيقيين.
- عدم فتح حسابات مجهولة، أو إجراء تعاملات مالية بأسماء وهمية أو صورية.
- الاحتفاظ بالسجلات والمستندات المتعلقة بالمعاملات المالية التي أجرتها المنشأة المالية مع عملائها، وإتاحتها للسلطات المختصة حال طلبها.
- عدم إفشاء سرية المعلومات المتعلقة بالمعاملات المالية المشبوهة، أو بالجرائم المنصوص عليها في هذا المرسوم بقانون.

ثالثاً - الآثار القانونية للإبلاغ:

الأصل أن إفشاء المنشآت المالية للمعلومات المتعلقة بالأموال والعمليات المشبوهة للسلطات المعنية، يُشكل إنتهاكاً لمبدأ «السرية المصرفية أو المهنية»، وخروجاً على واجب «إسداء النصح للعملاء». واستثناءً من هذا الأصل، وتشجيعاً على الوفاء بواجب «الإبلاغ»، أضفت الصكوك الدولية

نوعاً من «الحصانة» على المنشأة المالية ومديرها وموظفيها، بإغفائهم من أي مسؤولية جنائية أو مدنية أو تأديبية، حال قيامهم بالإبلاغ - بحسن نية - عن الأموال أو العمليات المالية المشبوهة، حتى ولو ثبت لاحقاً أن هذا الإبلاغ كان من قبيل «الإبلاغ الخاطئ» عن أنشطة غير مشروعة»، الذي لا يستند إلى أي أساس من الصحة.

وعلى خلاف ما تقدم؛ فقد توافقت الصكوك الدولية على قيام المسؤولية الجنائية في جانب المنشأة المالية والعاملين بها، لدى ثبوت حالة من حالات التقاسم عن الإبلاغ عن الأموال أو العمليات المالية المشبوهة، أو تحذير العملاء من أي تحقيقات مالية أو جنائية، جرت أو ستجرى بشأنهم، أو التورط في نوع من «التواطؤ الاحتيالي»، أو المشاركة على أي نحو في أنشطة غسل الأموال.

وقد التزم المشرع الإماراتي ذات النهج المتقدم، إذ أسبغ حمايته على العاملين بالمنشآت المالية، وحظر مساءلتهم قانوناً، حال وفائهم بواجب الإبلاغ عن الأموال والعمليات المشبوهة، وهو ما تبدي بجلاء في المادتين (30، 27) من المرسوم بقانون. إذ أكدت المادة (27) على عدم ترتب المسؤولية الجزائية أو المدنية أو الإدارية، على المنشآت المالية وأعضاء مجالس إدارتها وموظفيها وممثليها، حال تقديم أي معلومات مطلوبة، أو الخروج على أي قيد مفروض بنص تشريعي أو تعاقدية أو إداري، لضمان سرية المعلومات، وذلك مالم يثبت أن الإبلاغ قد تم بسوء نية، بقصد الإضرار بالغير. بينما نصت المادة (30) على أنه يُعاقب بالحبس والغرامة، أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من قام - عمداً - بالامتناع عن تقديم «معلومات إضافية» حال طلبها، أو بإخفاء معلومات يجب الإفصاح عنها، أو بتقديم معلومات غير صحيحة.

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



سائق مخمور

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

وقوع الحادث، على الرغم من أن المتهم اعترف في تحقيقات النيابة العامة بأنه كان تحت تأثير المشروبات الكحولية، وأن الفاصل الزمني مسألة فنية بحتة لا تستطيع محكمة الاستئناف أن تشق طريقها فيها من تلقاء نفسها بالرغم من أن المادة 49 / 7 من القانون رقم 21 لسنة 1995 في شأن السير والمرور لم تشترط أن يكون قائد السيارة المتسبب بحادث سير في حالة سكر وغياب للعقل، وأن السائق امتنع أمام دورية الشرطة التي حضرت إلى مكان الحادث عن أخذ عينة من دمه، وقال إنه تناول المسكر في الساعة الخامسة مساءً والحادث وقع في الساعة الحادية عشرة مساءً.

وقد قبلت المحكمة الاتحادية العليا طعن النيابة العامة وأعدت القضية إلى محكمة الاستئناف لمتابعة النظر في التهمة الرابعة وهي قيادة المركبة وهو واقع تحت تأثير المسكرات. وللتعليق على حكم المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نوضح التالي:

– طعن النيابة العامة على حكم محكمة الاستئناف له ما يبرره قانوناً، فالمتهم ارتكب 5 تهم أخطرها التهمة الرابعة قاد المركبة وهو واقع تحت تأثير الكحول، وامتناعه عن أخذ عينة من دمه هو أصلاً جريمة سلبية لها عقابها،

4 – قاد المركبة أعلاه وهو واقع تحت تأثير المسكرات.

5 – تعاطى المشروبات الكحولية في غير الأحوال المصرح بها قانوناً. وطلبت النيابة العامة عقابه بالمواد 4، 10 / 6، 49 / 7، 53 / 2، 54، 1 / 58 من القانون رقم 21 لسنة 1990 وبالمادتين 127، 343 عقوبات، والمادتين 3، 7 من قانون مراقبة المشروبات الكحولية لعام 1972.

وحكمت المحكمة الابتدائية في الإمارة عليه بالتهم الخمس بالحبس لمدة شهرين، وتغريمه ألف درهم، ووقف العمل برخصة قيادته مدة ستة أشهر.

ولم يرتض المحكوم عليه هذا الحكم، فطعن عليه أمام محكمة الاستئناف في الإمارة، والتي قضت بحبس المتهم مدة شهر بدل شهرين عن التهم من الأولى إلى الثالثة، وتغريمه ألف درهم عن التهمة الخامسة، وتبرئته من التهمة الرابعة. فطعنن النيابة العامة في هذه البراءة أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة لأن هذه البراءة استندت إلى عدم وجود ما يدل على فقدان السائق القدرة على قيادة السيارة حال ارتكاب الحادث بسبب الفاصل الزمني بين تعاطيه المشروبات الكحولية وتاريخ وساعة

شدت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال نقضها حكماً بحق سائق مخمور تسبب بحادث سير أوقع إصابات بشرية وأضراراً مادية على مبدأ قانوني مهم هو أن حساب الفترة الزمنية بين تناول المسكرات ووقوع الحادث المروري هو من المسائل الفنية البحتة لأهل الخبرة وليس للمحكمة الفصل فيها، ولا تستطيع الإدلاء برأي من تلقاء نفسها، وأنه في حالة الحكم على هذا الأساس يشوب الحكم المطعون فيه الفساد في الاستدلال والخطأ في تطبيق القانون مما يتعين معه نقضه.

وتعود تفاصيل هذه القضية إلى أن النيابة العامة في إحدى إمارات الدولة اتهمت شخصاً بأنه:

1 – قاد المركبة في أحد شوارع الإمارة بتهور واجتاز الإشارة الضوئية الحمراء من دون مبالاة بنظام عمل الإشارات الضوئية وحركة سير المركبات في الطريق، مما أدى إلى صدمه لمركبتين مملوكتين للغير.

2 – تسبب بخطئه في القيادة بالحاق أضرار بالمركبتين المذكورتين والعائدتين للغير.

3 – تسبب بخطئه بالمساس بسلامة جسم المجني عليه وإصابته بإيذاء جسماني.



الرابعة مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في أي عمل يتصل بموضوع القضية.

5 - ألا تكون الجهة التي يعمل لديها طرفاً في النزاع الذي ينظره.

6 - عدم قبول أعمال الخبرة في نزاع سبق لأي طرف من أطراف النزاع أن استشاره فيه، أو أطلعه على مستندات تخص ذلك النزاع.

7 - أن يقوم بتحديث مهاراته وتطويرها في مجال تخصصه المرخص له بالخبرة فيه.

8 - أن يكون اسمه ورقم قيده واسم المكتب الذي يعمل من خلاله مقروناً بجميع مطبوعاته ومراسلاته والشهادات والتقارير الموقعة من قبله.

9 - إخطار الوزارة بعنوان ومحل إقامته والمتغيرات التي تطرأ عليه في خلال شهر من التغيير.

10 - أن يخطر الوزارة بالتعديلات والتغيرات التي تطرأ على بيانات الترخيص.

11 - الاحتفاظ بسجل خاص مدوناً به بيانات أعمال الخبرة التي أنجزت.

12 - الاحتفاظ بصورة طبق الأصل من التقارير التي يعدها حتى صدور الحكم في القضية التي باشر الخبرة فيها.

وعليه، فإن على محكمة الاستئناف الالتزام بقرار المحكمة الاتحادية العليا، وإعادة النظر في تهمة قيادة السائق للمركبة وهو مخمور وتسببه بالحادث المروري، وتكليف خبير تنطبق على الشروط القانونية ليقدم تقريره الفني إليها ليبنى على هذا التقرير المقتضى القانوني.

يعهد به القاضي الى شخص مختص «خبير» يتم إسناد مهمة الخبرة له في المسائل الفنية التي لا تستطيع المحكمة أن تدلي بدلوها فيها، وقد نظم القانون عمل الخبراء، ويقدم الخبير تقريره للمحكمة التي لها حق استيضاح بعض الأمور للوقوف على ما هو غامض في تقريره. وتعطي المحكمة أجلاً للخصوم للتعقيب على التقرير. وبعدها، للمحكمة أن تأخذ بتقرير الخبير كلياً أو أن تطرحه جانباً. وبموجب المادة 2 من المرسوم بقانون اتحادي رقم 27 لسنة 2020، (للمحكمة أو للقاضي المشرف بحسب الأحوال، أن تصدر حكماً أو قراراً عند الاقتضاء بنسب خبير أو أكثر من بين موظفي الدولة أو من بين الخبراء المقيدين في جدول الخبراء للاستشارة برأيهم في المسائل التي يستلزمها الفصل في الدعوى، وتقدر الأمانة التي يجب إيداعها خزانة المحكمة لحساب مصروفات الخبير ومقابل جهده (أتعابه)، والخصم الذي يكلف بإيداع هذه الأمانة والأجل الذي يجب فيه).

- أما التزامات الخبير، فهي بحسب قانون الخبرة الإماراتي :

1- يلتزم الخبير بما يأتي وفقاً للمادة الحادية عشرة (11) من القانون: التفاني في أداء مهمته، وتوخي الدقة والأمانة والإخلاص، بما يحفظ كرامة المهنة ويراعي أصولها وتقاليدها.

2- ألا يوكل المهمة لغيره، وأن يؤدي المهمة التي يعهد بها إليه بنفسه.

3- أن يكون أميناً على المعلومات التي اطلع عليها بحكم قيامه بأعمال الخبرة ولا يفشيها لأحد.

4 - ألا تكون له أو لأحد أقاربه حتى الدرجة

علاوة على اعترافه أمام النيابة العامة بتناول المشروبات الكحولية.

والمتهم خالف المادة 1 من اللائحة التنفيذية للقانون الاتحادي رقم (21) لسنة 1995 في شأن السير والمرور (على كل مستعمل للطريق التزام قواعد وآداب المرور و إتباع إشارات وعلاماته وتعليمات رجال المرور والشرطة، وأن يراعي في مسلكه بذل أقصى عناية والتزام الحيطة والحذر اللازمين، وألا يؤدي مسلكه إلى الإضرار بالغير أو تعريضه للخطر، أو أن تترتب عليه إعاقة الآخرين أو مضايقتهم بأكثر مما تستوجبه الظروف ولا تسمح بتجنبه).

كما خالف المتهم القانون رقم (12) لسنة 2007 والقرار الوزاري رقم (127) لسنة 2008 في شأن قواعد وإجراءات الضبط المروري، والذي ينص أنه (إذا ثبت للمحكمة إدانة شخص بجريمة تتعلق بقيادة مركبة ميكانيكية جاز لها أن توقف العمل برخصة القيادة التي يحملها لمدة سنة).

- المسألة الفنية عن وقت تناول المشروبات الكحولية ووقوع الحادث لابد من اللجوء لأهل الخبرة، فالخبرة القضائية هي من الوسائل المساعدة للقضاء، ولا يمكن للمحكمة الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال، وهذا ما خالفته محكمة الاستئناف فلم تنتدب خبيراً للتأكد من فقدان السائق القدرة على قيادة السيارة حال ارتكاب الحادث بسبب الفاصل الزمني بين تعاطيه المشروبات الكحولية وتاريخ وساعة وقوع الحادث، وبرأته مباشرة من هذه التهمة.

- تعرف الخبرة القضائية بأنها إجراء تحقيق

عمليات التأثير السيبراني

مدخل آخر إلى التلاعب بالعقول وإدارة العواطف والإدراك وتطبيق تكتيك الرواية الوحيدة.

محمد بمخيواض

باحث في شؤون الاستخبار والإعلام الأمني - المغرب

الاتجاهات والنزوع أو إعادة توجيهها، وتعطيل أو تعديل أو تبديل أو تثبيت سلوك ما للفرد أو للجماعات. وبحكم الفضاء السيبراني المفتوح، فهذا التأثير لا يقر بالبعد الجغرافية أو الحدود السياسية؛ فدولة ما قد تنفذ مناوراتها عبر عمليات تأثير سيبراني على المستوى المحلي والداخلي، كما يمكنها كذلك إنجاز عمليات التضليل والخداع خارج جغرافيتها وحوزتها الوطنية، ما يفيد ويكيف على أنه تدخل في شؤون الغير الخاصة والداخلية، لكن الأمر يأخذ تكيّفاً آخر في الاستعداد للحرب وأثنائها. وبذلك انتقل جزء مهم من عمليات التأثير والدعاية إلى عوالم الإنترنت، وطرح بموجبه عدة قضايا أخلاقية وقانونية، وشكلت هاجساً تدبيرياً وصعوبة تقنية في رصد وتتبع وملاحقة الجهة المتسببة فيها. فعمليات التأثير السيبراني هي مجموع الآليات الموظفة والأدوات المستغلة والطرائق المنهجية لاستحداث استجابة نفسية أو سلوكية معينة لدى الجهة المستهدفة، سواء بأساليب إدراكية أم لا إدراكية، كما إنها تنفذ بكيفية سرية في الغالب. وعمليات التأثير السيبراني لا تحيد من حيث الأساس والمبدأ عن الدعاية وعمليات التأثير؛ فالفرق هو ميدان التفعيل والاستغلال، فالدعاية وعمليات التأثير تتحقق في مجالات مختلفة وتنشط في ميادين متعددة: صحف وأفلام وتلفزيون وإنترنت.. في حين يظل الإنترنت والساير المجال الحصري لاشتغال واستغلال عمليات التأثير السيبراني. وبذلك تكون عمليات التأثير السيبراني جزءاً من عمليات التأثير والدعاية. كما يفترض هنا التمييز بين عمليات التأثير التقني وعمليات التأثير الاجتماعي (مجال مقالنا). كما إن عمليات التأثير السيبراني لا تستثني جهة فهي قد تكون موجهة لأفراد وجماعات

المعلوماتي وتصريفاته، والذكاء الصناعي ومخرجاته في فضاء الإنترنت آليات اشتغال متنوعة ومتعددة، ما نتج عنه مساحة أرحب للمناورة والتلاعب، والخداع والتضليل، والاستحواذ على تفسير وتحليل مجريات الأحداث والتوازن واتجاهاتها وجعلها حقائق عند عديد الجمهور وليس تقديرات وتخمينات ووجهات نظر.. وتنشط في هذا الميدان دول ومنظمات وجماعات الضغط وبعض الأفراد، لكن بتفاوت جد معتبر؛ من حيث احترافية الأداء ودقة التخطيط والبرمجة والتصميم وتدفق المعلومات والأدوات التقنية الموظفة والمهارة العلمية والموارد البشرية والاعتماد المالي وطبيعة الأهداف.. لذلك سنخصص مقالنا هذا لعمليات التأثير السيبراني التي تنفذها الدولة من خلال أذرعها (الأجهزة الاستخبارية، وطيف من قواها الرقمية..) أو بشراكة ووكالة مع جهات أخرى (مرتزقة سيبرانيون، ومتصيّدون، ومراكز بحثية، وجماعات الضغط..) والتي تشتغل كلياً أو جزئياً سيبرانياً. ومن ثم، ما هو مفهوم عمليات التأثير السيبراني؟ وما هي تكتيكاتها؟ وما هي مراحل تنفيذها؟

مفهوم عمليات التأثير السيبراني

في توقع وجود 6.2 مليار جهاز رقمي تواصل في هاتف ذكي وحاسوب وجهاز لوحي في سنة 2021 و6.4 مليار جهاز بحلول سنة 2022 (حسب أحد التقديرات)، وصرف الساعات الطوال في الإبحار السيبراني، لن تتوانى بعض الدول في توظيف تكتيكات الإغفال والمراوغة والتزييف لخدمة أجندتها وتفعيل جيد لاستراتيجيتها، ودعم روايتها، وتشكيل المعتقد الفردي والدافع العاطفي، وصوغ الأفكار تجاه قضايا ومسائل معينة، وتكوين وخلق

تكالبت على استلاب العقل البشري رغبة التحكم في مفاسل وتفاسيل مداركه وقراراته واختياراته ودوافعه؛ ومن ثم، جعله أداة طيعة ومُساقاة ومُنقادة، تسمع وتطع وتنفذ. ففكرة احتلال عقول الآخرين واستغلالها والتلاعب بعواطفهم، هي مبتغى تسلطي وتعسفي يلهث وراءه عدة مريدين من دول ومؤسسات وجماعات وأفراد. فهوس السيطرة على الأفراد من خلال إدارة مداركهم والتحكم بها وتغيير اتجاهاتهم العقيدية والفكرية والتحليلية، ليست وليدة اليوم، فهي آلية عرفت منذ القدم ولها جذور وسوابق تاريخية مروراً بالفراغة والبابليين. ونستحضر في تاريخنا المعاصر مشاريع التحكم التي تبنتها دول عبر أجهزة وظيفية، مثل: إم.كا إل ترا (الولايات المتحدة الأمريكية 1953)، وآليات غسل الدماغ (الصين، منذ 1950)، تغيير الأفكار (المعتقلات النازية 1935).. وهي تجارب اتسمت بالقسوة والتعذيب وغيرهما من الانتهاكات الجسام لحياة وكرامة الإنسان.. وكذا بعض التجارب الأكاديمية (تجربة الوحش 1959). وبكيفية أقل حدة بعض الدراسات والبحوث التي تجربها شركات التسويق والإعلان.

ومن ضمن معايير قياس قوة الدول جودة ومهارة القيادة الرقمية والتي أُمست رقماً صعباً لا مناص منه في دروب العلاقات الدولية ظاهرها وباطنها، وفي التوازنات الجيوسياسية، وفي إثبات المنانة والسيادة الرقمية.. وي طرح هنا سؤال جوهري ومؤسس، كيف توظف هذه القيادة ميدانياً، فالأكيد بجانب شقها الدفاعي والاستباقي، يظل الجانب الهجومي يثير عدة تساؤلات.. وتعد عمليات التأثير السيبراني من مخرجات القيادة الرقمية الهجومية. لقد أتاحت التقانة المعلوماتية وبرامجها، والتدبير



ثالثاً: تحديد الميدان السيبراني المناسب للحملة: وهي عملية تبغي اجتباء وسيلة أو أكثر من وسائل الإعلام الاجتماعي الناشط على مستوى الإنترنت؛ من وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات التراسل الفوري والمنتديات..

رابعاً: تحديد مضمون الرسائل ومحتوى الحوامل الرقمية واختيار المتعاونين من مرتزقة ومناصرين ولائحة المؤثرين: حيث يتم تحديد مضمون الرسائل والمنشورات المراد ترويجها وبثها.. كما يتم اصطفاء المحتوى (صور، فيديو، ومرثيات، منشورات أذاعتها الجهة المستهدفة لتوظيفها بشكل تحايلي وماكر من قبل المناور..). كما تعقد شراكات مع جهات لا تعينها الجهة المستهدفة في شيء وهُمُّها الأُوحد هو العائد المالي والمادي؛ ما يمكن أن يصطلح عليهم بـ«المرتزقة السيبرانيون». كما يمكن الاستفادة من المناصرين والمتعاطفين لدعم الخطة والعملية.. كما يتم استغلال وترويج الرسائل على حسابات المؤثرين لزيادة النشر والتأثير..

خامساً: تتبع التفاعل مع إعادة تكرار العملية: دراسة التفاعل مع الرسائل، مع إعادة نشرها وبثها على مدد زمنية مستمرة ومتواصلة.. سادساً: تحليل النتائج وتدقيق المحصلة: هي قراءة النتائج المحصل عليها وتحليلها، وهل استوفت الحملة أغراضها وحققت ما يصبو إليه المناور/ صاحب المصلحة.. أم إن العملية يجب أن تخضع للصقل وإعادة التدوير..

تكتيكات عمليات التأثير السيبراني

لقد أضحت ميادين شبكات التواصل الاجتماعي، وبشكل أعم الإعلام الاجتماعي، الميدان الأول والقبلي للحروب. ففي زمن تمدد وصلات الإنترنت، أخذت

اتجاه، أو تبني فكرة مطروحة واقعياً. وذلك بإفراد ما يجعلها سائرة ورائجة بين الجهة المستهدفة، وإسنادها بما يفيد صدقها ودقتها، سواء بخلق واقع جديد لها أو إعطائها تبريرات أو مساند منطقية مراوغة أو استدلالات متحكم في منسوبها ومضمونها ومحتواها، والترافع والمناصرة في الخفاء بأدوات ميسرة لذلك..

ج- التشهير والقذف: وهو هدف يعتمد على الهجوم والقذح، سواء تجاه فرد أو جماعات أو دول، المرمي منه بناء صورة ذهنية مشوهة وشائنة تخدم المناور.. والتشهير هنا قد ينال كذلك من المحيط الأسري والعائلي للمستهدف، وذلك بترويج خصوصيات الأفراد الحميمة والتكليل بكرامتهم والخط من أخلاقهم أو اتهامهم بالعمالة والخيانة والشذوذ، وغير ذلك..

د- الهدم وبناء الفخاخ: ويسعى إلى تفجير الفكرة برمتها أو وأنها إن كانت في طور التشكل، وتوظيف كل الوسائل من أجل نوال ذلك: كبناء الفخاخ وبث الإشاعات والأراجيف، وإذكاء الحزازات والخلافات وتعميقها، واستغلال مكامن التوترات والنعرات والفتن، وإرساء قواعد للصدام، وإثارة وتضخيم الحساسيات الدينية والسياسية والأمنية..

ثانياً: الجهة/الجهات المستهدفة: أي تحديد الجمهور المستهدف من هذه الحملة. ويتنوع طابع هذه الجهة/الجهات من دول، وأجهزة أمنية وعسكرية، وصانعي القرارات والسياسات وهيئات دبلوماسية، وأحزاب سياسية، ومنظمات اقتصادية ونقابات عمالية، وطوائف دينية ومذهبية، وإثنيات ومهاجرين، وجمعيات المجتمع المدني (حقوقية، ثقافية..)، وأفراد (نساء، شباب، لهم مشترك نفسي أو اجتماعي..)، أو فرد محدد..

ومنظمات والرأي العام، كما يمكن توجيهها لمتخذي القرارات وصانعي السياسات العامة.

وحرى بالذكر، ليس القصد دائماً من عمليات التأثير السيبراني إحداث أذى، فيمكن أن تكون دوافعه في مناح ذات طابع إما أخلاقي وقيمي أو تجاري وتسويقي.. كما يجب التمييز بين عمليات التأثير السيبراني والهجمات الإلكترونية، فهذه الأخيرة تهدف إلى إحداث عطب أو العبث بمعطيات موقع رقمي أو تعطيل خدمة ما.. وإن كانت بعض القراءات توظف هذا المصطلح للدلالة عن الأذى النفسي والعاطفي الذي تلحقه عمليات التأثير السيبراني بالمستهدف.

مراحل تنفيذ عملية تأثير سيبرانية

يمر الإعداد لتنفيذ عملية التأثير السيبراني من مراحل نسوقها كالآتي، مع ترك مساحة للمناورة والتعديل والتقويم:

أولاً: تحديد الهدف/الأهداف: تبدأ العملية بتحديد الغايات تحديداً شاملاً يستوفي تحريماً دقيقاً ومتكاملاً. وتتنوع الأهداف حسب طبيعة التأثير المتوخى والمقصود. وفي المجال لا تحيد طبيعة الأهداف عن المقاصد الآتية:

أ- الإلهاء والتفكيك: وهو تشتيت الانتباه عن قضايا معينة وتعويمها قصد إسقاطها من دائرة الاهتمام أو جعلها أمورا مفككة وهامشية لا متماسكة ومركزية. أو تحويل الرأي العام أو الجهة المستهدفة نحو مسار آخر مغاير تماماً، وخلق توجه مختلف يجيد عن الحقيقة والمعلومة التي يسعى المناور/ صاحب المصلحة إلى حذفها أو إغفالها أو تعميئها عن منظار المستهدف.

ب- الدعم والعضد: ويشير إلى تكريس معتقد أو



وهناك تكتيكات أخريات من قبيل، انتحال صفة شخص آخر، وصناعة التسريب الكاذب والمزيف، والتصيد، والهندسة الاجتماعية، والدعاية اللاشعورية..

خاتمة

يبقى سؤال كيف نكتشف ونواجه عمليات التأثير السيبراني ملحاً وجوهرياً في هذا المضمار، خصوصاً في شقه المؤذي والضرار وغير الأخلاقي. ومن المؤشرات المهمة لكشف عملية من عمليات التأثير السيبراني، وعمليات التأثير بشكل عام، هو التحول الفجائي في توجهات واتجاهات الجهة المستهدفة نحو قضية ما، إما بالاهتمام أو تعديل الرأي أو تبديله. كما إن دراسة عامل التأثير الاجتماعي وطبيعته القانونية بكيفية مستفيضة قد تنبئ بالجهة المستهدفة، لكن يبقى الكشف وتعقب المناور ومن وراء هذا التأثير أمراً صعباً، خاصة مع إخفاء بروتوكول الإنترنت أو استخدام آخر للتحايل والتموه، وتوظيف ملفات تعريف مزيفة، وغيرها من آليات الإخفاء والتعتيم.. ومن ثم؛ تظل التربية الإعلامية والثقافة الرقمية حجر أساس لصد هذه العمليات وتعطيلها؛ فعلى المرء معرفة آليات التحقق من الأخبار ومصادرها، وتمييز الأراجيف والمضللة منها، وعدم وضع علامة الإعجاب أو تشارك مضمون أو محتوى إلا بعد التيقن من دقته ومصدره، والرفع من الوعي بشأن ما ينشره الفرد طواعية وضبطه، وأن عمليات التزييف قد تطال كل شيء، فالمناور لن يعدم أي وسيلة لتحقيق مآربه ومقاصده.. كما على مراكز البحوث (الخاصة والعمومية) دراسة وتتبع الخطط التكتيكية والتوجهات التشغيلية لعمليات التأثير السيبراني..

تتمثل في خلق خبر من عدم لا أساس له، أو نشر نصف الحقائق أو تشويهها، أو وضع خبر ما في غير سياقه أو ربطه بصورة لا تمت له بصلة..

ج- التنقيب المتربص في البيانات المنشورة: هي عملية بحثية دقيقة وانتقائية في منشورات الجهة المستهدفة.. ترمي إلى الحصول على أي مادة يمكن تدويرها في سياقات مغايرة ومنحها مدلولات متلاعب بها وتوظيفها لغايات تخدم المناور/صاحب المصلحة، كاستغلال صورة معينة مع تعليق خادع وكاذب مثلاً..

د- التعميم: وهو تكتيك يدعو إلى إغراق المعلومات الصحيحة بمعلومات كاذبة ومضللة قصد تزويبها والنيل من صدقها..

هـ- الاختراق والاقتحام: وهو نهج تكتيكي للتسلل إلى الأدوات الرقمية في الغالب التواصلية، كالهاتف مثلاً، للجهة المستهدفة ولحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي.. قصد سرقة معلومات أو بيانات خاصة.. واستغلالها في عملية للتأثير.

و- الاستنزاف: وهو استنزاف طاقة الآخر للحد من صيرورة الرد ومنع إبداء آراء مغايرة عن هدف المناور..

ز- الذباب الإلكتروني ومزارع الحسابات الوهمية والботات: وهو منهج تفرخ ونشر الرسائل على أكثر نطاق وفي أسرع وقت.. وجعل الرسالة الأكثر رواجاً على وسائل التواصل الاجتماعي.. كما يتم ذلك بدعم من البوتات؛ وهي برمجيات حاسوبية خوارزمية تُستغل لتكرار الرسائل بشكل جد مكثف أو الرد التلقائي..

ح- التوقيت: وهو اختيار الوقت المناسب لنشر الرسائل؛ لكي تروج بشكل أسرع وعلى نطاق واسع قبل اكتشاف عملية التأثير..

الحرب مضماراً آخر للمعارك تتمظهر في التلاعب بالعقول من طريق القضاء السيبراني، والذي يراد من خلاله التأثير على السلوك والمشاعر وتكوين الأفكار الآخرين لإنتاج رأي عام معين خدمة لأجندة ومصالح المناور/صاحب المصلحة. وبذلك لم تعد لوسائل التواصل الاجتماعي تلك الوظيفة التواصلية والتشارك في الآراء، بل أُمست سلاحاً معرفياً ومادياً لتمرير الخطابات الدعائية، سواء سياسية أم أمنية-عسكرية أم عنصرية..

ومن أجل تبني اختيارات وأهداف المناور/صاحب المصلحة (الدولة) وتفعيلها ميدانياً لتفضي نتائجها إليه؛ فقد أفردت لها مسالك اختبارية وتجريبية ودراسية.. ويُسند الإجراء التنفيذي لكيان/كيانات تابع له أو مشرف عليه. وكل هذه الأهداف تكون مسندة بإجراءات ومدعومة بخطط، وتكون معلوماتها محددة حسب الهدف والسياق. فهذه الأهداف قد تكون ضرب مصداقية إجراء أو تدبير معين، أو تشتيت الانتباه عن قضية محددة أو زيادة التركيز عليها، أو تقويض مجهودات جهة ما، أو التحريض على أعمال عنف وتخريب، أو بث الشعور بعدم الأمن والأمان، أو النيل أو الرفع من معنويات الجيش، أو إظهار ضعف مؤسسات الدولة أو تفوقها وريادتها، أو التقليل من فعالية منتج ما أو العكس، أو التأثير على التنافسية الأخلاقية للانتخابات.. ومن ضمن التكتيكات الموظفة في عمليات التأثير السيبراني، للمثال وليس للحصر:

أ- التزييف المرئي: أخذ هذا التكتيك أبعاداً جد خطيرة مع ما وفره الذكاء الصناعي من تقنيات وبرمجيات حاسوبية كالتزييف العميق وشبكات الخصومة التوليدية.

ب- فبركة الأخبار: وهي عملية قسدية وعمدية



مليون درهم

٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميّاً	٢٢ (في المتوسط)	٢,٦٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

حساب توفير المليونير الإسلامي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهريّاً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهريّاً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهريّاً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ١٦٦ ٥٦ ٦٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة
إلى رقم ١٦٦، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com

حل وباء المواد الأفيونية يتطلب نهجاً مجتمعياً

* توني روتش

في السجن، ويمكنهم، إن أمكن، المشاركة في برامج التعافي من تعاطي المخدرات. ومع ذلك، يتم إطلاق سراح 15% من الموقوفين خلال 24 ساعة، مما يجعل من الصعب إجراء أي نوع من العلاج أو التدخل. ووجدت دراسة حول نموذج مخاطر الجرعات الزائدة المرتبط بالمواد الأفيونية، أن الحبس يعتبر عاملاً أساسياً يؤثر على مخاطر الجرعة الزائدة بشكل عام. تشير العديد من الدراسات إلى أن الأسابيع الأربعة الأولى بعد إطلاق سراح المدمن من السجن هي الأكثر عرضة للوفاة بجرعة زائدة. في عام 2019، تناول 23 شخصاً في مقاطعة باسكو جرعة زائدة في غضون شهر من إطلاق سراحهم من سجن المقاطعة. يمكن تقليل هذا الخطر المتزايد للجرعة الزائدة والموت المحتمل من خلال برنامج توزيع النالوكسون.

بالإضافة إلى محققي الصحة السلوكية، يوفر مكتب الشريف الناركمان للأفراد الذين تم إطلاق سراحهم من السجن الذين يعترفون بأنفسهم بوجود اضطراب في تعاطي المخدرات أو تم القبض عليهم لارتكابهم جريمة مخدرات.

منذ أن بدأ البرنامج في أبريل 2019، قدم محققو فريق التدخل الصحي السلوكي أكثر من 858 جرعة من ناركمان. يشمل التوزيع الأفراد الذين تناولوا جرعة زائدة مؤخراً، وأسر وأصدقاء متعاطي المخدرات، والأماكن المحلية مثل الفنادق التي تحدث عدد غير متناسب من الجرعات الزائدة التي تحدث داخل منشأتها. تم توسيع البرنامج ليشمل النزلاء في نوفمبر 2019، وتم توزيع 1098 جرعة من خلال هذه القناة.

بالإضافة إلى ذلك، يعمل الفريق مع شركاء المجتمع لتحديد ارتفاعات الجرعة الزائدة والمكان الأفضل لتوزيع الناركمان الإضافية والموارد الأخرى. يقوم مجتمع الإنعاش بالتواصل من خلال توزيع المواد الغذائية ومنتجات النظافة والناركمان.

لدى الأشخاص داخل وخارج سلطات تطبيق القانون وجهات نظر مختلفة حول توزيع الناركمان على الأفراد المعرضين لخطر الجرعات الزائدة. يميل مطبق القانون إلى النظر إلى هذا على أنه سلوك

المخدرات للأفراد الذين اتصل بهم محققو فريق التدخل الصحي السلوكي بسبب تفاعل حديث أو متكرر مع سلطات تطبيق القانون. يحاول محققو فريق التدخل الاتصال بكل حالة جرعة زائدة في غضون 24 - 48 ساعة، ويحاولون توصيلهم بخدمات إعادة التأهيل المجتمعية، ويتركون وراءهم جرعتين من الناركمان التي قد تكون منقذة للحياة. أنشأ الشريك المجتمعي لمكتب شريف باسكو، بيكير للصحة السلوكية، نموذجاً جديداً للعلاج لتسريع العملية لأولئك الذين يرغبون في الاتصال بالخدمات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمديري الحالات في فريق التدخل الصحي السلوكي إكمال الأعمال الورقية الإدارية وتمهيد الطريق للعلاج بمساعدة الأدوية باستخدام إما بالسابوكزون أو الفيفوتترول في غضون 24 ساعة بعد الاتصال الأول.

يستخدم العلاج بمساعدة الأدوية في المقام الأول لعلاج إدمان المواد الأفيونية ويساعد الفرد في عدة مجالات مختلفة. وهو يساعد على تطبيع وظائف المخ للشخص الذي يتعافى من تعاطي المخدرات من دون إحداث تأثير بهيج ويقلل من الرغبة الشديدة التي قد يشعر بها الفرد أثناء الانسحاب من المادة. كما أنه يساعد على منع آثار المواد الأفيونية إذا استخدمها الفرد أثناء تناول الدواء.

ويستخدم السابوكزون والفيفوتترول لعلاج إدمان المواد الأفيونية ويمكن أن يكونا الدعم الذي يحتاجه الفرد للوصول إلى طريق الشفاء. يمكن إعطاء السابوكزون للأفراد بعد فترة وجيزة من آخر استخدام للمادة الأفيونية ويتم تناوله عن طريق الفم بشكل يومي.

لا يمكن إعطاء الفيفوتترول إلا بعد أن يتخلص الفرد تماماً من السموم من مادة أفيونية ولكن يمكن إعطاؤه كحقن ويستمر لمدة 30 يوماً تقريباً.

توزيع الناركمان

في عام 2019، ألقى مكتب شريف باسكو القبض على 1084 فرداً بتهمة تتعلق بالمواد الأفيونية. تمت معالجة غالبية المعتقلين في مرفق سجن المقاطعة ثم نقلهم إلى سكن. يتم فحص النزلاء أثناء وجودهم

أظهرت بيانات مراكز السيطرة على الأمراض حول الوفيات الناجمة عن الجرعات الزائدة أن ما يقرب من 11 شخصاً فارقوا الحياة كل ساعة في عام 2020، مما أدى إلى تسجيل 93000 حالة وفاة ذلك العام. للأسف، سجل عام 2021 رقماً قياسياً جديداً مع أكثر من 100000 حالة وفاة. ازدادت الوفيات الناتجة عن الجرعات الزائدة بشكل مطرد منذ عام 1999، على الرغم من بذلنا قصارى جهدنا ومئات المليارات من الدولارات لمحاولة عكس هذا الاتجاه. في حين أن كل حالة من الوفيات الناجمة عن الجرعات الزائدة تعكس مأساة فردية ومجتمعية، فإن متعاطي المخدرات ليسوا دائماً ضحايا متعاطفين، وعادة ما يكون لديهم عائلة وأصدقاء منفصلون ويعيشون على هامش المجتمع. ومع ذلك، فإن كل فرد هو ابن، أو ابنة، أو أم، أو أخ، أو أخت، وتنتشر حياتهم وموتهم في المجتمع وتؤثر على أسرهم بطرق عميقة ومساوية.

بدأت مسيرتي المهنية في مجال إنفاذ القانون عام 2000. في ذلك الوقت، كنت أعتقد أن تعاطي المخدرات كان خطأً بدوياً. كنت سعيدة تماماً لرؤية متعاطي مخدرات اعتقله يذهب إلى السجن عندما كنت متخفياً كتاجر مخدرات. بالنسبة لي، لم يكن هناك فرق. لكن بعد 20 عاماً من خدمة المجتمع والتفاعل، اكتسبت منظوراً جديداً تماماً، تم رفع الحجاب عني. لقد تعلمت أن هناك العديد من نقاط الاعتراض لتطبيق القانون ويجب على المجتمع التأثير بشكل إيجابي على الإدمان ودعم التعافي.

نهج متعدد الطبقات لمكافحة تعاطي المخدرات

بدءاً من عام 2019، اعتمد فريق التدخل الصحي السلوكي (BHIT) التابع لمكتب شريف باسكو (PSO) نهجاً متعدد المستويات لمكافحة استخدام المواد المخدرة في المجتمع. ويشمل ذلك التدخلات باستخدام الموارد المجتمعية وتوزيع دواء ناركمان على الأشخاص الذين عانوا مؤخراً من جرعة زائدة غير مميتة.

تعاونت بيكير للصحة السلوكية مع مكتب شريف باسكو لتسريع خدمات الصحة العقلية وتعاطي



لأن حبس الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات يعالج الأعراض فقط من دون معالجة السبب الأساسي. يجذب أعضاء إنفاذ القانون بشكل كبير إلى قضية خدمة الآخرين ومساعدة المجتمع، والسؤال المركزي ما هي أفضل طريقة لتحقيق ذلك؟

إن دورة الاعتقال والإفراج المفرغة لا تحل المشكلة الأساسية من دون مراعاة ومشاركة البرامج المجتمعية للاتصال بالخدمات. في حين أن قضاء العقوبة في السجن سوف يوقظ الفرد مؤقتاً إذا لم تكن هناك مساعدة عند إطلاق سراحه، فإن خطر إعادة الانخراط في تعاطي المخدرات مرتفع بشكل فلكي.

إن الطريقة التي يمكن أن يعمل بها تطبيق القانون مع المجتمع هي فريدة من نوعها مثل الشخص الذي يحتاج إلى المساعدة. كل شخص يعاني من الإدمان لديه مجموعة التحديات الخاصة به للتعامل معها. ليس هناك حل سحري لتغطية الوباء بأكمله. ما ينجح في مقاطعة باسكو بولاية فلوريدا قد لا ينجح في مجتمعات أخرى في جميع أنحاء البلاد، ولكن نهج المجتمع المصمم خصيصاً للأفراد ويشمل أصحاب المصلحة في المجتمع باستخدام استراتيجيات مثبتة للحد من الضرر مع لمسة من العطف والتعاطف هو وصفة للنجاح.

سريعاً أو سلساً. غادر برنامج علاج ببيكر وتناول جرعة زائدة مرة أخرى. لقد جرب منظمة أخرى بعد تناول جرعة زائدة ثانية لكنه عاد في النهاية إلى ببيكر لإعادة التسجيل في برنامج العلاج الدوائي. على مدار العام ونصف العام الماضي، ظل يقظاً ومنخرطاً في خدمات ببيكر. كان الدعم من عائلته ومجتمعه عاملاً دافعاً في شفائه. إن توفر الموارد عندما يكون الفرد مستعداً للالتزام بالتغيير أمر بالغ الأهمية. بصفتي ضابطاً في تطبيق القانون، قبل 20 عاماً كنت سأهز رأسي مستنكراً محاولات جيسون الفاشلة ولكنني استخدمت ذلك ضده خلال أي إجراء لإنفاذ القانون. لكن اليوم، أدركت أن انتكاسة جيسون كانت تعدّه للنجاح في المستقبل. إنه يعلم أن التعافي يمكن تحقيقه، ويمكنه تحقيق ذلك. الانتكاس جزء شائع من عملية التعافي. إنه تحول نموذجي لتطبيق القانون وطريق وعر لنا أيضاً. ولكن كلما فهمنا تعاطي المخدرات بشكل أسرع والأهم من ذلك، التعافي، زادت سرعة بناء أطر عمل مجتمعية لمعالجة هذه المشكلة. شعار مكتب شريف باسكو هو: نحن نقاتل كواحد. إنه معنى متعدد الأوجه ينطبق داخل الوكالة وعلى المجتمع الأوسع.

نهج المجتمع

لا يمكننا وقف طريقنا للخروج من المشكلة،

تمكيني يسهم في تعزيز وصمة العار حول الإدمان بل ويشجع السلوك المحفوف بالمخاطر. ومع ذلك، فإن توزيع الناركان هو استراتيجية مجربة للحد من الضرر لتقليل احتمالية وفاة الأفراد نتيجة لإدمانهم. لدى ولاية فلوريدا برنامج من خلال وزارة الأطفال والعائلات لتزويد المنظمات بجرعات مجانية من رذاذ ناركان للأنف لتوزيعها مباشرة على المجتمع.

وجوه وراء البيانات

التقى جيسون مع محقق من فريق التدخل الصحي السلوكي بعد أول جرعة زائدة له في عام 2019.

امتألت فترة أوائل العشرينيات من عمر جيسون بالتقلبات الناجمة عن تعاطي المخدرات، مما أدى إلى العديد من الاتصالات مع سلطات إنفاذ القانون. شارك جيسون في مجموعة متنوعة من الاعتداءات كمشتبه به وضحية. وصل تعاطيه للمخدرات لمدة 12 عاماً إلى ذروته عندما تعرض لجرعة زائدة من الفنتانيل في أواخر عام 2019. تثير قضية جيسون السؤال الأكبر: بصفتنا عناصر إنفاذ القانون، كيف يمكننا تقليل تأثير المخدرات على مجتمعاتنا؟

تمكن المحقق من توصيل جيسون بشركة ببيكر التي زودته بدعم جلسات الاستشارة واستخدام علاج دوائي. لم يكن طريق جيسون إلى الشفاء

* الكابتن توني روتش هي ضابط إنفاذ قانون معتمد وعملت في مكتب مأمور مقاطعة باسكو في فلوريدا لما يقرب من 20 عاماً. تشمل خبرتها في تطبيق القانون عمليات الدوريات، والشرطة المجتمعية، وضابط الموارد المدرسية والتدريب.

مجرد امتحان



علي عبيد الهاملي
aliobaid4000@yahoo.com

أولياء الأمور الأعزاء..
«امتحانات أطفالكم ستبدأ قريباً. أعرف أنكم قلقون حول أداء طفلكم، ولكن لطفاً، تذكروا أنه بين كل الطلاب الذين سيجلسون في قاعات الامتحانات هناك فنان لا يحتاج إلى فهم الرياضيات، وهناك رياضي لا يهتم بالتاريخ أو الأدب الإنجليزي. هناك موسيقي درجات الكيمياء لا تعنيه في شيء، وهناك رياضي، أدائه الجسدي أهم من الفيزياء.

إذا حصد أطفالكم الدرجة النهائية فهذا عظيم، ولكن إن لم يحدث هذا، فأرجو ألا تسلبوا منهم ثقتهم في أنفسهم، أو تجرحوا كرامتهم. أخبروهم أنه مجرد امتحان، وأنهم قادرون على فعل أشياء أكبر في الحياة. أخبروهم أنه وبغض النظر عن درجاتهم فأنتم تحبونهم، ولن تحكموا على قدراتهم. أرجوكم افعلوا هذا، وبينما تفعلون هذا ستحصلون على فرصة لمشاهدة أطفالكم وهم يقهرون العالم، فدرجة سيئة في الامتحان لن تقدر على إجهاض أحلامهم. وأرجوكم، تذكروا أن المهندسين والأطباء ليسوا وحدهم السعداء في هذا العالم».

كانت هذه رسالة كتبها مدير إحدى المدارس في سنغافورة وأرسلها إلى أولياء أمور طلابه قبل الامتحان. وهي رسالة بليغة، ليس من حيث اللغة التي كتبت بها فقط، وإنما من حيث الفكرة التي حملتها. والحكمة التي تحلى بها كاتبها. فليس مطلوباً أن نحبط أبناءنا لمجرد أنهم حققوا علامات غير مرتفعة إلى حد ما في مادة من مواد امتحاناتهم، لأنهم قد لا يختارون التخصص الذي حققوا في امتحانه هذه العلامة. المهم أن نزرع فيهم الثقة بأنفسهم، وأن نساعدهم على تحقيق أحلامهم. فكثير من المخترعين الكبار كانت علاماتهم متدنية في مواد الدراسة، حتى في المجالات التي أبدعوا فيها. حتى الأسطورة «آينشتاين» تذكر الكثير من المصادر، ومنها اعترافات آينشتاين نفسه، أنه عانى من صعوبات في التعلم عندما كان صغيراً، إلى درجة أن معلم اللغة الإغريقية كتب في سجله الدراسي أنه لا ينفع لشيء، وقال له إنه لن ينجح في حياته! وعندما كان في سن السادسة عشرة تقدم للتسجيل في المعهد التقني بمدينة زيوريخ السويسرية ففشل في اجتياز اختبارات القبول لهذا المعهد العلمي العريق، واضطر لدخول المدرسة الثانوية كي يستعد لاختبارات المعهد مرة أخرى.

أثناء لقاء معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي، وزير التربية والتعليم، مع عدد من رؤساء التحرير والإعلاميين في الدولة الشهر الماضي، أكد معالي الوزير أننا أمام مرحلة مختلفة واستثنائية، تتطلب عملاً جاداً في سبيل تعزيز ريادة التعليم في دولة الإمارات، وتحقيق تحولات جذرية تصب ضمن إطار استراتيجيات وخطط المستقبل الوطنية. وقال إن جميع الدول المتقدمة تقوم بمراجعة شاملة للنظم والتشريعات والسياسات التعليمية بين فترة وأخرى.

من جانبها قالت معالي سارة الأميري، وزيرة دولة للتعليم العام والتكنولوجيا المتقدمة رئيسة مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي، إنهم سيعملون على إعداد أجيال متسلحة معرفياً ومهارياً، قادرة على مواكبة روح التجديد في دولتنا وتحقيق مستقبل أكثر ازدهاراً وإشراقاً.

في حين تطرقت معالي سارة بنت عوض عيسى مسلم، وزيرة دولة للتعليم المبكر، إلى أهمية بناء شخصية الطفل، والتي تتطلب اكتساب المهارات الأساسية من الشهور والسنين الأولى من ولادته، مؤكدة أنهم بينما يعملون على تخريج جيل جديد من المتعلمين القادرين على المنافسة عالمياً، فإنهم يحتاجون لوضع الأسس الداعمة لتمكين الطلبة من الانطلاق بمسيرتهم التعليمية من السنوات الأولى. وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، وبعد التشاور مع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، ومباركته، قد أعلن عن هيكلة جديدة لمنظومة التعليم في دولة الإمارات، موجهاً بمراجعة نظم وتشريعات وسياسات القطاع التعليمي، وإنشاء عدد من المؤسسات الداعمة لتطوير القطاع التعليمي الحكومي، بما يتماشى مع متطلبات المستقبل، ويرتقي بالمستوى التعليمي للطلبة.

لقد شهد التعليم منذ قيام الدولة تحولات عديدة، أسهمت فيها قيادات كثيرة تعاقبت على وزارة التربية والتعليم. وما نحن نقف اليوم أمام محطة جديدة من محطات مسيرة التعليم، نتطلع إلى أن تحدث خلالها الهيكلة الجديدة نقلة نوعية في تعليم الدولة التي تنطلق نحو مؤهيتها بخطى ثابتة وخطط طموحة، يصبح الامتحان فيها امتحاناً يُكْرَمُ المرء فيه ولا يهان، وتصبح الثقة فيها أكبر مكوناً لجيل الخمسين الثانية من عمر الدولة، ويصبح إجهاض الأحلام فيها مرفوضاً، فهو في النهاية مجرد امتحان.



نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
"رئيس الدولة" حفظه الله

وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
"نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي" رعاه الله

وأصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الإمارات
وشعب دولة الإمارات

بمناسبة عيد الأضحى المبارك، اعاده الله عليكم باليمن والبركات



د. فالح حنظل

مشاهدات أم ديبورا في أبوظبي الخمسينيات (3 من 4)

عربي عابر سبيل نحو الخيمة كالمغنطيس، وأشار لي الشيخ زايد أن أذهب إلى الجزء الخلفي من الخيمة الذي كان مقسماً إلى قسمين تفصل بينهما ستارة. قسم خاص بالرجال والآخر بالنساء. وهناك قابلت صاحبة الخيمة وقد انتابها الخجل، ولم تكن تضع البرقع على وجهها ولما سألتها عن السبب قالت إنها هنا ولا يوجد غريب كما إنها لن تخرج من الخيمة، وإذا كان والدي وأخي في الخارج فأخرج بدون برقع.

وعندما عدت إلى حيث كنت قال لي الشيخ زايد: هل تعرفين الغزل يا أم ديبورا. فلما أجبت بالنفي استدار إلى صاحب الخيمة وطلب منه أن تأتي زوجته لتريني كيف يكون الغزل. وجاءت الزوجة ووضعت لفافة من الصوف تحت إبطها ثم صارت تلف خيوطها على المغزل. وعندما غادرنا أهدانا صاحب الخيمة قطعاً من الكمأة. وعندما عدنا إلى البيت قلت لزوجي: «صحيح أننا مختلفون عنهم في كل شيء ولكننا نستطيع التعايش معهم فهم أناس قانعون وراضون عن حياتهم»، فأجابني زوجي: «هذا صحيح ولكن سوف يواجهون هجوماً من عدد هائل من حيتان المستثمرين إذا ما اكتشفنا النفط».

رمضان والعيد

توطدت علاقة سوزان بشكل أكثر مع الشيخ شخبوط وإخوته ووالدته وبقية أفراد عائلة آل نهيان، حتى إنه في أحد الأيام وصلتها علبة «كاكاو» من البحرين وسرعان ما قامت بخلطها مع الحليب وتسخينها وإضافة السكر إليها وقررت تقديمها إلى الشقيقة مريم زوجة الشيخ شخبوط فأخذت «الترمس» الحار بيدها وذهبت إلى هناك. وكان الجو يومذاك بارداً وقد وصلت إلى القصر مساءً وعندما سمع الحارس وصولها، فتح البوابة الصغيرة وأطل برأسه ليرى من هناك وقد أصيب ببالغ الدهشة حين رؤيتها وأخبرته عن سبب

كل مكان وهي كلاب سلوقية، وقد أصابتني الدهشة حين رأيت أحدها يقفز على حجر الشيخ هزاع وراح الشيخ يداعب أذنيه ورأسه وقال لي بمزح: يا أم ديبورا، الكلاب أصيلة النسب وليست نجسة، وعندما انتهينا من احتساء القهوة، اتجهنا بالسيارة نحو نقطة بداية السباق، وعندما وصلنا لم تكن الجمال تقف في صف بل كانت تقف في نصف دائرة مع بعض الكلاب السلوقية قرب أقدامها، وأطلق الشيخ هزاع صيحة انطلقت على إثرها الجمال تركض على أشدها، ولم تلبث أن انتقلت إلى الخبب السريع وسرنا خلف آخر واحد منها وكانت خلفنا شاحنة فيها عدد من الرجال يشجعون الجمال بهتافات عالية ويقرعون على الأبواب، وهكذا انتهى السباق.

ثم عدنا إلى الخيمة وكان الشيخ زايد بانتظارنا هناك ودعانا لتناول طعام الغداء، وسرعان ما جاء أحد الخدم حاملاً إبريقاً من الماء ووعاءً لغسل أيادينا وقدم لنا صابوناً سائلاً من أرقى الأنواع ثم جاء خادمان آخران يحملان الطعام. خروف كامل فوق طبق كبير من الأرز. وسرعان ما شمر الشيخ زايد عن ساعديه واستخدم يده اليمنى فقط ومع قوته وشدة ذراعه شرع في تقطيع أوصال اللحم وعندما وصل إلى اللسان وضعه جانباً وقال: «إن شاعرنا غير موجود الآن» فقد جرت العادة أن يعطى اللسان إلى من كان شاعراً. وبعد أن انتهينا من تناول الطعام قدموا لنا أقداحاً من لبن النياق حلو المذاق. وحينذاك اقترح الشيخ زايد أن نذهب لزيارة خيمة من الخيم التي كانت منصوبة، وهي تعود لأحد المشاركين في السباق وقد انطلق ليخبر زوجته بقدمونا.

كانت الخيمة مصنوعة من شعر الماعز، وفي الخارج كانت هناك نار «موقدة» وقد وضع عليها إبريق القهوة، لكن الحبوب كانت تطحن في مكان ما خلف الخيمة بالهاون، ضربتين بالهاون ثم استدارة على شكل نصف دائرة، فيصدر صوت يجذب أي

لكن اسئلة الشيخ كانت لا حد لها، بحيث لا أنسى ذلك الصباح حين سألتني عن رأيي في مساواة الرواتب بين الرجال والنساء، وكان ذلك الموضوع شائكاً يومذاك.

وفي يوم آخر سألتني قائلاً: يا أم ديبورا لقد أخبرني زوجك أن عائلته قدمت من فرنسا إلى إنجلترا منذ خمسة عام، إذاً لماذا أنتم بروتستانت ولستم كاثوليك؟

وبالمناسبة فإنه كان مهتماً جداً باكتشاف الماء العذب في أبوظبي أكثر من اهتمامه باكتشاف النفط، وبهذا الصدد يقول زوجي إنه وجد الشيخ مصراً مراراً وتكراراً على أن حل جميع مشاكل أبوظبي يكمن في اكتشاف الماء، وقد دعا خبيرين من معهد ماساتشوستس للتقنية لحفر عدد من الآبار في جزيرة أبوظبي، لكن النتائج لم تكن مشجعة وكان الاستثناء الوحيد هي البئر الموجودة خلف منزلنا بين أشجار النخيل حيث كان الماء مقبول الطعم.

سباق الهجن

تقول سوزان إنها في أحد الأيام كانت مدعوة للغداء مع الشيخ هزاع بن سلطان وهو شقيق الحاكم وأثناء تناول الوجبة الرائعة التفت الشيخ إليّ وسألني «هل سبق لك أن ركبت جملًا يا أم ديبورا» فأجبت بـ «كلا، فقال لي: «تعالى وشاهدي ركوب الجمال الأصيلة، فلدينا سباق يوم الاثنين».

وفي ذلك اليوم ذهبت وزوجي وآخرين بسيارتين إلى مكان السباق، إلى أن وصلنا إلى مخيم كبير وكان في انتظارنا الشيخان زايد وهزاع، لم يكن السباق مثل الذي اعتدنا عليه في بلدنا، فلا توجد منصات ولا سياجات ولا أسوار لتميز المسارات، وكانت الجمال المقيدة في كل مكان، وهناك صقور مقنعة تقف على دعائم صغيرة مع أجراس صغيرة معلقة في أرجلها، وكانت كلاب الصيد تنتشر في



الشيخ شخبوط بن سلطان مع سوزان هيلارد وابنتها ديبورا

اسمه للشيخة ثم يسلم عليها، كانت ترد التحية بجدية، ثم تتبعتها بسؤال أو سؤالين عن شؤونها، وكان يسود المكان جو من الاحترام ويخاطبونها قائلين «والدة الشيخ» بدلاً من شيخة. وبعد بضع دقائق جاءت مجموعة من الفتيات الصغار وأعطيتها قبلة في حياء. ثم تركنا المجلس وذهبنا جميعاً مع الشيخة إلى غرفة مجاورة، وهناك وجدنا بقية الشقيقات في أبهى صورهن وقد تحلین بالجواهر بشكل لم يسبق لي أن رأيتهن من قبل. وبعد التحية والسلام قدمت لي الشيخة مريم عباءة فاخرة، وأهدت أخرى إلى خادمتي «شهربان» التي تلقتها بسعادة غامرة حتى إنها عجزت عن الشكر وسألتني الشيخة مريم زوجة الشيخ هزاع قائلة: «هل تعرفين كيف تصنع القهوة؟»، فدعنتني إلى بيتها لنكمل الاحتفال هناك. وبعد أن ودعنا الشيخة، ذهبت معها إلى دارها، وهناك طلبت من أحد الخدم إحضار عدة القهوة. فجاء بموقد مستطيل ووقود من الفحم ثم أشعلوا النار ووضعوا فوقها وعاء القهوة، ثم صبوا الماء فيه إلى أن أصبح حاراً، ثم ألقوا بالقهوة المطحونة بداخله، ثم أمرت الشيخة بإحضار صندوق صغير مغلف بنقوش من النحاس المطروق، ولما وصل انتزعته مفتاحاً من حزام حول خصرها وفتحت الصندوق وأخرجت منه علبة صغيرة من الزعفران ووضعت قليلاً منه في الدلة، ثم أضافت قليلاً من الهال، وهذا ما يضيف على القهوة العربية مذاقاً مميزاً ورائحة مميزة أيضاً.

تم حل المشكلة بأن العمل يكون لمدة خمس ساعات في الصباح وينتهي الساعة الحادية عشرة أي عند بدء اشتداد حرارة الشمس ويكون باقي اليوم راحة. وعلل ذلك زوجي بقوله: «رمضان ليس اختياري بل هو فريضة دينية يجب عليهم تأديتها». كانت مدينة أبوظبي في خلال شهر رمضان، عادة ما يخيم عليها السكون، وفي نحو الساعة التاسعة ليلاً تدب فيها الحركة وتعج بالضوء ففي ذلك الوقت يتزاور الناس الذين قضى معظمهم النهار في النوم والقليلة. أما النساء فقد كان عليهن إعداد وجبة الإفطار وكذلك إعداد وجبة أخرى للسحور، وعادة تكون قبل الفجر، وهي وجبة خفيفة. وبالنسبة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثلاثة عشر عاماً والنساء الحوامل والمسافرين، فيعفون من الصيام. وعن زيارة الشيخة سلامة بمناسبة العيد، قالت سوزان: «العيد يأتي عقب انتهاء شهر رمضان وهو عيد الفطر، حيث يرتدي الجميع الملابس الجديدة، لأنهم يدخرون النقود على مدار العام لشراء الملابس، وكانت الفتيات الصغار يجرين هنا وهناك كالفراشات الملونة الزاهية، يتخللن صغار الفتيان الذين يرتدون الأثواب الناصعة البياض، وقد تزينت النساء بالذهب. وكانت زيارتي وبصحبتي ديبورا بمناسبة العيد إلى الشيخة سلامة. وكانت الشيخة قد عقدت مجلساً للرجال الذين كانوا يجلسون حول حيطان الحجرة الخارجية فكان إذا دخل أحدهم ذكر

قدومها وسمح لها بالدخول. وعن لقائها بالشيخة قالت سوزان: «حينما وصلت إلى أسفل الدرج، صاح الحارس منادياً فظهرت خادمة نزلت مهرولة وبيدها مصباح وصعدت معها إلى الطابق العلوي، وهناك كانت الشيخة مريم تجلس حول نار موقدة من الفحم، وكانت مندھشة للغاية لترى زائرة المساء لكنها حيتني بحرارة وكانت على وشك طلب القهوة ولكنني أخبرتها أنني أعددت لها الكاكاو وقلت لها «يا صاحبة السمو لقد فكرت أنا وزوجي أنه ربما يروق لك تجربة هذا المشروب إنه يمنح الدفء والطاقة في ليالي الشتاء الباردة».

سألتني وقد بدا على وجهها نظرة ترقب «ومم صنع هذا الشيء، ألا يحتوي على الكحول؟»، فأجبتها «يا إلهي! بالطبع لا. إنه مصنوع من حليب الأبقار ومحلى بنكهة الشوكولاتة».

وهكذا ارتشفنا الكاكاو معاً، ولست متأكدة إن كان قد أعجبها أم لا، وبينما كنا نتجاذب أطراف الحديث حضر الشيخ شخبوط وجلس معنا ومن منطق الكياسة جرب مذاق الكاكاو أيضاً، لكنه رفض الحصول على قذح ثان، وقال إنه جرب شدة برود طقس شهر مايو في لندن.

وحيث أصبح الوقت متأخراً فقد قلت له: «معذرة يا صاحب السمو عليّ العودة إلى المنزل فقد تأخر الوقت كثيراً»، فأجابني «لن نمنعك من المغادرة يا أم ديبورا، بالطبع ستكون هناك زيارات أخرى إن شاء الله». فأجبت: «إن شاء الله، مع السلامة».

وفي مناسبة أخرى، حيث شهدت توزيع الطعام أداءً لفريضة الزكاة، قالت: «كنت في زيارة إلى الشيخة مريم بنت حمدان، وهي حرم الشيخ هزاع بن سلطان حينما سألتني الشيخة قائلة: «هل تعرفين أركان الإسلام الخمسة يا أم ديبورا» فأجبتها: «أعرف القليل عنها وهي الشهادة والصوم والحج»، فقالت: «نعم وهناك الزكاة ونحن مرتين في العام نخبر الجميع ألا يطهوا طعاماً، لأننا سنطعم الجميع، وسيكون ذلك في بيت الشيخ خالد، حيث يطبخ الطعام ويوزع للأهالي».

«وفي الأسبوع التالي ذهبت إلى منزل الشيخ ورأيت النساء يهرولن نحو منزله حاملات الأطباق لديهن، وبعد دقائق يظهرن حاملات الأطباق على رؤوسهن يمشين الهويناً حتى لا تسقط منهن ذرة ولا حبة واحدة من الطعام ولا قطرة مرق ولا قطعة فاكهة. لقد كان وقت بهجة عظيمة للجميع».

أما عن ذكرياتها عن شهر رمضان، فلم تكن كثيرة ما عدا واحدة وذلك عندما رفض العمال الذين يعملون في الشركة في جزيرة «داس» العمل في شهر رمضان فتقول: «وصلت إلى زوجي رسالة عبر اللاسلكي تطلب منه الحضور إلى جزيرة داس بسرعة وعندما وصل إلى هناك أخبره المسؤول قائلاً إننا مهددون بالإضراب والعمال يرفضون العمل في شهر رمضان، بل إنهم مستعدون للتخلي عن رواتبهم وغير مبالين بإقالتهم من العمل، وأخيراً،

كعب بن زهير والبردة

ومن هنا عرفت قريش أهمية الإعلام، وسخرت شعراءها، واستدعت لنصرتها شعراء من قبائل أخرى كان فيهم كعب بن زهير بن أبي سلمى، وهو من قبيلة مزينة.

وكان من الشعراء الذين عادوا الإسلام في الجاهلية: أبو سفيان بن الحارث «ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم» وعبدالله بن الزبيري، وأبو عزة الجمحي، والحارث بن هشام، وهو أخو أبي جهل... إلخ.

واستعان الشعراء ببعض المغنيات لغناء قصائد الهجاء، والترويج لها. واستمروا على ذلك إلى أن نصر الله تعالى الإسلام ودخلت معظم قبائل العرب في الإسلام، وكانت سنة 8 للهجرة سنة فتح مكة، ثم استقبل وفود القبائل بشعرائها وخطبائها.

وأسقط في أيدي شعر المشركين من أهل مكة وغيرها، وكان بعضهم شديد الإيذاء في شعره مسرف القبح في الكلام والتعدي على المحرمات، وكان نصيب هؤلاء إهدار دمهم (أي من يقتلهم فلا شيء عليه) وهم مهددون من الدولة بالقتل. ونفذ ذلك في من عثر عليه من الشعراء والمغنيات.

وفر بعض أولئك المطرودين من المجتمع المعروضون للقتل. وهاموا على وجوههم. وضائق في وجه كعب. لقد لجأ إلى قبيلته مزينة فرفضته وطردته، وتخفى مدة وعلم أنه سينكشف يوماً من الأيام. وتذكر رسالة وصلت إليه من أخيه بجير بن زهير الذي أسلم سنة 7 سبغ للهجرة، وكان شاعراً مثل أبيه وأخيه.

وكان في رسالة بجير: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أهدر دمك، وإنه قتل رجلاً بمكة ممن كانوا يهجونه ويؤذونه، وإن من بقي

– وعرض المكافآت السخية، وتولي النبي الكريم ملك قريش على أن يترك دعوته....

– الاضطهاد الذي أدى إلى هجرة نفر من المسلمين محافظين على دينهم إلى الحبشة. خلاصة الكلام كانت الدعوة محاصرة، وكان المسلمون يكتفون ببطء شديد. واستمر هذا ثلاثة عشر عاماً!

وحين أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهاجر، ويلحق بمن سبقه إلى يثرب «المدينة المنورة»، ونجاه الله تعالى مع صاحبه أبي بكر الصديق، وصارت للمسلمين دولة وسلطة، غيرت قريش ومن شايعها من العرب خطة العمل!

والتفتت قريش إلى سلاح الإعلام، وكان الشاعر فالخطيب هما جهازا الإعلام القديم، وكان للشعر ميزة الشيوع والحفظ السريع.

وتسلط على الدعوة الإسلامية والدعاة شر مستطير من السنة شعراء قريش ومن شايعها من شعراء القبائل. وكان في ذلك الشعر سلطة لسان وبذاءة كلام، وهجاء قبيح، وافتراء على الأبرياء.

وعن أثر الشعر والشعراء في المجتمع العربي في الجاهلية وصدر الإسلام نقرأ لابن رشيقي القيرواني صاحب كتاب «العمدة»: «كانت القبيلة من العرب إذا نبغ (ظهر) فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها، وصنعت الأطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمازهر (آلات كالعود المعروف)، كما يصنعون في الأعراس، ويتباشر الرجال والولدان لأنه (أي الشاعر) حماية لأعراضهم، وذُب (دفاع) عن أحسابهم وإشادة بذكرهم، وكانوا لا يهتفون إلا بغلام، أو شاعر فيهم، أو فرس تنتج (كثيرة البطون)».

كان العرب في أواخر العصر الجاهلي يعرفون بما كان يحدثهم به أهل الكتاب – أنه اقترب زمان ظهور النبي الموعود الذي يأتي بدين الله تعالى من الوحي. وكان الاسم المشهور لهذا الموعود هو: «محمد» وقد ذكر المؤرخون أسماء عدد من أبناء العرب الذين تسموا بهذا الاسم ارتقاباً للظفر بالنبوة، وطمع بعض الشعراء أن يكون هو النبي المنتظر: وهو أمية بن أبي الصلت، الذي كان يضع في شعره مفردات وعبارات مما يتلقفه من الكتب الأخرى. وتروي أخبار زهير بن أبي سلمى، أحد شعراء المعلقات أنه حين عرف ما شاع بين العرب من اقتراب زمان النبي أوصى أولاده أن يؤمنوا به، وأن يتبعوا تعاليمه. وكان لأسرة زهير خبر ذو أهمية في حياة بعض أبناء زهير، وفي التراث الشعري العربي أيضاً، وكان لابنه كعب موقف حاسم سجله التاريخ وسجله الشعر، ثم خلد في شعراء العرب.

أحاطت قريش الدعوة الإسلامية منذ أيامها الأولى، واتخذت لذلك وسائل مختلفة:

- مقاطعة بني هاشم في الشعب بمكة، وهي بلغة اليوم عقوبة جماعية، وكانت شديدة قاسية.
- واضطهاد المسلمين الأوائل عدا قلة قليلة لم يستطيعوا قهرها.
- وتعذيب نفر من الأوائل تعذيباً شديداً لصرفهم عن الدين الجديد.
- وإيذاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
- والحيلولة بين وفود العرب القادمة إلى مكة وبين لقاء محمد صلى الله عليه وسلم.
- وإطلاق الإشاعات على الدعوة.
- وصف الدعوة بصفات من السحر والأكاذيب



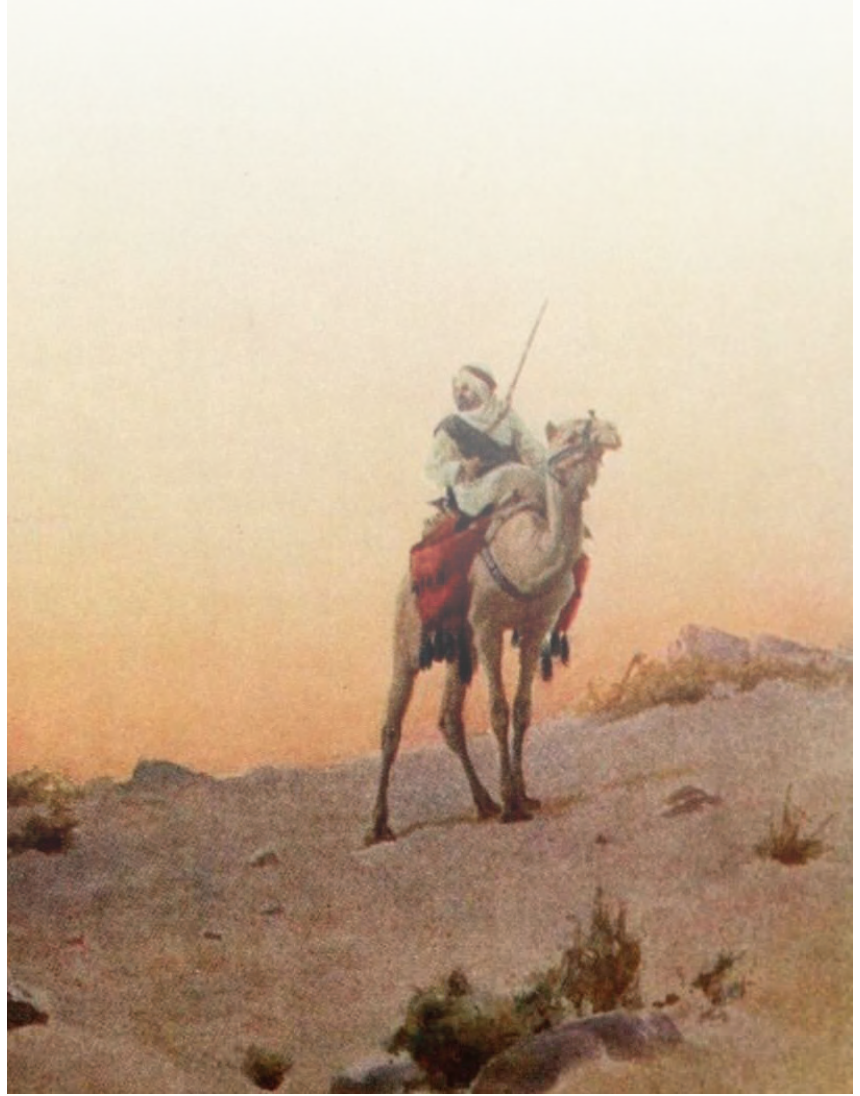
د. محمد رضوان الدايفة
كاتب وأستاذ
الأدب الأندلسي والمغربي

يشبهه حسن المهابة الجميلة.
وقال في وصف حاله من الخوف والفرح
وتنكر الناس له، وقولهم «إني يا ابن أبي
لمقتوك»:

وقال كل خليل كنت آمله
لا ألهيك إنني عنك مشغول
فقلت خلو سبيلي لا أباككم
فكل ما قدر الرحمن مفعول
أنبت أن رسول الله أوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة الـ....
قرآن فيه مواعظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
أذنب وإن كثرت في الأقاويل

ومن أبيات القصيدة:
إن الرسول لنور يستضاء به
مهد من سيوف الله مسلول
في عصبه من قرش قال قائلهم
ببطن مكة لما أسلموا زلوا
كانت قصيدة كعب منجاة له - بعد إعلان
إسلامه- ونلاحظ وفرة الألفاظ الإسلامية
والمعاني الإيمانية، فقد كان المشركون على
شركهم يستمعون إلى القرآن، ويعرفون حقيقة
الإسلام ثم يعرضون عنه مكابرة وعناداً.
وكانت قصيدة كعب هذه بداية موفقة لنمط
من الأشعار ينظمها الشعراء في مدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم، وذكر خصائصه
الكريمة.

واشتهرت قصيدة أخرى لشاعر من العصر
المملوكي هو البوصيري، ولقصيدته خبر آخر
مختلف، وقالوا برودة البوصيري وأولها:
أمن تذكر جيران بني سلم
مزجت دمعا جرى من مقلّة بدم
وهي التي عارضها (نسج على منوالها)
أحمد شوقي في نهج البردة:
ريم على القاع بين البان والعلم
أحل سفك دمي في الأشهر الحرم
ولكعب بن زهير ديوان مطبوع في دار الكتب
المصرية.



صلى الله عليه وسلم: نعم قال كعب: أنا يا
رسول الله كعب بن زهير.
استأذن كعب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في إنشاده قصيدة نظمها، وهو عازم
على المجيء إليه، فأشار إليه بالقبول، وهي
قصيدة حسنة أحكم الشاعر صنعتها: في
تصوير حاله مع «سعاد» البعيدة عنه، وحظه
التعس النكد معها، وهذا تمهيد بارع منه ليذكر
إعراض قومه، وسائر الناس، عنه بعد إهدار
دمه. ووصل إلى وصف حاله وقد ضاقت به
الدنيا وتجهّم له (تنكر وأعرض) القريب والجار
القديم والصديق «بل الخليل. والخليل أبلغ في
معنى الصداقة»...

ولم يجد لنفسه ملجأ إلا عفو الرسول الكريم،
وقبوله التوبة من التائبين.
اشتهرت قصيدته بكلمتين من أولها «بانت
سعاد» وبالبردة أيضاً، لأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كساه بردته الخاصة بعد أن
انتهى من إنشادها، قال:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم إثرها لم يُفد مكبول
وما سعاد غداة البين إذ رحلت
إلا أغن غضيض الطرف مكحول
فهو شديد الحب متيم لفراقها (بانت: بعدت)
وقلعه مقيد بها ثم وصفها بالحسن الذي لا

من شعراء قرش كعب بن الزبيري، وهبيرة بن
أبي وهب قد هربوا في كل وجه (اتجاه)، وما
أحسبك ناجياً، فإن كان لك في نفسك حاجة
فسر إليه (أي أقدم إليه مباشرة) فإنه يقبل من
أتاه تائباً، ولا يطالبه (يؤاخذه) بما تقدم (كان
قبل) الإسلام، وإن أنت لم تفعل فأنج إلى نجاتك
من الأرض!..

اتضح لكعب بن زهير الأثر، وما كان واثقاً
من نجاته من ذنبه وإن أبعد في أرض الجزيرة
على اتساعها. وراجع ما كان يعرفه من أمور
الإسلام، وقرر أن يتخذ القرار.

قدم كعب بن زهير على المدينة المنورة،
سنة تسع من الهجرة ونزل على رجل من قبيلة
جهينة كانت بينه وبينه معرفة، وغدا الجهني
بكعب إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين صلى الصبح، فصلى مع الرسول
الكريم ثم أشار لكعب إلى الرسول فقال: هذا
رسول الله فقم إليه. قال كعب في رواية بن
حجر: فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصفة (فإنه لم يكن قد رآه من قبل) قال:
فتخطيت (تجاوزت صفوف المصلين في
المسجد) حتى جلست إليه فأسلمت. وقال
كعب: يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاء
ليستأمن منك (يطلب الأمان) تائباً مسلماً، فهل
أنت قابل منه إن أنا جئت بك؟ قال رسول الله

حمودة بن علي يعتمد توصيات اجتماع مدير الشرطة

يربط الدولة بدول مجلس التعاون الخليجي والعالم الخارجي، وتقرر تشكيل لجنة خاصة تمثل فيها وزارة الداخلية ودائرة الجمارك بأبوظبي لإجراء دراسة موسعة على النموذج المقترح، ووضع القواعد الأساسية لإصداره. كما تقرر أنه بالإضافة لاعتماد دفتر «التربتك» الذي تصدره الشركات الخاصة بالدولة لآبد من اعتماد تصريح المغادرة لكل سيارة من دوائر المرور والترخيص والتأكد على ضرورة حصول السيارات المغادرة على هذا التصريح.

اعتمد معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية توصيات اجتماع مديري الشرطة بالإمارات الذي عقد في الثاني من مايو الماضي برئاسة سعادة العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية والذي شارك فيه سعادة أحمد الجميري وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وسعادة حمد الصباح مدير عام الجمارك بأبوظبي. وكان مديرو الشرطة قد ناقشوا خلال الاجتماع اقتراحاً بإصدار دفاتر خاصة لخروج السيارات عن طريق مركز السلع باعتباره الممر البري الذي

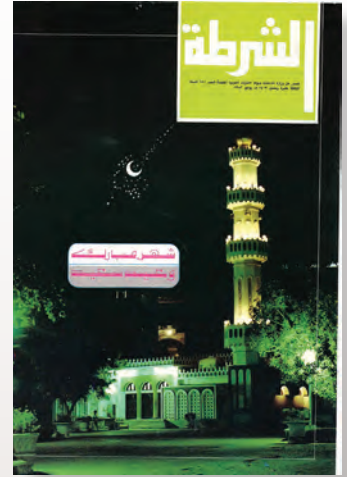


تخريج ثلاث دفعات من كلية الشرطة

محمد عبدالله، ثم تقدم سعادته يرافقه مدير عام كلية الشرطة حيث تفقد طابور الخريجين. وبدأ الخريجون عرضهم العسكري بالمسير البطيء مروراً من أمام المنصة، ثم تحولوا من المسير البطيء إلى السير العادي، متقدمين بخطوات ثابتة، يرفرف فوق هاماتهم علم الدولة. وتضم هذه الدورات الثلاث عدداً من الضباط وضباط الصف والأفراد، ينتمون إلى قطاعات مختلفة في وزارة الداخلية، وكان التحاقهم بكلية الشرطة لإعدادهم إعداداً شاملاً، وتزويدهم بالمعلومات النظرية والخبرات العملية التي تؤهلهم للنهوض بمهامهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار وخدمة المواطنين.

تحت رعاية سعادة العقيد سهيل محمد عبدالله مدير عام وزارة الداخلية أقيم حفل تخريج ثلاث دفعات جديدة من رجال الشرطة الذين تلقوا تدريبهم في كلية الشرطة بأبوظبي. وهي دورة إنعاش المشاة والأسلحة السادسة للضباط، والدورة الثالثة للتحقيقات الجنائية، والدورة الخاصة الثالثة لتحويل المدنيين إلى عسكريين.

ولدى وصول سعادة العقيد مدير عام وزارة الداخلية كان في استقباله الرائد محمد حسين العميرة مدير عام كلية الشرطة، وجمع كبير من المسؤولين بالوزارة والضباط المواطنين. وادى الخريجون التحية لسعادة العقيد سهيل



لم ينقطع الحديث طوال السنوات الماضية عن مخاطر تضخم العمالة الوافدة على أرض الدولة، وفي مختلف أجهزتها ومؤسساتها.. ورغم ما لذلك التواجد المكثف من آثار سلبية على المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية فقد ركزنا في تناولنا لهذا الموضوع أكثر من مرة على الجانب الأمني، على اعتبار أن الأمن هو محصلة لكل ما يسود المجتمع من ظروف، وما يؤثر فيه من عوامل.

مدير عام شرطة أبوظبي يستقبل السفير الروماني



استقبل سعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي مدير عام شرطة أبوظبي بمكتبه سعادة نيكولاي فيرجل ارميه السفير الروماني لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والتي تتعلق بالتعاون الأمني بين البلدين.

فائد الشرطة الاحتياطية يزور عُمان والسعودية



العמיד علي فهد شهيل

أصدر معالي اللواء حمودة بن علي وزير الداخلية قراراً بإيفاد وفد من قيادة الشرطة الاحتياطية برئاسة العميد علي فهد شهيل قائد الشرطة الاحتياطية في مهمة رسمية إلى كل من سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية، وذلك خلال الفترة من 20 إلى 26 يونيو الماضي.

وضم الوفد في عضويته كلاً من المقدم مبخوت سعيد مبخوت، والمقدم سالم محمد المزروعى، والملازم أول علي خليفة بن سيفان، والملازم فيصل أحمد صالح.

المشاركة بأعمال الدفاع المدني في موسم الحج

شارك وفد من وزارة الداخلية برئاسة المقدم بطي سالم القبيسي مدير معهد الدفاع المدني في أعمال الدفاع المدني خلال موسم الحج لهذا العام، وذلك خلال الفترة من 5 إلى 20 يونيو الماضي.

وضم الوفد الرائد خليفة سيف الجنيدي، والتقيب أحمد علي العبيدلي، والملازم أول محمد أحمد الجاسمي.



مع كل صيف يتجدد الحديث عن الشباب والحاجة إلى رعايته، وحمايته من المخاطر الناجمة عن وقت الفراغ. ورغم الاهتمام الذي يناله شباب الدولة، والجهود الكبيرة المبذولة لرعايته، فإن هناك إقراراً من جانب الجميع بأنه مازالت هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود، وذلك لسد بعض الثغرات التي يمكن أن ينفذ منها الخطر.

سيف بن زايد يستقطب 24 متفوقاً من طلبة «التقنية»



منتسبي الشرطة في مجال إدارة المشاريع في مقر كلية الطلبة، حيث تم تخريج الدفعة الأولى من المنتسبين للبرنامج وشملت 48 متدرباً وإعادة توزيعهم على مختلف الإدارات الشرطة بعد تلقيهم تدريبات مكثفة نظرية وعملية وتطبيقية ويجري العمل حالياً على عقد الدورة الثانية للبرنامج. وأعرب سمو وزير الداخلية عن فخره واعتزازه بالمستوى العلمي المرموق الذي وصلت إليه كليات التقنية بفضل الرعاية الحثيثة لوزير التعليم العالي والتي تجسد توجهات القيادة الرشيدة وعلى رأسها صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله».

عرض الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية خلال لقائه بـ 24 طالباً من المتفوقين في شتى المجالات الدراسية بكليات التقنية العليا الانضمام للعمل في وزارة الداخلية فرد الطلاب بالإيجاب الفوري. وذلك ضمن جولة لسموه برفقة معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي في مقر الكلية في أبوظبي.

وكان الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان والشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان قد وقعا مذكرة تفاهم مشترك حول برنامج تدريب وتأهيل

وقع مذكرة تفاهم مع «صندوق التقاعد» وزير الداخلية: الحكومة تعمل بروح الفريق الواحد



أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية أن الحكومة برمتها تعمل بروح الفريق الواحد لتحقيق هدف واحد قوامه الرفعة والريادة والنماء، وذلك خلال توقيع سموه مع سمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان رئيس صندوق معاشات ومكافآت التقاعد لإمارة أبوظبي مذكرة تفاهم مشتركة لتعزيز أوجه التعاون بين القيادة العامة لشرطة أبوظبي والصندوق.

وأشار سمو وزير الداخلية إلى أن توقيع هذه المذكرة يأتي ضمن توجيهات القيادة الرشيدة وعلى رأسها صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» والرامية إلى تطبيق استراتيجية التعاون بين مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية ولغايات خدمة المواطنين المشتركين في الصندوق والمتقاعدين فيه، وأوضح سمو الشيخ محمد بن خليفة آل نهيان أن

المذكرة تهدف إلى تطوير وتسهيل الإجراءات اللازمة للمتقاعدين المواطنين أصحاب العلاقة واختصار الوقت والتكلفة وسرعة الإنجاز ورفع الكفاءة. بما يعود بالفائدة على الإمارة والمتقاعدين.



التضخم - ببساطة شديدة - هو الارتفاع المتزايد في أسعار السلع الاستهلاكية. وهذه الظاهرة الاقتصادية تلف حالياً العالم بأسره. وفي الإمارات أصبح التضخم هما وطنياً يتصدر اهتمامات الحكومة وعناوين الصحف وأحاديث المجالس وتفكير رجل الشارع العادي.



الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في تخريج ثلاث دورات شرطية عام 1979



المقدم سهيل محمد مدير عام وزارة الداخلية في تخريج دفعة من الشرطة الاحتياطية عام 1979.

مليحة العوضي:

كل هواياتي تدور حول المجال التطوعي

إعداد: لارا الضراسي

لجنة الدراسات العلمية للمتقدمين على استكمال دراسات الماجستير والدكتوراه والبحوث الأمنية والشرطية للترقية. وحصلت على عشرين شهادة شكر وتقدير لمبادراتي، و11 ميدالية وشارة تميز وشهادة شكر وتقدير من سمو وزير الداخلية. واعتز كثيراً لكوني حاصلة على دبلوم مدرب ابتكار معتمد ورئيس فريق منظومة الابتكار، وقمت بعقد أكثر من 10 مختبرات ابتكار وفق معايير إدارة الابتكار العالمي (جيمي) ونشر ثقافة الابتكار على مدى خمسة أعوام لفئات المجتمع كافة.

■ ماهي هواياتك المفضلة ؟

– كل هواياتي تدور حول المجال التطوعي ، فقد أسهمت في العديد من الأعمال التطوعية مثل حملة التبرع بالدم ويوم الشهيد، ويوم الأم، ويوم السعادة العالمي.

■ ما هي نصيحتك لزميلاتك المقبلات على العمل الشرطي؟

من تجربتي التي تقترب من العشرين عاماً أنصح المتقدمات للعمل العسكري أن يعملن بجد واجتهاد ويسعين إلى التميز الوظيفي والعسكري، وعليهن التسلح بالعلم، فالعلم أساس التقدم والريادة ، لذلك أنصحهن بتعلم كل ما هو جديد والسعي نحو النجاح والتميز والتنافس، وتقديم المقترحات، والانطلاق دوماً إلى الأمام.

والفعاليات. في عام 2004 أشرفت على متابعة أعمال مكتب القائد العام في إمارة الفجيرة من خلال متابعة البريد وترجمة الكتب والمخاطبات، ثم ألحقت في إدارة المرور والترخيص للإشراف على أنظمة المرور لتسجيل وتجديد وحيازة المركبات. وفي عام 2005 التحقت بوحدة الجودة والتميز كأول ضابط من العنصر النسائي تم تكليفها لمتابعة المواضيع الاستراتيجية الأمنية. وفي عام 2006 التحقت بقسم التخطيط والتطوير لمتابعة عقد الورش والدورات الاستراتيجية والأمنية كأول ضابط من العنصر النسائي في إعداد المواد العلمية وإلقاء المحاضرات باللغتين العربية والإنجليزية، وبعدها انتقلت إلى إدارة خدمة المتعاملين وتأسيسه من البداية في عام 2009 حيث عملت على تطوير الخدمات في القيادة واعتماد الدليل الأول للخدمات الشرطية في القيادة وتقييم مراكز تقديم الخدمة الأمنية الشاملة.

■ ما هي الجوائز التي حصدها خلال عملك الشرطي؟

– حصلت على جائزة الموظف المثالي في المجال التخصصي ضمن جائزة وزير الداخلية للقائد العام ، وحصدت الشهادة الفضية ضمن نظام التكريم والتحفيز بجائزة القائد العام والمدير العام. كما إني عضو في عشرين لجنة وفريق عمل، محلياً وخارجياً ، منها عضوية

تعتبر مديرة فرع الشكاوى والمقترحات في إدارة الاستراتيجية وتطوير الأداء في إمارة الفجيرة الرائد الدكتورة مليحة عبدالله محمد رفيع العوضي من الشخصيات الريادية في المؤسسة الشرطية، فهي أول ضابط شرطة نسائية في القيادة العامة لشرطة الفجيرة تحصل على شهادة الدكتوراه ، هذا بجانب حصولها على دبلوم علوم شرطية ودبلوم مدرب ابتكار معتمد وهي أيضاً مترجم معتمد في القيادة العامة وحاصلة على دبلوم أخصائي تطبيقات التميز.

كما إنها محاضر معتمد بوزارة الداخلية حيث قامت بتنفيذ الدورات التدريبية والمحاضرات التوعوية والبرامج التثقيفية ، وهي أيضاً مدقق جودة معتمد ، هذا بجانب كونها حاصلة على شهادة مقيم دولي معتمد حيث قامت بتقييم العديد من الجهات الداخلية والخارجية الحكومية منها وشبه الحكومية.

ولنتعرف أكثر على شخصيتها العسكرية القيادية وريادتها في العديد من المجالات .. كان لنا معها هذا الحوار:

■ ماهي المهام التي شغلتها في حياتك الشرطية؟

– تدرجت في مهامي الوظيفية منذ سنة 2003، حيث عملت اختصاصية اجتماعية في نادي ضباط شرطة أبوظبي، ومشرفة على البرامج التدريبية



محمد عبدالله الطنيجي: هدف في خدمة بلادي وتشريفها



إعداد: أماني اليافعي



الجريمة والاستخبارات عن تجاربهم الشخصية. وبعد الدورة والمشاركة وحضور الاحتفال الرسمي في النصب التذكاري لإنفاذ القانون يحصل الملحق الشرطي على عضوية دائمة في جمعية أكاديمية مكتب التحقيقات الفيدرالي.

■ كيف كان شعورك وأنت تفوز كأول عربي برئاسة جمعية الملحقين الشرطيين بأمريكا؟

– نعم هذا منصب مهم جداً وأنه لشرف لي أن أكون أول عربي يتقلد هذا المنصب وهذا الإنجاز يحسب لدولة الإمارات وليس لشخصي، وللعلم فأنا لم أسع وراءه ولكن بدعم من الحكومة الأمريكية والرئيس السابق هم من اختاروني ورأوا في شخصي مزايا ومواصفات مطلوبة فيمن يشغل هذا المنصب، وهي مواصفات الشخصية الإماراتية، فأنا لا أدعي أنني مختلف أو استثنائي بل أنا واحد من أبناء الإمارات الذين يحاولون أن يكونوا على قدر اسمها ومكانتها عندما يتعاملون ويتصرفون مع الآخرين. فأنا استضفت الاجتماعات بمقر سفارة الدولة وقدمت لهم كل المساعدات وبنيت جسور تواصل مع الجميع وحاولت تعزيز العلاقات مع الكل، فكان اختياري لهذا المنصب إلى جانب المواصفات الأخرى الأساسية المطلوبة، وأنا أشكرهم على هذه الثقة والشكر لوزارة الداخلية التي قدمتني لأكون واجهة لبلدي وهذا فخر وشرف كبير.

وعضو مجلس إدارة اتحاد الإمارات لكرة الطاولة بين 2012 – 2016.

في عام 2014 تم تكليفي من قبل صاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي حاكم إمارة رأس الخيمة رئيساً للجنة احتفالات اليوم الوطني 43 للإمارة.

في عام 2016 تم تعييني بمرسوم أميري من قبل حاكم إمارة رأس الخيمة كعضو في مجلس إدارة هيئة السياحة في رأس الخيمة. وبين

2016-2018 عملت مدير إدارة الموارد البشرية والرئيس التنفيذي للسعادة وجودة الحياة في وزارة الخارجية والتعاون الدولي.

■ حدثنا عن الدورة 280 لأكاديمية مكتب التحقيقات الفيدرالي وما أهميتها؟

– هذه الدورة مدتها كانت 11 أسبوعاً في عام 2021 وشارك في الدورة 130 من قيادات الشرطة وإنفاذ القانون الفيدرالية والمحلية الأمريكية إلى جانب اثنين من المنتسبين من الإمارات وإسبانيا وتضمنت الدورة تحديات اللياقة البدنية ومواد أكاديمية، والدراسة لمدة 17 ساعة ومعتمدة من أكاديمية مكتب التحقيقات الفيدرالي وجامعة فرجينيا. وشملت المواد الأمن الوطني، والقيادة والسلامة العامة، وسائل التواصل الاجتماعي والأمن، والعلوم الجنائية، وعلم الجريمة، وإدارة ضغوطات العمل وتحدث فيها خبراء في علم

(عياال زايد) مبدعون ومتفوقون دائماً واسم الإمارات ارتبط بالإبداع والتفوق. والمقدم محمد عبدالله بن جمعة الطنيجي واحد من عيال زايد المبدعين وأول عربي يفوز برئاسة جمعية الملحقين الشرطيين بأمريكا وهو من الكوادر الشرطية الذين يعكسون الوجه المشرق لدولتنا ويقدمون نموذجاً يحتذى به في العالم. وللتعرف عليه أجرينا معه هذا الحوار:

■ هلا أعطينا نبذة عنك؟

– أنا المقدم محمد عبدالله بن جمعة الطنيجي من مواليد 1980 متزوج ولدي 4 أبناء، ومن هواياتي كرة الطاولة وركوب الدراجات والمشي والهايكينغ. انتسبت إلى كلية الشرطة في أبوظبي عام 1998 مرشحاً وتدرجت فيها وحصلت على الليسانس في القانون والعلوم الشرطية عام 2003 ومن ثم على شهادة الماجستير في العلوم الإدارية من جامعة بوسطن الأمريكية عام 2008، وعلى الدكتوراه من جامعة بورمست البريطانية.

وأنا حاصل على شهادة إتمام برنامج الإدارة الاستراتيجية لوكالات إنفاذ القانون من كلية كينيدي الحكومية – جامعة هارفارد عام 2012.

عملت ضابطاً في إدارة الجنسية والإقامة في رأس الخيمة، ومدير فرع تقنية المعلومات بين 2003-2005، ومدير فرع الخدمات المساندة وإدارة متابعة المخالفين والأجانب بين 2009 – 2012.



Shorooq

Milk Powder

Instant Full Cream

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

Sidra

Tel.: 06 533 67 62
info@adamsdairy.ae

عبدالله السويدي: أنافس ذاتي واختبر قدرتي على الإبداع



إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

الخشبية في قطع منزلية بالغة الجمال والفائدة.. تلك هي متعتي الحقيقية. أنا هنا أنافس ذاتي واختبر قدرتي الدائمة على الإبداع.

يضيف قائلاً: في بعض الأحيان أشارك أبنائي وأصدقائي في هوايتي، لأن بدايتي كانت مع مجموعة مميزة من الأصدقاء، حيث كنا نتبادل الأفكار والخبرات لتصنيع منتج إماراتي.

وعن أهم الصفات التي تعلمها من خلال هذه الهواية، قال: الدقة ثم الدقة ثم الدقة. إنها مثلث النجاح في هذا النوع من الهوايات وبعدها التركيز ومهارة استخدام الأدوات اليدوية والكهربائية على حد سواء.

عن أحلامه: أحلم بورشة بمستوى تجاري تنفذ فيها أفكارتي وتوجه للتغطية السوق المحلي بمنتج إماراتي 100% ومن بعدها الوصول للعالمية.

الأدوات المتاحة آنذاك والثقة بالنفس من حيث القدرة والاستطاعة على معالجة ما يمكن إصلاحه من مبدأ المحاولة في المقام الأول.

وعن سبب اختياره هذه الهواية من دون غيرها، يقول عبدالله السويدي: هذه الهواية تحتاج إلى الكثير من الدقة والالتزام بالمقاسات مما يتطلب مهارات عدة، وتثير في داخلي التحدي في كيفية الوصول للمنتج النهائي وطريقة تصنيعه من حيث استخدام الأدوات والأخشاب المناسبة لنوع المشروع.

ويتابع: أقضي الكثير من الوقت مع الخشب ورائحته ونشأته.. هذا عالمي وشغفي! شغفي في تصنيع الخشب والإبداع في زواياه، والقدرة على التخيل والتمكن من تنفيذ ما يعد من عالم الخيال وتحويل الأفكار إلى واقع ملموس وإبراز القطع

النقيب عبدالله بن محمد بن عبيد السويدي يمارس مهام عمله كمدير فرع صيانة المعدات الرقمية واللاسلكية في إدارة الدعم التقني في الإدارة العامة للخدمات الإلكترونية والأمن الرقمي في وزارة الداخلية.. ولكن على الصعيد الآخر نكتشف أننا أمام فنان من طراز خاص، فهو يقضي وقت فراغه في الصيانة وتصنيع قطع الأثاث المنزلي بمنتهى الحرفية والجودة، وله في هذا المجال خبرة تمتد إلى 15 عاماً.

ولتوضيح الصورة أكثر عن العالم الخشبي يقول السويدي عاشق الخشب: لكل شيء في الحياة بداية، وبدايتي كانت مع والدي، رحمه الله، وأخي الأكبر حيث كنت أراقبهما في مشاريعهما منذ صغري، وبعد ذلك تطورت الهواية وأصبحت شغفاً، حيث بدأت بالمشاركة وتعلم استخدام



Sidra

Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae

أمل أحمد.. مسيرة من الكفاح والتحدي



إعداد: خالد الظنحاني

تحرص سموها على دعم وتمكين المرأة الإماراتية بشتى المجالات المهنية والمجتمعية. وتسعى أمل إلى مشاركة يومياتها على منصات التواصل، إنستغرام تحديداً، حيث تحرص على ممارسة رياضة البادل في أكاديمية البادل بالقوز، وحضور أنشطة وفعاليات عديدة، إلى جانب العمل على تمكين أصحاب الهمم، فضلاً عن تقديمها لأحدث وجلسات تفاعلية ملهمة خلال مشاركات عديدة، الأمر الذي ألهم الكثير من أصحاب الهمم. وحول مواجهتها لنظرة المجتمع، كونها ناشطة على مواقع التواصل من أصحاب الهمم، توضح: «تتميز دولة الإمارات بانفتاحها وتقبلها للآخرين، لذلك أجد أن شعبي والمقيمين فيها متفتحون وواعون بما يكفي لاستيعابهم أي شخص مختلف، من دون التقليل من شأنه أو التعامل معه بطريقة دونية».

حصلت أمل مئات الجوائز والتكريمات لجهودها في خدمة المجتمع بالمجال التطوعي، ومنها المركز الثاني لجائزة الشارقة للعمل التطوعي 2020، فئة أصحاب الهمم، وجائزة بلدية العين في المجال التطوعي، والجندي المجهول من وزارة تنمية المجتمع، وعضوية نادي دبي للصحافة لدورها الاجتماعي.

وفواصل صوتية لمصلحة قنوات إذاعية وتلفزيونية، وتشارك في دبلجة أفلام كرتونية وغيرها. وقد نالت مؤخراً شهادة تكريم عن أفضل تدقيق على مستوى مطارات دبي.

تقول الشمري: «طموحي أن أكون شخصية ملهمة على العزيمة والإصرار، ويُردّد المجتمع اسمي بإعجاب واحترام، كوني انتصرت على الصعوبات والظروف، وتركت مسيرة مشرفة يمكن أن يقتدي بها الآخرون. أريد أن أحث الناس السليبيين على ترك أفكارهم المحبطة، ليثمروا عطاءً وإبداعاً كل على حسب قدراته».

وحول الرسالة التي تحرص على تمكين ودعم النساء من خلالها، تشير: «رسالتى أقدمها لفئة أصحاب الهمم، حيث أدعوهم للتعايش مع الإعاقة وجعلها مصدر قوة بدلاً من اعتبارها نقطة ضعف، ودولة الإمارات مكنت فئة أصحاب الهمم، والنساء كذلك بكل المجالات بالمجتمع، لذلك اجتهدى ثابتي وحرصى على ما تقويمان به، فتصلي لغايتك وهدفك».

واعتبرت أمل، سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية «أم الإمارات»، ملهمتها في الحياة، حيث

أثبتت الإماراتية أمل أحمد الشمري أنها بطة التحديات، وقفت على قدمها التي خذلتها في الحياة، لتواجه بجرأة خطأ طبيّاً أصابها بشلل في العصب الوركي، وحرمتها نعمة المشي، لتسير بخطى سريعة توازي بوقعها طموحها المخضب بحماسة لا حدود لها. مستندة إلى عكازيها، أنجزت أمل الكثير، والمستقبل في عينيها آفاق وأحلام تتوق لها. حصلت على بكالوريوس في الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون من جامعة الشارقة، وأكثر من شهادة في مجال الطيران والأنظمة.

كما إنها لاعبة رماية وعضو في فريق «سفراء الخير التطوعي»، و«الهلل الأحمر» الإماراتي، و«جمعية الإحسان الخيرية»، ومؤسسة «نمو هب» لأصحاب الهمم للتنظيم التطوعي خارج الدولة. ولا يقتصر طموح أمل على هذه الإنجازات التي حققتها وحسب، بل تجاهر بأنها تفوقت على نفسها وحالتها الصحية بقوة الإرادة والعزم، تقول: لدي الكثير لأنجزه بعد، وحصولي مؤخراً على «شهادة الغوص» الأولى من نوعها في حالتي الصحية، وتمكّني من السيطرة على حركة ساقتي، والتغلب على مخاوفي بركوب الخيل، مجرد بداية تحديد من خلالها المفهوم العام لـ (الإعاقة الحركية) ونجحت. تسجل أمل أيضاً بصوتها إعلانات تجارية

KARAK YOUR WAY

كركاك على مزاجك

Just Chill
DRINKS CO.



3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

f @ y /justchilldrinksco





الملياردير الصغير

999 - خاص

بانكمان-فرايد، تخيلت سيارة دفع رباعي سوداء ضخمة من النوع الذي ينقل الشخصيات المهمة من وإلى الكازينوهات في ناسو بجزر البهاما، حيث يعيش ملياردير العملات المشفرة البالغ من العمر 30 عاماً. بدلاً من ذلك، تبين أنها سيارة «هوندا» كستنائية متواضعة تقف خارج فندق. تأخذنا الرحلة من دون توقف على طول الطريق الساحلي المتعرج للجزيرة إلى ما وراء المجمع المسقوف من القرميد الذي يضم بورصة إف تي إكس للعملات المشفرة التي يملكها بانكمان-فرايد، التي تعالج المليارات في المعاملات اليومية، وأرض الواجهة البحرية المغطاة بالعشب حيث تخطط البورصة لبناء مقر رئيس جديد يضم ألف مقعد، بعد انتقالها إلى جزر البهاما من هونج كونج إثر حظر الصين تداول العملات الرقمية في العام الماضي. بانكمان فرايد، المعروف على نطاق واسع باسم إس بي إف، يتحدى التوقعات أيضاً. في غضون ثلاثة أعوام فقط، دفعه نجاح بورصة إف تي إكس إلى الشهرة وتحقيق ما يقرب من 24 مليار دولار من الثروة الورقية الشخصية. يدعم شركته مستثمرون بارزون، من ضمنهم صندوق بلاك روك وصناديق التقاعد الحكومية. في مارس الماضي، التقى به ديفيد سولومون،

المتداولة الدولية. في البداية كان متدرباً، وعاد هناك بدوام كامل بعد التخرج. في سبتمبر 2017، استقال من الشركة وانتقل إلى بيركلي، حيث عمل لفترة وجيزة في مركز الإيثار الفعال كمدير للتطوير من أكتوبر إلى نوفمبر 2017. في نوفمبر 2017، أسس الاميدا ريسيرش وهي شركة تجارية كمية. اعتباراً من عام 2021، بات بانكمان يمتلك نحو 90% من شركة الاميدا. في يناير 2018، نظم بانكمان صفقة مراجعة، باستثمار 25 مليون دولار في اليوم، للاستفادة من ارتفاع سعر البيتكوين في اليابان مقارنة بأمريكا. بعد حضور مؤتمر العملات المشفرة في أواخر عام 2018 في ماكاو، انتقل إلى هونغ كونغ وأسس بورصة مشتقات العملات المشفرة FTX في أبريل 2019، ثم تم إطلاقها في الشهر التالي. في 8 ديسمبر 2021، أدلى بانكمان جنباً إلى جنب مع المديرين التنفيذيين الآخرين في الصناعة، بشهادته أمام لجنة الخدمات المالية فيما يتعلق بتنظيم صناعة العملات المشفرة. وفي مقابلة لبانكمان مع الفانينشال تايمز يصف المحرر أولاً انطباعاته عن اللقاء: عندما أخبرني أحد المساعدين أن «أحد سائقينا» سيصطحبني لتناول طعام الغداء مع سام

صمويل بانكمان - فرايد المعروف أيضاً بالأحرف الأولى من اسمه «س ب ف»، رجل أعمال أمريكي وملياردير ومستثمر. وهو المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة اف تي اكس، وهي بورصة للعملات المشفرة. كما إنه يدير الأصول من خلال الاميدا ريسيرش، وهي شركة تداول كمي للعملات المشفرة أسسها في أكتوبر 2017. وقد احتل المرتبة 60 في قائمة فوربس للمليارديرات لعام 2022 بثروة صافية قدرها 24 مليار دولار أمريكي. في ولد بانكمان فرايد في عام 1992 في حرم جامعة ستانفورد، وهو ابن باربرا فرايد وجوزيف بانكمان، وكلاهما أستاذ قانون في كلية الحقوق بجامعة ستانفورد. التحق بمعسكر الرياضيات بكندا/ الولايات المتحدة الأمريكية، وهو برنامج صيفي لطلاب المدارس الثانوية الموهوبين رياضياً. من عام 2010 إلى عام 2014، التحق بانكمان فرايد بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. هناك، عاش في منزل جماعي مختلط يُدعى إيسيلون ثيتا. في عام 2012، كتب في مدونته عن النفعية والبيسبول والسياسة. في عام 2014، تخرج بدرجة في الفيزياء وشهادة تخصص فرعي في الرياضيات. في صيف 2013، بدأ العمل في جين ستريت كابيتال، وهي شركة تتداول صناديق الاستثمار



باستخدام سبائك الذهب. «لماذا لا نذهب إلى متجر وندفع باستخدام سبائك الذهب الفعلية؟ أولاً، سيكون ذلك سخيفاً وعبثياً. وسيكون باهظ الثمن بشكل لا يصدق. وأنا متأكد من أنه سيكون سيئاً للمناخ».

ما أكثر أمر يضايقه بشأن العملات المشفرة؟ «إنه مزيج من عدم متابعة المنتج بل التفكير - أو على الأقل اتخاذ موقف - كأنه منتج يغير العالم بالفعل»، كما يقول، في إشارة إلى الشركات الناشئة المتبجعة التي تنتج منتجاً بالكاد ينجح. «إذا كنت مصرف جيه بي مورجان، لا أعرف مما سأكون خائفاً حقاً».

حتى المؤيدون لهذه التكنولوجيا يمكنهم رؤية أسعار العملات المشفرة على أنها مبالغ فيها بشكل كبير. أحاول اتباع نهج صريح: ما مقدار هراء سوق العملات المشفرة البالغة قيمتها تريليوني دولار؟

بانكمان لا يمانع بالسؤال، لكنه يرغب في توضيح ذلك. بعد بعض المهارات، نستنتج أنه إذا كانت معظم قيمة الأصل مستمدة من الدعاية والترويج لها فقط، فسنسميها هراء. بعد الاتفاق على الفرضيات، يتوقف بانكمان للحظة. «حسناً، أعطني ثانية، فقط لأوضح ذلك نوعاً ما»، قال وهو يحدق بثبات في المحيط وراء أشجار النخيل المتمايلة.

للعملات المشفرة أقل قليلاً من تريليوني دولار، بانخفاض نحو 40 في المائة عن أعلى مستوى لها في الخريف الماضي. منذ ذلك الحين، تسببت عملية بيع وحشية للعملات المشفرة في خفض 35 في المائة أخرى من قيمتها وهزت الأسس الخاصة بها. سألت بانكمان عن القيمة التي تستند إليها أسواق العملات المشفرة.

هذا السؤال يروق لبانكمان. يرفع نفسه مستنداً على ذراعي كرسيه بحماس ويبدأ أول إجاباته السريعة المصوغة بإحكام. ينحاز بانكمان إلى الفريق الذي ينظر إلى قيمة معظم الرموز على أنها رهان على إمكانات البلوكتشين لبناء نظام مالي أفضل. يأخذ مثال عملية دفع بسيطة عابرة للحدود. باستخدام البلوكتشين، كما يقول، فإن تلك الحوالة المالية «ستكون أرخص، وأسرع، ومن المرجح أن تنجح بشكل أكبر. وهذا، على ما أعتقد، هو الجزء الأكثر إقناعاً بالنسبة إليّ».

يعتقد بانكمان أن البيتكوين حالة خاصة. يشبها بالذهب باعتبارها «أصلاً، وسلعة، ومخزناً للقيمة»، لكنه يقول إنها لن تصلح أبداً للمدفوعات اليومية. إن النظام المستخدم للتحقق من صحة معاملات بيتكوين غير قادر على العمل بالحجم المطلوب، وستكون التكاليف البيئية غير مقبولة. يقول إن استخدام بيتكوين للمدفوعات اليومية سيكون أقرب إلى دفع ثمن المشتريات

الرئيس التنفيذي لمصرف غولدمان ساكس، على أرض منطقة البحر الكاريبي التابعة لبانكمان- فرايد. قبل أسبوع من الغداء، استضاف مؤتمراً حيث أجرى مقابلة مع بيل كلينتون وطوني بلير، وتناول العشاء مع كاتي بيرري وتوم برادي، وتبعه المعجبون للالتقاط صور شخصية معه. حتى على المنبر، كان يرتدي السروال القصير والقميص اللذين يميزانه.

على الرغم من أن بانكمان فرايد لديه موهبة في الإقناع، إلا أن العملات المشفرة لا تزال تتعرض للهجوم من النقاد الذين يرون أن القطاع عبارة عن آلة مالية دائمة الحركة، وهو شيء قريب من مخطط بونزي، تنجو من خلال امتصاص أموال جديدة.

يقدم بانكمان رواية بديلة، تركز على كيف يمكن للعملات المشفرة أن تفعل الخير وتعطي الناس العاديين السيطرة على أموالهم. يخطط بانكمان للتبرع بـ 99 في المائة على الأقل مما يكسبه بأسرع ما يمكنه. «لديّ نحو 100 ألف دولار في حسابي المصرفي. وأعتقد أننا وزعنا نحو 100 مليون دولار حتى الآن هذا العام». إن صعوده السريع يثبت كيفية تحسين العملات المشفرة نفوذ فئة مميزة جديدة من الأغنياء، أكثر معرفة بالتكنولوجيا من الفئة القديمة. عندما التقينا، كان إجمالي القيمة السوقية

يقول: «شعوري الأساسي هو أنه من حيث الحجم أو القيمة السوقية، فإن معظم العملات المشفرة حقيقية. لكن من حيث عدد الرموز، فإن معظمها هراء». لتحديد رقم خاص بها، باستثناء عملة بيتكوين: «يأتي نحو 80 في المائة من قيمتها السوقية من الرموز التي هي على الأقل ليست هراء في الأغلب».

تبدو فكرة أن معظم الرموز مبالغ فيها نقداً لاذعاً جداً. بانكمان يوضح أن نحو 50 - 100 من الرموز تبدو له ذات قيمة، في حين أن الآلاف المتبقية ليست كذلك. بحث لاحقاً عن العدد: تدرج بورصة إف تي إكس 293 رمزاً لعملائها للتداول.

سألت بانكمان عن رأيه في النقاد الذين يشبهون العملات المشفرة بمخطط بونزي. مرة أخرى، كان سؤاله يحتاج إلى قليل من الجهد والتركيز. أولاً، تطرق بانكمان إلى عمليات الاحتيال التي يقوم فيها الأشخاص بخداع المستثمرين. قال: «بحسب ما هو موجود من مخططات بونزي، فإنك ستجد كثيراً منها موجوداً في العملات المشفرة، وللفرد نصيب فيها أكثر من أي مكان آخر. لكن بالنسبة إلى حجم مخططات بونزي الفعلية، فإنني لست متأكداً من أنها غير عادية بشكل خاص. لأن هناك كثيراً من المخططات الصغيرة للغاية». لكن في اعتقاد بانكمان أن ما يسأل الناس عنه في الحقيقة، عندما يستفسرون عن مخططات بونزي في العملات المشفرة هو: «كم من العملات المشفرة التي تعد نوعاً من الأنظمة الغريبة متعددة الطبقات (...) ومخططاً معقداً لتسييل المال من دون وجود ما يستند إليه؟».

بوصلنا إلى هذه النقطة، بدأ هو بطرح الأسئلة بنفسه والإجابة عنها، بينما كنت أرتشف شرابي فقط. أشار بانكمان بيده اليمنى، ولاحظت وجود لعبة سبينر فضية مثبتة بين أصابع يده اليسرى تحت الطاولة. يعود بانكمان إلى الحديث عن الانتقادات التي تقول إن العملات المشفرة «مبالغ فيها ومحمومة أكثر من اللازم». حيث قال: «أعتقد أن هذا الادعاء منطقي تماماً. كما إنني لا أشعر بأنه ادعاء خاطئ بالتأكيد. وأعتقد كذلك أنه كان بإمكانك أن توجه الادعاء نفسه إلى سوق الأسهم قبل ستة أشهر. كان بإمكانك أن تختار أسهماً لشركة تكنولوجية بصورة عشوائية وتقول، مثلاً، ما سبب هذه القيمة السوقية العالية؟».

كانت رحلة بانكمان في الاستثمار في العملات المشفرة غير متوقعة. بانكمان-فريد، الابن لأستاذ القانون في جامعة ستانفورد، درس الفيزياء في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا قبل أن يعمل في شركة جين ستريت التجارية. حيث كان مهتماً بالفعل بالعمل الخيري، لذلك كان ما يجذبه إلى العمل في وول ستريت هو فرصة أن يهب جزءاً كبيراً من راتبه.

في 2017، انتقل بانكمان للعمل في قطاع الأعمال الخيرية، حيث تولى وظيفة في مركز

سنتر أوف إيفيكتيف ألتروريزم، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى تعزيز العطاء من أجل إحداث تغيير كبير. لكن في الوقت نفسه تقريباً، أصبح بانكمان مهتماً بالعملات المشفرة ووجد الأسعار المختلفة جداً للرموز التي تقدمها البورصات اليابانية أنها فرصة ذهبية للمراجحة. يقول: «كنت أتناول العملات طوال الليل، ومن الناحية النظرية، كنت أعمل طوال النهار. بعد شهر أو شهرين من ذلك، بدأت أعتقد أن هذا الأمر سهل».

ثم بعدها ترك العمل في المركز من أجل التركيز على التداول في العملات المشفرة، وكسب بعدها الملايين بسرعة وأسس شركته الأولى للتداول، شركة الأملد ريسيرش. بعد عام ونصف، أنشأ بورصة إف تي إكس. كان توقيت ذلك مثالياً. في غضون أشهر، بدأت أسعار الرموز في الارتفاع المذهل. ركبت بورصة إف تي إكس هذه الموجة لتصبح واحدة من أكبر بورصات العملات الرقمية في العالم. لكن فريقها كان لا يزال صغيراً ومتناسكاً.

في شقته العلوية في ألباني، كان بانكمان لا يزال يعيش مع شريكه المؤسس فيها، الذي التقاه في إحدى الدورات لدراسة الرياضيات، وكذلك مع كثير من شركائه السابقين في السكن من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. يقول بانكمان: «ليس لدي الوقت الكافي كي أضيع جهداً كبيراً من أجل تنظيم المناسبات الاجتماعية وحياتي الاجتماعية». توجهت بالحديث عن أخلاقياته وأسلوبه في العمل. يقول بانكمان إنه انتقل من العمل في الجمعيات الخيرية إلى العملات المشفرة لأنه أصبح مقتنعاً بأنه يستطيع أن يقدم أكثر من خلال كسب أكبر قدر ممكن من المال،

ليقوم بعدها بإعطائه كله كهبه. يسترجع بانكمان ذاكرته ويقول: «تحدثت إلى عدد قليل من الجمعيات الخيرية وسألتهم (...) هل ترغبون في الحصول على أموال أم وقتي؟». قالت الجمعيات الخيرية ليس هناك مجال للمقارنة، «نريد أموالك - أكثر بخمسة أضعاف من حاجتنا إلى وقتك».

إن خلفيته في الإيثار الفعال، وهي حركة خيرية ذات نزعة نفعية، تمنحه إطار عمل لقراراته يوازن فيه بين التكاليف والفوائد لتحقيق أكبر فائدة ممكنة لأكثر مبلغ من المال. مثل غيره من الآخرين، يفضل بانكمان القضايا التي لها تأثير أكبر في حياة الناس، مثل تغير المناخ والأمراض التي يمكن الوقاية منها. يقول إن الحد الأساسي لتبرعاته هو مدى السرعة التي يمكن فيها استخدام الأموال بطريقة فعالة.

سأله إن كان يشعر بالقلق تجاه العملاء الذين يخسرون مبالغ مالية من خلال المضاربة التي من شأنها أن تغير حياتهم، ومنها تجارة المشتقات الخطرة المحظورة في كثير من الدول. الحديث في هذا الموضوع يبدو بكل وضوح أنه يجعل بانكمان غير مرتاح. طوال فترة تناوله للطعام، كان يغير جلسته، أما الآن، فأصبحت ذراعه وساقه تتقاطعان في وضعية يوجا.

يقول: «لا تريد أن تكون هذه وسيلة لتحويل الثروة من الفقراء إلى الأغنياء. من الواضح أن هناك أمثلة تشير إلى حدوث ذلك. لكنني أعتقد أنه كانت هناك أمثلة أكثر حيث كان هناك أشخاص لديهم القليل جداً من المال، وانتهى بهم الأمر بجني كثير من المال من خلال العملات المشفرة، وآخرون غيرت حياتهم».



حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

أوتار الظلام



د. سمر الشامي

ذات يوم أسدل الليل ستاره، فاتشح الكون بالسواد، وجعل من النبض صدمة حياة منذ أن هاجرت طيور النورس، تهش الموت عن قلب مات، فعندما تتكرر الصور نصب ذاكرتك تلقك على مذبح الروح ويقدم النسيان أضحية تحتفل مع الأوجاع بقتلك، فهل سألت يوماً من جعل الرفات طيفاً؟ أو أنها ألفت بروحها لتعود سيرتك الأولى حينما كانت الروح ضائعة في كل ذكرى مارست الخوف يوماً، أم داهمك مارد الحرمان وطوى ابتسامة الإحساس وتوطن بين شفاه النسيان وأقسمت بمحاججتك في فناء القلب بعد أن رفعت أعلام الهوى عشقاً، فكيف ستحرر جيوش الوجدان من معتقل المسافات وتبني وطناً عارياً من الخلافات، كيف تصل إلى صدر خاو من رصاصات عابرة عبرت إلى القلب وتركت آلاف الثقوب العاصيات غير الملتئمة، فهل تتخلى يوماً عن عنادك وترتدي لهفة السؤال، أم أنت أول وآخر الانتصارات، كيف تسمح للغضب أن يقضي الأيام والذكريات إن لامسته الغيرة، أم تترك أهوال قيامتك تخطفني وتنسى شغفا يشع من أبيات شعري ويلقي في أركانه الجمرات من سيحمل أطنان حروف اللغة ويجعل من نظمها قصيدة كل ذنبها أنها تريد غفوة على صدرك بلا أنان، كان يكفي أن أرى الفجر يلوخ في الأفق، ليعلم كلانا بعدها أن فرسان الغزو جاءت على أحصنة بيضاء من قلب الغيم تقترب من بعيد، وكيف أن صهيلها أخذ يرفرف بجناحيه ويرفع رايات النصر في الأفق، وتخبر باندلاع أولى الثورات واجتياحها للجهة اليسرى ببسالة شاعر ألف البحور، وحملته أمواج الاستسلام على سفحها فإذا عم الظلام في عالمنا، فقد أشرقت شمس الأمل على الجانب الآخر، لتعلن عن اندلاع براكين تعبّر بين الأضلع، فيولد عناق طويل له وهج لا ينتقي وشعاع لا ينطفئ، اتحسب ذاكرة الروح تحت طائلة النسيان من كخريف مفترس، نهشت أنيابه صيفاً متسع الأحداق بين حقول الآسى قبل أن تزرعها كعابر سبيل من ضفة أخرى، فامتدت محيطات المشاعر إلى سياج وجدانها لتحررها من أغلال الأسر وقيود سجنها، ما عادت أسلحتي تحتضن ذخيرتها كلها كانت رديئة الصنع وغارات عشقك قصفت احتلالتي لظلال من شفق، وحدك من كان وطناً لم تزرع به أوتاد من الموت. وحدك من جعلت لهفتي صلاة وتراتيل لقداس نورك حين أطلقت مدافع النصر في يوم ميلادي على مهد نبضك، نافية كفر الغياب فتبت يد الغدر، وباتت تعزف أنشودة الأمل على أوتار الظلام.

KARAK YOUR WAY

كركاك على مزاجك

Just Chill
DRINKS CO.



3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco





شعر: سيف السعدي

الأرض والإنسان

الأرض أُمُّ انْــسـانَها
مِنْ سَـدُومٍ غُـزِلَ صُوفُها
تَفَرَّدَ عَـلَـيْـهـ اُغْـصـانُها
وَتَنَزَّ قِصَصُ عَـلَـيْـهـ زُـلُوفُها
يَسُـوِى سِـمَـوِى وَادِ اعْيانُها
حَتَّى بَـي سِـمَـوِى وَادِ ظُرُوفُها
يَا هُـوَ عَـبَّ ثَبَاجُ فِـانِها
وَتَسُـوِى سِـمَـوِى دِلِ هِـدَايِـبِ شُـوفُها
عَـطَرَ الـوُجُودَ اَزْكَانُها
وَلَبَسَ اَنْـثَـها وَاخِرُوفُها
مِنْ وَدَّهـ اَلْـوِلْدَانِها
لَحْنِ الـوُفِ مَـغْـزُوفُها
تَغْـزِفُ نَـغْمَ هِـتَانِها
وَالْحِـبِّ نَـثَرِ قُنُوفُها
كَـنَ الـدَجَجِ رَمَـيْـدَانِها
وَهَـنَـئِـذْ دَامَها وُقُـطُوفُها
كُلَّ جِـيْنٍ يَكْـبُرُ شِـانِها
وَلَا يَنْـسِى مَـغْـزُوفُها
نُـوْطِى عَـلَـيْ خِـدَانِها
وَنُضْمُ نَافِـي جِـوْفُها!!



قالوا..



طلال سالم
شاعر إماراتي

إن كثيراً من الشعراء الشباب الذين ظهروا مع وسائل التواصل الاجتماعي، صاروا لا ينتمون للمؤسسات الثقافية، فقد استغنوا عنها بالعالم الافتراضي ومواقع التواصل المختلفة التي صارت ملاذهم الآمن، وأمام ذلك الواقع، فإن المطلوب هو أن تعيد المؤسسات الثقافية سياساتها ورؤاها بما يجسر العلاقة بين الأجيال المختلفة.

عَمَّةُ الْأَبِ

شعر: شامان بن وقيان

كَمَلُ الْيَوْمِ ثَانِي عَامَ مَا أُوحِيَتْ صَوْتُكَ
يَا وَجْهُ دِي كَثْرَ جُودَاتِكَ فُـــــــ... عَزَّ قَلُّكَ
عَادِنِي حَافِظُ (عَقَالِكَ) وَ (تَبُوبِكَ) وَ (كُتُوبِكَ)
(بِشَّتِكَ) الَّتِي يَظَلُّ لَنِي وَهُوَ تَحْتَ ظِلِّكَ
صِرْتُ أَحْسَ بِغِيَابِكَ مِنْ تَمَادِي سَكُوتِكَ
إِنْتَ نِعْمَةٌ وَمِنْ هُوَ قَارِبُكَ مَا يَمْلُكَ
يَخْفِرُونَ الْقَبْرِ وَادَّكَرَ مَجَالِسَ بَيُوتِكَ
جَعَلَ فِشْحَةً مَحَلَّكَ مِثْلَ فِشْحَةِ مَحَلِّكَ
أَهْ وَشَ جَانِي أَثْبَتْ عِنْدَ دَفْنِكَ ثُبُوتَكَ
لَيْتَنِي بِالصَّبْرِ الْأَمْحَقِّ مَا كُنْتُ مُتِمَّاكَ
لَيْتَنِي طَعْتُ مِنْ قَالٍ: الْبُكَ لَا يَفُوتُكَ
إِغْتَرَبْتُ فِرْصَةً فِيهَا الْمَلَامَةُ تَزِلُّكَ
وَدِّي أَرْجَعُ وَ ابْيَحِ الدَّمْعُ فِي يَوْمِ مَوْتِكَ
مَا تَوَقَّعْتُكَ الْيَامِ تَبْتُ مُوتَ كَلَّكَ



للشاعرات فقط:

نَصَان

شعر: ليندا إبراهيم - سوريا

ووجهي ذوب عناء.. قديم..
وتاجي سنابل للجائعين
ولدت..
يداي أصابع ملح
وفوق جبيني إكليل قمح
وصليت..
كي يملأ الغيم مملكة الياسمين
أنا امرأة المتعبين..
إلى أين أمضي
ولي جسد قد من مريم الحزن،
روح مليء بملح الغياب..
كان المساكين عبر العصور
كتاب التراب..
أنا امرأة من يباب..

أو دمعها.. يا دمعها!..
كنز الفقير..
وراحتها:
سهل قمح الجائعين..
هي زينب المظلوم..
فاطمة اليقين..
ومريم الأحران..
إذ تهب الندى للباثسين..

2
امرأة الأرض
أنا امرأة الأرض..
لي جسد من رفات السنين

1
إليها أيضاً.. أمي..
مذ علمتني رسم وجه الخبز في الأعياد..
موقات اليتامي في الدروب
ورتلت قربي نشيد الجوع والخصب المعلن
بالأغاني..
كانت تقوم العمر لي مهدي أراجيح
وروح يمامة من أخضر التكوين..
عينين ائتمنتهما على أسرار روجي
لا الشمس أدفا من سناها..
لا
ولا القمر المعتق
-حين تصنعه عجيب الروح-
أبهي من بهاها!!



أدب عالمي خورخي هيريرا

وُلد الشاعر المكسيكي خورخي كونتريراس هيريرا عام 1978 بولاية هيدالغو المكسيكية في بلدة تُسمى «تيثايوكا»، وتُشتهر بكونها موطنًا ومسقط رأس أول شاعر رومانسي في تاريخ أدب المكسيك وهو إغناثيو رودريغيث غالبان.

ويُعدّ خورخي كونتريراس شاعر هذه البلدة المكسيكية الأول حاليًا وهو من الأصوات الشعرية الواعدة في المشهد الأدبي المكسيكي والأميركي اللاتيني. إضافة إلى كونه شاعرًا، عُرف كونتريراس أيضًا بكتابة المقالات وبنشاطه الأدبي والثقافي الدؤوب، وبخاصة على صعيد مدينته «تيثايوكا» ولا سيما أنه يُدير عدة مهرجانات شعرية دولية أهمها «مهرجان إغناثيو رودريغيث غالبان الدولي للشعر» الذي يسعى من خلال تنظيمه إلى التعريف بهذا الشاعر الذي يدين له الأدب والشعر المكسيكيان بالكثير بوصفه أول من أدخل التيار الرومانسي إلى بلاده، ورغم أنه لم يعيش طويلًا فإن أثره كان كبيرًا في المشهد الأدبي لبلاده خاصة، وأميركا اللاتينية عامة حتى قال عنه أحد النقاد المكسيكيين المعاصرين: «لو لم يمتّ رودريغيث غالبان شابًا لكان بمنزلة شكسبير أميركا اللاتينية».

أصدر خورخي كونتريراس ما يزيد على ست مجموعات شعرية أبرزها: «قصائد الكندور»، و«جُرُؤ اللمسات»، و«المرأة المناسبة»، وديوان «حوت 52» وهو أحدث إصداراته، إذ نُشر عام 2018 واستلهم عنوانه من اسم حوت فريد اكتُشف سنة 1989 يسبح وحيدًا في المحيط، وكان يُصدر صوتًا لا مثيل له بقوة 52 هرتز، رأى فيه العلماء تعبيرًا عن عزلته وعلامة على بحثه اللئس عن الرفقة. ويُمكن تأويل ذلك بإسقاط حالة الحوت على سيرة الشاعر خورخي كونتريراس الذاتية، إذ إن فراقه المأساوي عن زوجته المحبوبة وأمّ ابنه الوحيد بصم حياته ومساره الشخصي والأدبي.

فنجده يذكرها ويتذكرها في قصائده كثيرًا حتى أمست مصدر إلهام له أكثر من أي شيء آخر؛ إلى حدّ أن شعره كلّ صار يتمحور حول حبه الضائع لأسباب واقعية وظروف اجتماعية ما فتى يُضمّنُها بين سطور أشعاره بطريقة رومانسية لا تخلو من نفحات حدائية مزاجًا بذلك في الشكل والمضمون بين تيارين شعريين لهما أثر عميق في أعماله الشعرية.

المرأة المناسبة

أعلمُ أنّي لا أكتبُ لكي أوقفَ الزمن
أو لكي أشغلَ حيزًا من الكون.
أكتبُ لكي أفهمَ وأستوعب.
بمناسبة الحديث عن علم الأديان
إنَّ الربَّ خلقَ الناسَ ليتعارفوا.
ومن دون المرأة المناسبة
سوفَ تُفَنِّنا العُرلة.
المرأة والقصيدة
المرأة كالقصيدة، تُزئِمُك بكلّ شيء.
أنتَ مَنْ يختار، قلبُك المُرتجفُ يختار.
وفي النهاية، تهجُرُك المرأةُ أو القصيدة.
إحداهما قد تحرّمك من كلّ شيء
والأخرى قد تمنحك كلّ شيء.



أعلام عربية راشد بن طناف

ولد الشاعر الإماراتي الكبير راشد بن طناف الكعبي في منطقة الذيد، التابعة لإمارة الشارقة، عام 1910، واعتنى به جده لوالدته سعيد الصوّاية النعيمي حتى سن السابعة، ثم انتقل بعدها إلى مدينة الشارقة.

ولعل ما رآه ابن طناف، كما ذكر الصحفي إبراهيم الملا في صحيفة الاتحاد، في طفولته من مساحات مفتوحة على المزارع وعلى الصحراء المحيطة بها، أسهم في تأسيس شخصيته المتمثلة بالحيوية والخيال الخصب واكتساب المفردات الأصلية، ذات الخصوصية المكانية، والتي أعانته لاحقًا في كتابة قصائد تمزج بين اللهجة الداخلية لأهل الصحراء، وبين لهجة أهل البحر المستوعبة لثقافات متعددة ولغات وافدة، بحكم تواصل سكان المدن القريبة من الساحل مع جنسيات مختلفة تمتن التجارة والحرف اليدوية، إضافة لوجود الإنجليز، بشكل مكثف، في تلك الفترة، والذين أنشؤوا أول مطار في منطقة الخليج، وأقاموا المحطة التابعة لهم قرب المطار، حيث تداخلت الكلمات والمصطلحات الإنجليزية مع اللهجة اليومية المتداولة للسكان المحليين، وصارت جزءًا من نسج المنطوق الشعبي، وهي ذات الكلمات والمصطلحات التي استعان بها الشعراء، ومن ضمنهم ابن طناف، لتضمينها في قصائدهم، حيث لم تكن هناك كلمات بديلة، أو ترجمة مناسبة لما كان يتداوله الإنجليز في تلك الفترة، خصوصًا ما يتعلق بالعربات والآليات والأجهزة والمصطلحات العسكرية التي سادت أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها.

وتروي السيرة الحياتية لابن طناف إنه عندما انتقل إلى الشارقة، حفظ القرآن الكريم قبل أن يتعلم القراءة والكتابة لاحقًا في الكتاتيب، وتتلذذ بعدها على يد الشاعر والخطاط والمعلم أحمد بن عبدالرحمن بو سنيده، وفي السابعة عشرة من عمره انخرط ابن طناف في مهنة الغوص مدة ثلاثين عامًا، وهي المهنة التي زاولها معظم الشعراء الرواد في الإمارات، وكان لها تأثيرها الواضح في تألقهم الشعري، بسبب اكتسابهم للخبرة الذاتية في مواجهة الحن والمصاعب والتحديات، كما إن حياة الغاصة والبحارة انطوت على الكثير من المشاهد والحوادث والتحولات المثيرة حسيًا وبصريًا ووجدانيًا، الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على نوعية القصيد الذي أنتجه ابن طناف لاحقًا، وكانت سببًا في شهرته وتمييزه واستقلالية نظرت له الواقع المحيط به، وكيفية تعامله مع التقلبات الحزينة في حياته. اشتهر بقصائده التي يمكن توصيفها بالملهات الشعبية المنحازة للمفارقة المشهية والإيحاءات الساخرة، والتي انتشرت من خلال شاشة التلفاز، كأبرز وسيلة للتواصل الاجتماعي في حقبتَي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، وذلك بعد الوسيلة التواصلية التالية لها وهي الإذاعة.

في حين وجود خيط مأساوي متصل بقصائد الوداعات والانكسارات التي ظلت بعيدة عن التداول الإعلامي، في ما يخص شعر ابن طناف بالتحديد، إضافة لقصائد أخرى كثيرة تحتوي الحكمة والتأمل واستحضار حالات الوحدة والعزلة التي عاشها ابن طناف، واكتوى بنارها، وعانى من حرّ لهيبها، من دون أن يعرف بذلك الكثيرون من المعجبين بجرعة الكوميديا العالية في شعره الموثق سمعيًا وبصريًا، ففي هذه النوعية الطاغية والذائغة الصيت من شعره السلس والمنساب والمتوأم مع الذائقة الجمعية، لم يكن هناك مجال للبحث والتنقيب في الأغراض الشعرية الأخرى التي تناولها ابن طناف.

للشاعر ثلاثة دواوين شعرية حفظت نتاجه خارج عن نطاق الفكاهة من الضياع والنسيان، وهذه الدواوين، هي: «صدى الونة» الذي جمعه وأعدّه كل من الشاعرين: ناصر النعيمي، وسعود الدوسري، والصادر عن النادي الثقافي الوطني بعمّان، أما الديوان الثاني فحمل عنوان: «أهواك» أعده ناصر النعيمي أيضًا، وديوان ثالث بعنوان: «ديوان طناف»، جمع وإعداد الشاعر والباحث الدكتور راشد أحمد المزروعى.

ومن قصائده الفكاهية الشهيرة تلك التي يقول:

لي من عنيت وبيتك تورّ
وإن سرت ترقص جنك حصان
حبك كمنجه في الحشا يرّ
ويحرك أوتاري والأشجان
يا وليقي يا صغير السنّ
غير مزاجك دوم زعلان
أخضر حمر جنك من الأرمّن
ويّاك بتشتت ف لبنان

هَبْ رِيح

«إن الإمارات تبدأ عهداً جديداً ومرحلة تاريخية جديدة، وإن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، في بناء رأس المال البشري الوطني، وترسيخ الاقتصاد، وتعزيز المكانة الدولية والسياسية، ستشكل خريطة طريق وأساساً للمؤسسات الاتحادية خلال الفترة المقبلة».

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم،
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

أمثال شعبية:

قولهم هزعت تهزيعاً كسرتة وفرقته.

كنايات ملاحية

«طمست جيا بيله»

طمست: غطست داخل الماء وتلفظ غطت والأولى أصح.
الجيا بيل: الجيا بيل هي العلامة البحرية الطافية التي يستدل بها على مكان الشباك. وعادة ما تكون من الخشب وخاصة أعقاب سعف النخيل، ومنذ سنوات، استخدم البحارة الفلين.
إن غطس الدلائل في الماء هو فقد الدليل المرشد إلى مكان الصيد، فبدونه يصبح من العسير الوصول إلى أماكن الشباك في بحر لا يرى في أطرافه يابسة، بل إنه ضرب من المستحيل، والكناية تطلق على الشخص الذي يغيب فترة طويلة وتنقطع أخباره، بل ولا يعرف له مكان أو عنوان وأخذته الحياة بعيداً عن أهله وخلانه.

رمستنا

وايب: واجب، وايبني: أجبني، وَدَر: ترك، وَدَي: أريد، وَوَدِي الحياة أي وَضَل الحاجة، وَدَيه: مرة واحدة، وسمي: مطر، وسمه نوع من الشيل النسائية، وسم: الكي، وقايه: غطاء تضعه المرأة على رأسها، ولايتي: أصلي، وار: قياس لأطوال الأقمشة، ويل: نوع من الأقمشة، واك: نظر بتلصص، واري: مضيء، ووري الضو أي أشعل النار، وَرَه هي لجلب الماء والسقاية، وَحَرَه: الحبراء، وَرَل: الضب، ودام: مأكّل، ورس: العصفور يستعمل لزينة المرأة وصبغ الملابس، ورشو: عملة معدنية رخيصة، وشب: غليظ.

● إذا بغيت الجود دق أهله:

– من الأمثال التي تشيد بالكرم والكرماء هو كالمثل القائل الغنى غنى النفوس مب غنى الفلوس.

● اللي ما عنده عمل يكاري له جمل واللي ما عنده حيله يلعب التيله:
من الأمثال التي تدعو للعمل والابتعاد عن الفراغ والبطالة.

● الصديق قبل الطريق:

من الأمثال التي تؤكد على أهمية الصديق وهو كالمثل الصديق وقت الضيق.

كلمة ومعنى

هَزَع

قال شاعرنا عبدالله بن سليم:

شرتا المغيب اللاب

المبرد بالسموم

هزح روس الرقايب

من مرتفع الحزوم

خذ يا مير الهباب

مني عسك تدوم

سلام في كتاب

بالعنبري مختوم

وقوله «هزعه» في البيت الثاني، أي أنه أمال أو اقتلع أو كسر، وهي فصيحة، فلقد جاء في لسان العرب:

هزعه يهزعه هزعا وهزعه تهزيعاً: كسره فانهزح أي انكسر واندق. وهزعه دق عنقه.

وانهزح عظمه انهزاعاً إذا انكسر وقُد، وأنش: لفتاً وتهزيعاً سواء اللفت أي سويّ اللفت، ورجل مهزح وأسد مهزح من ذلك. وهزعت الشيء: فرقته. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إياكم وتهزيع الأخلاق وتصرفها من

ماذا يقرأ المثقفون هذا الصيف؟



تحقيق: خالد الظنحاني

القراءة في حياة المجتمع وأفراده على اختلاف حياتهم وسنوات عمرهم، وهي المكون الثقافي الحقيقي لأي ثقافة وانطلاقة فكرية فالقراءة هي الأساس والمنطلق. ويشير إلى أن الحراك الثقافي الذي تعيشه الإمارات بمختلف مناطقها، سيكون له مخرجات إيجابية ونوعية سواء على مستوى القصة أو الشعر أو الرواية أو المسرح أو السينما. ويضيف: في الحقيقة أحرص بشكل حثيث على متابعة نتاجات أدباء الخليج عامة، فمن خلال مقالي الأسبوعي في إحدى الصحف المحلية، أتناول تلك النتاجات وأحدث عن مؤلفيها، في خطوة نحو إبراز الجانب الإبداعي لمبدعي دول مجلس التعاون الخليجي.

ويوضح: وبكل الأحوال أسعى دوماً إلى قراءة العديد من الكتب ذات الفائدة الفكرية والأدبية،

الرقمي لمجتمعه ولأتمته. وتعتبر القراءة غذاء للروح ومتعة للعقل، وهي تنمي وعي الإنسان وتفتح مداركه للعالم من حوله، تعينه على معرفة الكون والإنسان وكل ما يحيط به من أشياء. كما إنها بمثابة النهر الجاري الذي ينهل من معينه الكاتب والشاعر والمفكر والأديب، فمتى ما قل منسوب هذا النهر القرائي إن جاز القول، فإنه بالمقابل يقل وهج الإنتاج الإبداعي الرصين.

في هذا الإطار، رصدت مجلة «999» آراء بعض المثقفين الإماراتيين حول نوعية الكتب التي يقرؤونها في الصيف ومدى أهميتها في الترويج عن النفس والاستزادة من المعرفة والعلوم.

حراك ثقافي

يؤكد الأديب القاص حارب الظاهري على أهمية

القراءة أساس المعرفة التي تجسد آفاق العلم والإبداع، وهي الوسيلة الفاعلة التي تعكس درجة تقدم الشعوب على مر الأزمان، وهي مولدة المكتسبات التي يحقق بها الفرد ذاته ويرسم على إثرها معالم شخصيته، وهي ترمومتر ازدهار أجيال المجتمعات والأمم، التي تحمل أسمى معاني الرقي والتقدم.

شغف المطالعة ومعرفة الجديد دافعان لإعادة أبنائنا إلى الكتاب، نحن نعيش على أرض دولة الإمارات التي تشهد الاهتمام بالبحث على ديمومة القراءة لكافة أفراد المجتمع، حيث خصصت الدولة شهراً من كل عام للقراءة، إيماناً منها بأن القراءة هي أيقونة العلم والمعرفة، وحجر الزاوية الذي به يرتقي الإنسان في ذاته ولذاته مجسداً في ذلك



”
صالحة غابش: الصيف
يمنح المتأمل من الكتاب
فرصة ثمينة لرؤية
واستحضار الأفكار

”
علي أبو الريش: القراءة
ليس لها مناسبة أساساً
فهي كالماء والهواء
بالنسبة إلى الإنسان

”
حارب الظاهري:
القراءة المكون الثقافي
الحقيقي لأي ثقافة
وانطلاقة فكرية

النسق الثقافي والتاريخي العام، المتضمن العلاقات المتداخلة للقيم والمعتقدات والرموز المشتركة والمؤثرات والأفكار والتجارب.

وتُحب غابش الإعداد للمرحلة الصيفية، ووضع خطط البرامج والتطوير للمكتب الثقافي والإعلامي الذي تترأسه، واستثمار هدوء العمل لمراجعة برامج العام القادم، وتنمية مهارات الموظفين بالتعاون مع جهة حكومية متخصصة في حكومة الشارقة لإيجاد برامج مختلفة أكثر إبداعاً. وتعمل غابش، على إصدار المجموعة الكاملة لقصائدها التي نُشرت في 5 دواوين، لاختيار مجموعة من القصائد من كل ديوان تُعبر عنها، وتعكس ثقافتها، ومعرفتها التي نمت خلال السنوات السابقة.

وتضيف: «قد تكون القراءة والإطلاع على دواوين شعراء آخرين، وصلاً للثقافة بشكل عام، وقراءات متعددة خارج الشعر، كل ذلك قد يكون مجدياً لتحقيق الاستفادة في الصيف، لكن استمراريته في الكتابة أمر آخر.. أمر مهم لأن الكتابة بحث في الذات، في الفكر والعاطفة، غير تلك القراءة التي نبحت فيها عن آراء الآخرين وأفكارهم، نستمد منها بعض القوة، لا كلها».

أدب الطفل

فيما توضح الكاتبة حياة الحمادي متخصصة في أدب الطفل: إن قراءاتي تتمحور حول الشعر

الكاتب لمجتمعه وزملائه هو نوع من التمسك بالهوية الوطنية التي يمثل الحب جوهرها.

وعن القراءة، يقول أبو الريش: لا بد للقراءة أن يكون لها بريقها وتلقها في وجدان الإنسان، ومن هذا المنطلق قطعت الإمارات مسافات طويلة في المجالات كافة، والثقافة هي البنية الأساسية التي تحمي كل هذه الإنجازات والمشاريع التي قدمتها الدولة للإنسانية، مشيراً أن القراءة ليس لها مناسبة أساساً فهي كالماء والهواء بالنسبة إلى الإنسان. داعياً جميع الناس والمؤسسات تكريس جهودها في نشر الثقافة والتشجيع على القراءة، فالإنسان حين يقرأ يقترب من الحياة بصفتها ونقائها. ويوضح أن الكتاب أياً كان نوعه يحتل مكانة في قلوبنا وذاكرتنا، وكشف عن أحدث إصداراته «عصاب الجائحة»، وهي مجموعة قصصية تتناول علاقة الإنسان بالإنسان بكل عفوية ومن دون تعقيدات في ظروف الجائحة.

فرصة ثمينة

وتوضح الكاتبة والشاعرة صالحة غابش أن الصيف يمنح المتأمل من الكتاب والمبدعين، فرصة ثمينة، كونه يفتح أمامهم المجال لرؤية واستحضار الكثير من الملفات والقضايا والأفكار، التي يتم الاشتغال عليها، ليس من المنظور الجمالي التأمل فقط، وإنما أيضاً من جهة سياق حركة

فالإنسان المثقف لا يمكن له أن يستغني عن هذه القراءات التي تحفزه وتحرضه على الاستمرار في الكتابة.

وعن قراءاته الصيفية، يشير الظاهري: في جعبتي العديد من الكتب التي أقتنيها وأنوي قراءتها هذا الصيف، ككتاب يتحدث عن أفغانستان وتحديدًا عن عاصمتها كابول، حيث سجّل مؤلفه بعض الانطباعات الأثيرة خلال تجواله في تلك المنطقة الخطرة، وهو كتاب يستحق القراءة، بالإضافة إلى مؤلفات عربية وعالمية في الشعر والرواية.

عودة الروح

من جهته، يدعو الروائي علي أبو الريش، إلى العودة لروح المحبة والتعاون والرغبة الصادقة في التفاعل مع الآخر وإبداعه بحب، يوضح أن مجال الإبداع يتسع للجميع، ومهما قدم الكاتب من أعمال، تظل أمامه مسيرة طويلة ليكملها، فليست هناك قمة يتربع عليها أحد، والقيمة الحقيقية تتمثل في الاستمرارية في العطاء والبذل ومساعدة الآخرين. ويضيف: نحن نفرح بولادة عمل إبداعي كما نفرح بولادة طفل صغير، وأحياناً تكون رواية لشاب صغير أكثر نضجاً وأهمية من مسيرة طويلة لكاتب آخر. كما أشعر بالحزن عندما أجد حالة من غياب الحب بين الكاتب والمثقفين، رغم أن الإبداع يأتي من الحب ولا يأتي من الكراهية، كما إن حب



”

سليمة المزروعى: ندعو
إلى ضرورة اهتمام
الكتاب والشعراء
بالقراءة

نهضة معرفية

وتؤكد الشاعرة سليمة المزروعى على ضرورة اهتمام الكتاب والشعراء بالقراءة، خصوصاً في فصل الصيف الذي تكثر فيه الإجازات، مشيرة إلى أنها تميل إلى قراءة كافة الأجناس الأدبية ليتشكل لديها رصيد أدبي إضافي يعزز من موهبتها الإبداعية. وتضيف: "إنني من عشاق معارض الكتب منذ الطفولة وعادة ما أقرر زيارتها لشغفي واهتمامي باقتناء الكتب، لقراءتها وقت الفراغ". وتقول: إن دولة الإمارات تغدو نحو تحقيق نهضة معرفية إماراتية ونرى بصورة متواصلة المبادرات المتعلقة بتشجيع القراءة والابتكار والمعرفة، كما إن القراءة هي تنمة للمبادرات الكبرى المرتبطة بالمعرفة والابتكار وقاطرة لتنمية مستدامة تبقى فيها المعرفة عمودها الرئيس. فمن خلالها ستكون جميع أجناس المعارف والعلوم محل رواج وحضور كبيرين في فصول السنة كافة.

ودعت المزروعى الكتاب والمؤلفين والشعراء الشباب واليا فعين إلى التآني في الكتابة وطرح إصداراتهم الأدبية، مشيرة إلى ضرورة أن يحرص الكتاب على إثراء الثقافة والمكتبات بكتب وأطروحات ذات فائدة مجتمعية أو علمية أو ثقافية ليتمكن القراء من الاستفادة منها، وتعميق خبراتهم ومهاراتهم المختلفة.



”

حياة الحمادي: الكتاب
الورقي له حميمية
خاصة يضيفها على
الجو العام للقارئ

أصدقائه في الروضة، ولشدة إعجاب الأطفال وتفاعلهم معنا طلبت المعلمة تكرار التجربة.

وتتمية الذات والتخطيط الاستراتيجي، وهي مجالات أستمتع جداً بقراءتها. وأنا أفضل الكتاب الورقي بسبب الحميمية أو اللذة التي يضيفها الكتاب على الجو العام، حينما يكون بين اليدين. ولكن للكتاب الإلكتروني إيجابيات عديدة، منها إمكانية قراءته في أي وقت خاصة في فصل الصيف الذي يكثر فيه السفر.

وتضيف: إلا أنني في الحقيقة أحب قراءة الشعر أولاً، فمنذ نعومة أظفاري كنت متذوقة للشعر، أحب قراءته وسماعه حتى بدأت بكتابه. ولكني توقفت عن الكتابة في مرحلة المراهقة. غير أن حب الشعر استمر معي في جميع مراحل حياتي. لقد توقفت عن كتابته بعض الوقت، ولكن لم أتوقف يوماً عن قراءته وسماعه، وحتى متابعة أخبار الشعراء. حينما نسمع أغنية جميلة تعجبنا، يسأل الجميع عن مغنيها إلا أنا، كنت أسأل عن كاتب كلماتها.

وتشير الحمادي: أما عن الكتابة في مجال الطفل، فقد قمت بالاشتراك في أحد نوادي القراءة، وهو «استراحة سيدات»، إحدى مبادرات مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة. ولقائي الأول معهم كان هو الحافز الأكبر للكتابة. فبعد الانتهاء من لقائنا، قمت باستخراج قصصي من ذاكرتي وسجلتها على الورق. وكانت سيدات الاستراحة يسألنني باستمرار إلى أي مرحلة وصلت في الكتابة، والحمد لله أن قصصي لم يقف الإعجاب بها عند أطفالي، بل سرعان ما انتشرت بين أطفال العائلة، وبدأت أسردها لهم أيضاً في أوقات التجمعات العائلية. ثم تطور الموضوع بعد ذلك، حيث قمت مع ابني سعيد بعرض القصة المفضلة لديه، أمام





Raqmyat
Technologies FZE

MOBILE APPLICATIONS

www.raqmyat.net



قوارير ... السينما السعودية تشرق على الدنيا



من تريد التقدم لدراسة السينما والناتج مؤكد تحدثت عن نفسها.

صاغته خمس من النساء السعوديات، وهن رغيد النهدي ونورة المولد وربيع خفاجي وفاطمة الحازمي ونور الأمير، وسبق وأن شاهدنا قبل عام فيلم (بلوغ) الذي شاركت أيضاً في إخراجها خمس مخرجات، صحيح أنها قضايا نسائية وبعين امرأة تلتقط الكثير من التفاصيل، إلا أن الرجل لا يغيب عن المشهد، والفيلم لا يعتبر الرجل هو المذنب دائماً، ولكن الرؤية تتسع حتى تصل الدائرة إلى نظرة أكثر عمقا، في المنظومة الاجتماعية برمته، وهي في عدد من جوانبها، لا تملك المرونة الكافية لاستيعاب العصر بكل مفرداته الجديدة، إلا أن هذا هو دور الفن لتحفيز المجتمع، لمواجهة المشكلة.

السينما السعودية تتقدم خطوات تشبه القفزات، هناك بالفعل رغبة كامنة في الصدور، وجدت في السنوات الأخيرة فرصة للتعبير عن نفسها لمناقشة كل القضايا.

الرهان على القادم المشرق في السينما السعودية، له قطعاً أسبابه المنطقية، لأنه يعبر عن وجدان شعب يرنو إلى آفاق أرحب، وهكذا جاء قرار القيادة الرشيدة في عهد الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بفتح الباب على مصراعيه للفنون وعلى رأسها السينما.

السنوات الأخيرة شهدت الكثير، كما وكيفاً، في الشهر الماضي شاركت بالحضور في مهرجان السينما السعودية، وبمجرد الانتهاء

حصد الفيلم الروائي الطويل (قوارير) في مهرجان الفيلم السعودي (الطبعة الثامنة)، التي أقيمت الشهر الماضي، جائزة (النخلة الذهبية) لأفضل فيلم روائي طويل، بالإضافة إلى ثلاث جوائز في السيناريو والتصوير والممثل، وكأنه أمسك المجد من أطرافه، مما يضعه قطعاً في مكانة متميزة، حيث شارك الفيلم في أكثر من مهرجان، بداية من الدورة الأولى لمهرجان (البحر الأحمر) الدولي في جدة، وحصد أكثر من جائزة من مهرجان مثل (أسوان).

تعبير (قوارير) كناية عن المرأة، وهو ما يشير في جانب ما إلى الرقة والضعف، أشبه بالزجاج في شفافيته وقابليته للكسر، إلا أن نسيج الفيلم يقدم الوجه الآخر للمرأة، التي ترفض الاستسلام، وفي مراحل عمرية متعددة، الأفلام الخمسة القصيرة هي أشبه بسلسلة متماسكة تطرح قضايا المجتمع، بقدر لا ينكر من الجراءة، مثل قانون الوصاية، وتخلي الآباء عن المسؤولية الأدبية والمادية والزواج بالإكراه، وترمل النساء، والتحرش الجنسي، واختيار شريك الحياة، وشارك بالبطولة سلوى أحمد ومنال أحمد وخيرية أبولبن ورغد بالشرم ومي فؤاد.

الإطار الاجتماعي يفرض قيوداً عادة على التعبير، خاصة في المجتمعات العربية، لاشك أن هناك توقاً للبحر، وهو قطعاً ما فرض نفسه ويقوة على ملامح هذا الفيلم، الذي هو أحد النتائج المبشرة جداً لجامعة (عفت) بجدة ولقسم السينما الذي يتولاه الدكتور محمد غزالة، القسم فتح أبوابه قبل عشر سنوات، لكل

من الفعاليات بمدينة الخبر، بدأت الرياض تستقبل مهرجان الفيلم الأوروبي، ناهيك قطعاً عن النشاط الدائم والدؤوب لموسم الرياض الذي لا يتوقف عن تقديم حفلات غنائية تحقق أعلى درجات الجماهيرية بإشراف المستشار تركي آل الشيخ، السعودية وضعت خطة



لم أعرف نجمتي المفضلة

مؤخراً شاهدت النجمة والصديقة في حفل عام، استغرقت فترة زمنية ليست أبداً بالقليلة حتى أتعرف على وجهها (الجديد)، نعم جديد، تغير شيء ما في ملامحها، وضعني في حيرة، كنت أراها دائماً نموذجاً للتلقائية في التعبير، واستطاعت أن تحافظ على مكانتها على الخريطة الفنية، رغم تعدد الأجيال، التي عاصرتها، على مدى يقترب من 40 عاماً، إلا أنها لم تتخل أبداً عن المقدمة، الأصح أن أقول، المقدمة لم تتخل عنها، لا أعتقد أنه فقط الجمال، ولا حتى نضارة الوجه، هما سر السحر، ربما لو دقت النظر ستلمح تجعيدة على الجفن، إلا أن الأمر في النهاية لا يؤثر أبداً على إحساسي بجمالها الصارخ.

ما الذي حدث ودفعها إلى أن تسلم وجهها طواعية إلى طبيب التجميل الشهير، الذي صار جزءاً وأقرباً من أهل الفن يسلمون وجوههم إليه، ولا أعني فقط النساء، قطاع من الرجال أيضاً بالعدوى صاروا من بين زبائنه الدائمين؟

بحكم المهنة كثيراً ما أقع في ورطة، عندما تخونني الذاكرة في التعرف على اسم من يحدثني خاصة من النساء مديعات أو ممثلات، أشعر من خلال نظرة العين أن بيننا تاريخاً وزمناً مشتركاً، وأجل قطعاً من المسارعة بالسؤال عن الاسم، خاصة وأن الحوار بيننا وطريقة السلام تؤكد أن العيون بيننا ليس فقط سابق معرفة، ولكن صداقة وطيدة.

بعد نجاحي في كشف السر وغالباً ما يساعدني على الوصول للحل أنها تبدأ بالسلام، ولأنهم لم يخترعوا بعد (بوتوكس) لتصغير الصوت، أسارع بأن أعلن بنقطة مطلقة أنها (ميم) أو (صاد) أو (عين) ولكن وآه من ولكن، كثيراً ما يتضح لي بعد ذلك أنها (كاف)!

شاهدت مؤخراً مذيعة تليفزيونية كبيرة تؤكد في حديثها عبر البرنامج الشهير، أنها لا تخشى مرور السنوات، وتسعد بأن توصف بأنها أم وجدة، رغم أنني لاحظت أن وجهها مشدود (على سنجة عشرة)، ورغم ذلك تتطلع لكي تواصل مشوارها على الشاشة الصغيرة، ولا أتصور أن تلك المذيعة، لو تركت نفسها لبصمات الزمن بدون إضافة أي مواد صناعية، سوى أنها سوف تزداد جمالاً، كانت صاحبة أجمل وجه عرفته الشاشة الصغيرة في الستينيات. شاهدت أيضاً تلك النجمة الكبيرة، التي فقدت القدرة على الأداء، صار وجهها (بلاستيكية)، لم تعد عضلات الوجه تستجيب لتعليمات المخ، في الابتسام أو الضحك أو الدهشة أو الحزن، الوجه (المفروء) 24 ساعة يومياً، لا يمكنه التعبير.

من حسن حظي أنني التقيت العديد من كبار نجومنا في مراحل متأخرة من أعمارهم، مثل أمينة رزق والتي ظلت تعطي خشية المسرح وتقف في الاستوديو وهي على مشارف التسعين، وكأنها بنت (16) عاماً.

أنا من الدائرة القريبة للنجمة الكبيرة متعها الله بالصحة والعافية ليني عبد العزيز، ولا تزال بعيدة تماماً عن إضافة أي مكسبات صناعية، ولا تشعر أبداً سوى بوميض الحضور والجاذبية على ملامحها.

لجبران خليل جبران تعبير عميق يقول: (إن الماس هو رأي الزمن في الفحم)، يكمن الفحم في أعماق الصخور عندما تمر أحقاب نراه وقد صار ماساً، هكذا مشاعر الفنان ووجهه يحيلها الزمن إلى قوة تعبير، فلماذا تضحي بعضهم بـ (الماس)؟!

متكاملة، بكل جوانبها، الموسيقى يتم تدريسها بالمدارس الابتدائية وهكذا تضمن نقاء وصفاء البنية الوجدانية منذ الطفولة، وهذا هو المشروع الأهم، الوجه الروحي للبنية الاقتصادية التحتية، البنية الوجدانية أرقى وأعمق.

السينما فن جماهيري متكامل الأركان، يجب أن يواكب الإنتاج، تواجد دور العرض، والتي تم إغلاقها قبل أكثر من 35 عاماً، وعادت حركة البناء بقوة، الخطة طموحة جداً، ومع توفر إرادة ورغبة صار الصعب سهلاً، والمستحيل ممكناً، بناء دور العرض متعددة الشاشات، ستجعل المملكة في 2025 هي الأولى في الشرق الأوسط من خلال قدرتها على تحقيق أعلى مردود اقتصادي، في هذه المنطقة الحيوية والمحورية والفاعلة في العالم، كما إن المملكة فتحت الباب أمام التصوير الخارجي للأفلام الأجنبية في الأراضي السعودية، التي تجمع بين التراث والحضارة وجمال الطبيعة، كما إنها ألغت الكثير من المعايير الرقابية الصارمة التي تنفر الشركات الأجنبية من التجربة، ناهيك عن خفض التكلفة، وكأنها نظرية (الأواني المستطرقة)، النهضة السينمائية ليست عنصراً واحداً ولكن مجموعة متشابكة من العوامل، ومهرجان (البحر الأحمر) بجدة والذي تابعت في شهر ديسمبر الماضي دورته الأولى، التي حققت نجاحاً على المستويين الفني والجماهيري وضعت في مكانة خاصة ومتميزة جداً وبكل المقاييس.

لا أعتبر فيلم (قوارير) سوى أحد مظاهر تلك النهضة الفنية والثقافية، والتي تنتعش بزيادة مساحة الحرية، كما إن المجتمع يلعب دوراً رئيساً في كل تلك التفاصيل، قبل سنوات لم يكن من السهل استخدام كلمات مثل فيلم ومهرجان، الآن بات الجميع يعتبرها من المفردات العادية والمتداولة بكثرة.

المرأة السعودية في السينما حققت تواجداً ملحوظاً وأسماء مثل هيفاء المنصور وعهد كامل وغيرهما لهن حضورهن في العديد من المهرجانات العالمية.

الخيال لا يزال ممتداً وفيلم (قوارير)، أحد نتائج تلك النهضة، التيمة المتكررة في أجزاء الفيلم الخمسة، هو الباب، ينقلنا من حكاية إلى أخرى، حضور الباب يعني ترقب لما هو قادم. المؤكد أن المخرجات الخمس في (قوارير) كانت تجمعهن جلسات مشتركة، الفيلم ليس مجرد خمسة أفلام قصيرة، تم تجميعها، لتصبح شريطاً طويلاً، ولكن هناك انتقالاً سلساً ومنطقياً من جزء إلى آخر، يسبقها فترة صمت، ثم ارهاصة الباب التي تحمل لنا الجديد، نعم تلك الأرض الخصبة إبداعياً ستمنحنا الكثير والكثير.



الحدائق المائية .. وجهات سياحية ممتعة

إعداد: سالي أبوفارس

القريبة منها ، وكذلك التسوق من مركز ياس مول التجاري.
ومن الألعاب المائية في ياس ووتر وورلد التي يستمتع السياح بها ، هناك :
لعبة هضاب هملول، حيث يهبط السائح من 3 منزلقات مائية كأنها 3 هضاب ، ويطير في الهواء، ثم يقع في الماء بسلامة.
لعبة فلج الصقر: وهي لعبة مائية يتشارك فيها السياح من فئة العائلات .
لعبة ليوا لوبوب: وهي منزلق مائي سريع جداً ومناسب أكثر للشباب والكبار.

أبوظبي ، حيث توجد جزيرة ياس إحدى أهم الوجهات السياحية في المدينة خصوصاً والدولة عموماً . وفي الجزيرة توجد حديقة ياس ووتر وورلد التي تعتبر من أشهر الحدائق المائية السياحية في دولة الإمارات والوطن العربي والعالم.
وتتوافر للسياح أفراداً وعائلات في ياس ووتر وورلد 40 لعبة مائية بحسب الفئات العمرية من الأطفال والمراهقين والشباب والكبار، ويمكنهم تناول الطعام والشراب في عدد من المقاهي والمطاعم الموجودة داخل الحديقة أو في الفنادق

يختار العديد من السياح سواء من الأفراد أو العائلات قضاء فترة من إجازاتهم ورحلاتهم خصوصاً في الفصول المعتدلة خلال العام كفصلي الصيف والربيع في الحدائق المائية الموجودة في عدد من الدول السياحية العربية والأجنبية ، والتي تشكل وجهة سياحية ممتعة للكبار والصغار.
ومن أشهر الحدائق المائية السياحية في العالم:

ياس ووتر وورلد -الإمارات
يتوجه السياح من مختلف أنحاء العالم إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وتحديداً إلى العاصمة



بين السياح من العائلة الواحدة أو من الأصدقاء للوصول إلى خط النهاية والفوز بعد تجاوز كل المنحدرات والمنعطفات.

حديقة وملاهي صن واي لاجون- ماليزيا

يتوجه السياح العرب والأجانب الزائرون ماليزيا إلى منطقة سيلانجور، حيث تقع ملاهي صن واي لاجون المحاطة بأشجار الغابات الاستوائية، وهي أكبر وأشهر حديقة مائية سياحية في ماليزيا وإحدى أشهر الحدائق المائية السياحية في قارة آسيا والعالم.

حديقة وملاهي صن واي لاجون مقسمة إلى ثلاثة أقسام، وهي: قسم عالم المغامرات، وقسم مياه أفريقيا، وقسم وايلد وايلد، وتحتوي على 90 موقعاً ترفيهياً و6 مناطق مغامرات مائية، وأحواض أمواج اصطناعية، والعديد من الشلالات والبحيرات المائية الاصطناعية، وشواطئ مخصصة لركوب الأمواج، وألعاب مائية، وأرجوحات هوائية.

ويمكن لمن يرغب من السياح زيارة حديقة الرعب في صن واي لاجون التي تحتوي على 4 مغارات رعب بواسطة تقنيات صوتية حديثة، تجعل السائح يعيش في أجواء أفلام الرعب والأكشن والمغامرات.

ويمكن للسياح ممارسة ألعاب المغامرات

عروض الدلافين وأسود البحر. ومن الألعاب المائية المتوافرة للسياح في مدينة أكوافنتشر المائية، هناك: لعبة بلاك أوت: وهي أطول لعبة منزلقة طويلة في دولة الإمارات والوطن العربي.

لعبة شوك ويف: وهي تتضمن الركوب على بالون مائي يأخذ السائح في جولة على واحد من أكبر المنزلقات المائية في العالم بطول 449 متراً. لعبة ميدوساير: وهي لعبة مليئة بالمغامرة والتسلية في الكهوف والمنحدرات المائية الموجودة في الحديقة المائية.

لعبة إمورتال فولز: وهي لعبة القفز في البركة وسط الشلالات المائية الموجودة في الحديقة المائية.

لعبة سباق هايدرا: وهي لعبة على 4 مسارات مائية للتنافس والتحدي بين السياح من العائلة الواحدة أو من الأصدقاء للوصول إلى خط النهاية والفوز.

لعبة أكواكوندا: تأخذ الأنابيب الأفعوانية السياح عبر منزلق مائي كبير عبارة عن نفق مظلم وملئ. لعبة بوسايدونز ريفينج: وهي لعبة تدخل السائح في كبسولة تهبط به بسرعة 60 كيلومتراً في الساعة.

لعبة سليزيرين: وهي لعبة للتنافس والتحدي

لعبة يهال: وهي عبارة عن 3 منزلقات مائية مخصصة للأطفال.

لعبة يادي ياس: حيث يقوم السياح بجولة في نهر يادي ياس بسرعة كبيرة باستخدام دولايب هوائي.

لعبة راش رايد ولعبة بابلز باريل: وهما لعبتان لركوب الأمواج الاصطناعية بشكل مشابه لرياضة ركوب الأمواج البحرية الطبيعية، ولكن ارتفاع الأمواج في اللعبة الثانية أعلى من اللعبة الأولى، لذلك تخصص لفئتي الشباب والكبار من المحترفين.

مدينة أكوافنتشر المائية-الإمارات

تقع مدينة أكوافنتشر المائية في دولة الإمارات العربية المتحدة وتحديداً في إمارة دبي داخل فندق أتلانيس نخلة جميرا، وتعد من أشهر الحدائق المائية السياحية التي يزورها السياح القادمون إلى الإمارات من مختلف الدول العربية والأجنبية.

ويستمتع السياح أفراداً وعائلات في مدينة أكوافنتشر المائية بتجربة المنزلقات المائية، ومشاهدة أكبر حوض للأسماك والكائنات البحرية في دولة الإمارات، والذي يحتوي على 65 ألف سمكة وكائن بحري من أنواع متنوعة محلية ومستقدمة من الخارج. كما يستمتعون بمشاهدة

قارة أوروبا، والتي تجذب السياح من مختلف الدول العربية والأجنبية هناك حديقة قلعة الرمال المائية في المملكة المتحدة بريطانيا ، والتي توجد فيها 18 لعبة مائية مناسبة ملائمة لكافة الأعمار.

حديقة وايت أند وايلد ووتر وورد - أستراليا
تعتبر حديقة وايت أند وايلد ووتر وورد في أستراليا من أشهر الحدائق المائية السياحية ليس في القارة الأسترالية بل وفي العالم، وهي أكبر حديقة مائية في أستراليا، وهي مفتوحة لزيارة السياح أفراداً وعائلات طول العام، وتتميز بوجود ألعاب مائية ضخمة وخطيرة، لذا ينصح السياح من الأطفال والمراهقين ومن أصحاب القلوب الضعيفة أو الذين يعانون من مشكلات صحية أو نفسية البعد عن تجربة ألعاب المائية الضخمة والخطيرة داخل الحديقة والاكتفاء بتجربة الألعاب العادية والمتوسطة.

حديقة أكوا بارك شرم الشيخ - مصر
ومن بين الدول العربية والأفريقية التي توجد فيها حدائق مائية سياحية معروفة عالمياً، هناك جمهورية مصر العربية، حيث توجد في مدينة شرم الشيخ الواقعة في شبه جزيرة سيناء وعلى البحر الأحمر حديقة أكوا بارك شرم الشيخ التي تقع بمنطقة الهضبة في شرم الشيخ داخل فندق بورا بورا أكوا بارك، وتحتوي على عدد من الملاهي وسائل التسلية والترفيه المناسبة للسياح من مختلف الأعمار كباراً وصغاراً وفيها 60 لعبة مائية للأطفال والمراهقين والشباب والكبار وبحيرة اصطناعية ومنزقات مائية متعددة، ويمكن لمن يرغب من السياح ممارسة السباحة والغطس والرياضات المائية الأخرى، وتناول المشروبات والأطعمة المحلية والعالمية في 4 مطاعم داخل الحديقة.

قلعة الرمال - بريطانيا
ومن بين أشهر الحدائق المائية السياحية في

والتحدي والتسلق والتجديف، وزيارة حديقة الحيوانات للاطلاع على 140 نوعاً من الحيوانات والطيور والزواحف والحشرات، والسير على أطول جسر مشاة معلق في العالم، والاستمتاع بجمال الشواطئ الرملية والطبيعة الاستوائية المحيطة بالحديقة، كما يمكنهم تناول المشروبات والأطعمة المحلية والعالمية من عدد من المطاعم والمقاهي الموجودة في صن واي لاجون، وشراء الهدايا والتذكارات لأفراد العائلة والأقارب والمعارف من الأكشاك والمحال التجارية فيها.

حديقة شيملونج المائية - الصين
يقصد السياح من مختلف قارات العالم جمهورية الصين الشعبية لزيارة حديقة شيملونج المائية الأكبر مساحة في الصين والعالم، ومن بين الأشهر في قارة آسيا والعالم، حيث يمارسون العديد من الألعاب المائية التي حصلت على جوائز عالمية، ويحصل كل سائح عند ختام زيارته إلى هذه الحديقة المائية السياحية على جوائز تذكارية عن كل لعبة مائية مارسها خلال زيارته الحديقة.

منتجعات كالا هاري في أمريكا
منتجعات كالا هاري هي أكبر حديقة مائية ومنتجعات مائي داخلي في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي يتوجه السياح إليها من دول العالم أفراداً وعائلات. وتضم منتجعات كالا هاري 975 غرفة ضيوف، و30 منزلاً مائياً، و20 مسبحاً وبركة جاكوزي، ومساح خارجية واسعة، وصالوناً علمياً، ومنتجعات صحية، و4 مطاعم، وصالة ألعاب، وملعب جولف صغيراً، وصالة بولينغ، وكل هذه المرافق السياحية هي في خدمة من يرغب من السياح.

حديقة وورلد واٹر بارك - كندا
يحرص السياح الزائرون لكندا على التوجه إلى مدينة ادمنتون، حيث تقع حديقة وورلد واٹر بارك المائية التي تتميز عن غيرها من الحدائق المائية السياحية في العالم بأنها تقع داخل مركز تسوق تجاري ضخم، وفيها واحد من أكبر أحواض الأمواج الاصطناعية في قارة أمريكا والعالم، وبأنه يمكن للسياح زيارتها طول العام وليس فقط في أشهر أو فصول محددة، مع خيارات واسعة لممارسة العديد من الألعاب المائية المتنوعة، والقيام بتناول الطعام والشراب والتسوق داخل المركز التجاري الضخم.

حديقة لاس كاسكادا - بورتوريكو
ومن الحدائق المائية السياحية في قارة أمريكا، هناك حديقة لاس كاسكادا بمدينة بورتوريكو في جزيرة بورتوريكو إحدى جزر بحر الكاريبي ، والتي تتميز بوجود نهر اصطناعي طويل داخلها، بحيث يجول السياح أفراداً وعائلات داخل هذه الحديقة وهم يستقلون قوارب تطفو فوق هذا النهر الاصطناعي، ويتوقفون في محطات لممارسة العديد من الألعاب المائية الممتعة والمسلية .





التفكير
الاستراتيجي
يؤدي إلى النجاح



Virtual Plan
هو شريكك للنجاح في
الحلول التسويقي

احصل على
استشارة مجانية الآن



www.virtualplan.ae

info@virtualplan.ae

+971 56 164 1605



ضباط شرطة يقفون بالقرب من الموقع الذي دهست فيه سيارة مجموعة من الناس قرب برايتشايدبلازس الألمانية ما أدى لمصرع شخص واحد.



قذائف تحيط بدبابية في موقع أوكراني في منطقة دونيتسك.

جانب «سباق دبي للجري الثلجي» في قاعة سكي دبي بمشاركة أكثر من 500 متسابق.





▲ راقصات يستعدن للمشاركة في حفل افتتاح مهرجان بالي للفنون السنوي في إندونيسيا.



▲ ضابط شرطة يعاين سلاحاً فردياً استلمه خلال حملة لشراء الأسلحة من الأفراد الراغبين بالتخلص منها في مدينة سولتليك بولاية يوتا الأمريكية.



► شهدت الجولة العالمية للرياضات الإلكترونية بدبي نجاحاً كبيراً وإقبالاً جماهيرياً واسعاً وفاز فيها فريق (نينجا إن بيجاماز).



▲ مجموعة من راكبي الدراجات يمرون في طرقات توكسبوري بمقاطعة غلوسيسستشاير البريطانية خلال المرحلة الثالثة من جولة مسابقات النساء.



▲ ماريلين كاستيو المرشحة لمنصب نائب الرئيس مع المرشح الرئاسي رودولف هيرنانديز تحيي أنصارها خلال الحملة في كالي بكولومبيا.



▶ شرطة عجمان أطلقت مشروع الميتافيرس للاجتماع بالمتعاملين بشكل افتراضي كأول قيادة شرطية على مستوى الدولة، وأول جهة حكومية في إمارة عجمان.



▲ صالح العامري، أول رائد محاكاة للفضاء، ينهي في الرابع من الشهر الحالي مهمته ضمن برنامج «سيركوس 21»، بمشاركة 5 رواد أساسيين من وكالة «ناسا» الأميركية، و«روزكوزموس» الروسية.



▲ تعود «مفاجآت صيف دبي»، وهي إحدى الفعاليات الرئيسية ضمن تقويم دبي السنوي لقطاع التجزئة، في دورتها الخامسة والعشرين ابتداءً من 1 يوليو وحتى 4 سبتمبر المقبل.



▶ أطلقت الولايات المتحدة خطة لجذب 90 مليون سائح أجنبي سنوياً في محاولة لاستعادة مليارات الدولارات من عائدات السياحة التي خسرتها خلال جائحة «كوفيد-19».

تراثيات:

يحكى عن مملكة كان بها محارب شجاع قوي يدعى شوكونا ليانغ، وبينما كانت الحرب دائرة بين الممالك الثلاث في الصين أرسل ليانغ كل جيشه للقتال ولم يترك معه سوى مائة رجل لحمايته. لكن ليانغ تفاجأ أن سيما القائد في إحدى الممالك يقود جيشاً مكوناً من مائة وخمسين ألف محارب يسعى إلى احتلال مدينته، حينها علم ليانغ أن المائة جندي لن يصمدوا طويلاً. فأخذ يفكر حتى خطرت على باله خطة رائعة حيث أمر جنوده بإزالة جميع الأعلام وأن يلبسوا لباس الفلاحين العاديين، وفتح البوابات المؤدية إلى المدينة بينما جلس هو فوق سور المدينة حاملاً آلة القانون الموسيقية. ومع اقتراب جيش سيما تجاه المدينة بدأ يعزف على القانون وأنه منهمك في العزف، وعندما وصلوا مدخل المدينة، أمر سيما جنوده بالتوقف، وبدأ ينظر في دهشة إلى ملامح ليانغ الذي تجاهله تماماً واستمر في عزف الموسيقى وتظاهر أنه لا يكتثر أبداً لهذا الهجوم الكاسح على مدينته. وفطن سيما أنه قد وقع ضحية لفخ ليانغ وحيلته الحربية الذكية، فخاف أن يقع في هذا الفخ وأمر جنوده بالتراجع والانسحاب سريعاً إلى أراضيهم ونجحت الحيلة والحرب خدعة.

حكمة وموعظة:

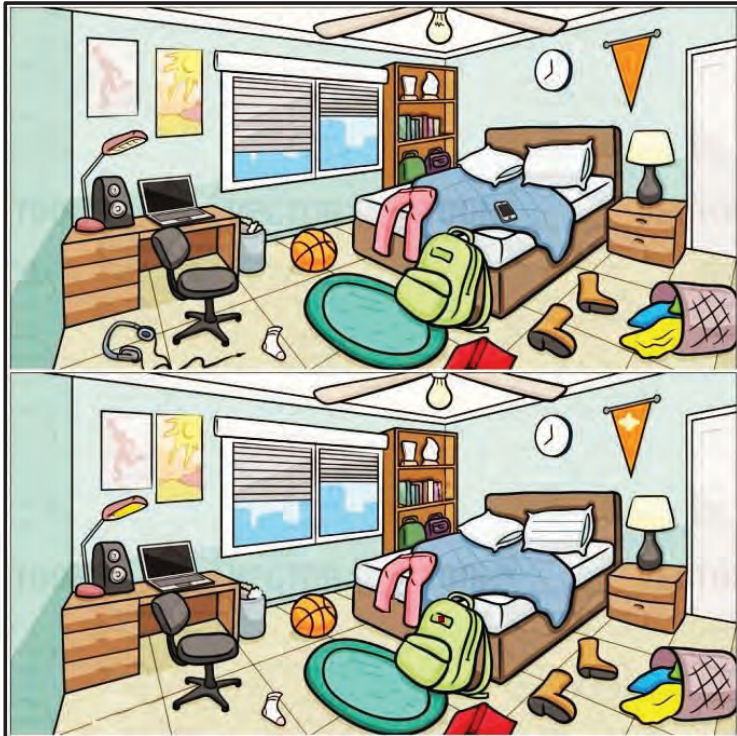
- إذا نصحك شخص بقسوة لا تقاطعه؛ بل استفد من ملاحظته، ف وراء قسوته حبٌ عظيم، ولا تكن كالذي كسر المنبه لأنه أيقظه.
- كن أنت الشخص الذي عندما يراه الناس يقولون مازالت الدنيا بخير.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

دقق النظر جيداً واكتشف 13 فارقاً بين كلا الرسمين.

الفوارق



سودوكو

تملأ الخانات بالأرقام من 1 - 9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		4				9		2
5	3		4		6			
								3
		6			5		9	
			4					
5							3	
				8				1
			9				1	
							7	

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

الكلمات المتقاطعة

- 1- ممثل مصري راحل.
- 2- منصف للحق- مصباح.
- 3- أشار - شعب- تلف وفسد.
- 4- مدينة تعتبر مركز الدولة «م»- ثغر.
- 5- ابن الملك- جمعه.
- 6- وجع «م»- نتج عن الشيء.
- 7- مرموق وبارز- قصيدة ملحمية من آداب بلاد الرافدين.
- 8- ولي الأمر- شخصية كرتونية للأطفال.
- 9- صاحب مهنة إنسانية- مسلسل سعودي من تأليف توني جوردن.
- 10- شرابه قاتل- شكوك في الأمر - بين اثنين.

عمودي

- 1- بيت الداء- مصمم البناء.
- 2- تدخل في تركيب الغذاء «م»- ذراع الثوب.
- 3- بسط- تقوم بتنظيم تدفق الدم في القلب.
- 4- ائتماني- الأرض القاحلة.
- 5- من الأحداث البارزة في تاريخ الدعوة سقاية.

- 6- يأخذ من المصدر الأصلي- حالة لا حرب.
- 7- لكل طفل- إمارة خليجية.
- 8- رف طائر- مدينة مغربية.

- 9- يعتاد الشيء- القد الممشوق.
- 10- الهواء العليل- منتج زراعي ثانوي- أذى.

كلمات متصلة

المطلوب الإجابة عن مرادف ومعاني الكلمات بحيث كل حرفين من آخر كلمة تشكل بداية الكلمة التالية:

- 1 - 3 = بعد اليوم.
- 2 - 4 = جزيرة إماراتية.
- 3 - 5 = يحمله كل شخص.
- 4 - 6 = كائن بحري.
- 5 - 7 = مدينة مقدسة.
- 6 - 8 = كبير في السن.



ث	ر	م	ج	ر	ص	ل	ل
ب	ف	و	ا	ف	و	ح	د
ة	ت	ي	و	ص	ا	خ	د
ر	ا	غ	م	ك	ش	م	ص
ا	س	ر	ا	غ	ص	ح	س
ن	ش	ك	ر	ا	ر	د	م
م	د	ا	ط	ن	م	ي	ي
م	ح	ر	د	ا	م	س	ق

كلمة السر

المطلوب شطب حروف الكلمات بالاتجاهات كافة لتحصل على كلمة السر «اسم مذكر».

غريق - شكراً - صد - مجر - رف - تاس - سد -
شحم - بث - صف - لص - سماء - غيوم - أمواج -
صخور - منارة - كاحل - منطاد - سم.

الرجفان الأذيني في القلب

إعداد: أماني اليافعي

نتيجة اضطراب بالغدة الدرقية أو لأي سبب آخر.

– التعرض لمواد منبهة، مثل: الأدوية المختلفة، والمخدرات، والقهوة، والتدخين، والكحول.

– ضرر يصيب منظم دقات القلب الطبيعي نفسه.

– متلازمة العقدة الجيبية المريضة.

– النفاخ الرئوي وغيره من الأمراض الرئوية.

– عمليات سابقة في القلب.

– التلوثات الفيروسية.

– حالات الإجهاد الشديد للجسم، مثل:

التهاب الرئتين، أو العمليات الجراحية الكبيرة.

– توقف التنفس خلال النوم.



الدكتور وائل خليل سالم

أما بالنسبة للأشخاص السليمين الذين لا يعانون من أي أمراض أو اضطرابات قلبية أخرى فيتم اكتشاف الرجفان الأذيني عن طريق الصدفة خلال فحص عادي ودوري، وعلى الرغم من عدم شعور الشخص بأي أعراض أو محدوديات قد يشكي قسم آخر من المرضى من أحد الأعراض الآتية:

– ضربات قوية في الصدر، حيث يشعر الشخص بضربات القلب، ويكون في كثير من الأحيان على دراية تامة بأن دقات قلبه سريعة وغير منتظمة.

– انخفاض في ضغط الدم.

– ضعف.

– دوام.

– لخبطة وتخطيط.

– ضيق في التنفس.

– آلام في الصدر.

يُمكن أن يحدث الرجفان مرة كل بضع دقائق أو كل بضع ساعات وبعدها يختفي، يُسمى هذا الوضع رجفان أذيني متقطع، وعند الحديث عن حالة متواصلة يُسمى الوضع بالرجفان الأذيني المزمن.

أسباب وعوامل خطر الرجفان الأذيني

إن أكثر أسباب الرجفان الأذيني انتشاراً هو التغيير في بنية القلب سواء كان هذا التغيير مكتسباً أو خلقياً، إضافة إلى الآتي:

– ازدياد ضغط الدم.

– النوبات القلبية.

– عطب صمامات القلب.

– عدم التوازن في عملية التمثيل الغذائي

الرجفان الأذيني عادةً يكون مصحوباً بتسارع نبضات القلب وعدم انتظامه، مما يؤدي لانخفاض القدرة على تزويد الجسم بالدم.

ينقبض الأذنان خلال عملية الرجفان بشكل غير منتظم وغير متناسق مع البطينين، وعادةً تكون هذه الحالة مصحوبة بشعور بضربات قوية في الصدر، وضيق في التنفس، وضعف عام في الجسم.

يقول الدكتور وائل خليل سالم اختصاصي أمراض قلب في الخدمات الطبية الشارقة، أنه يُمكن أن يكون الرجفان الأذيني حالة مؤقتة وعابرة، ومن الممكن أن يُصبح حالة مزمنة، وعلى الرغم من عدم كونه حالة تشكل خطورة على الحياة إلا أننا نتحدث عن حالة مرضية جدية تستلزم في كثير من الأحيان علاجاً مستعجلاً من أجل منع حدوث المضاعفات.

مبدأ الرجفان الأذيني

يتألف القلب من أربعة تجويفات، هي: أذنان، وتحتهما بطينان.

في الأذنين الأيمن يقع منظم دقات القلب الطبيعي، وتتخلص وظيفته بخلق محفز كهربائي يؤدي لانقباض عضلة القلب، يُسبب هذا المحفز الكهربائي انقباض الأذنين، ومنهما ينتقل عبر ألياف ناقلة إلى البطينين.

يتلقى الأذنان عند حدوث الرجفان الأذيني محفزاً كهربائياً سريعاً وغير منتظم يؤدي لانقباضهما بسرعة كبيرة، بحيث يُصبح هذا الانقباض غير ذي جدوى أو فائدة، ولا يتعدى كونه اهتزازاً فارغاً من المضمون.

إن من حسن الحظ أن الشحنات الكهربائية التي ينتجها الأذنان إلى البطينين لا تنتقل كلها، بحيث تبقى وتيرة انقباض البطينين بين 100 – 175 نبضة في الدقيقة، وهي وتيرة أعلى من الوتيرة السليمة التي تتراوح بين 60 – 100 نبضة بالدقيقة، وعلى الرغم من أن هذه الوتيرة تُعد أسرع من الطبيعي إلا أن انقباضات القلب خلالها تبقى مفيدة ويتم ضخ الدم من القلب إلى الرئتين وبقية أجزاء الجسم.

أعراض الرجفان الأذيني

في الرجفان الأذيني لا ينبض القلب بأفضل صورة ممكنة مما يجعل إمكانية عدم قدرة القلب على التأقلم مع الأوضاع المتغيرة واردة.

عوامل الخطر

تشمل عوامل الخطورة المسببة للإصابة بالرجفان الأذيني:

– العمر: كلما تقدمنا بالسن زاد احتمال الإصابة بالرجفان الأذيني.

– أمراض القلب: الإصابة السابقة بأمراض القلب بما فيها أمراض الصمامات، والعمليات الجراحية في القلب، والنوبات القلبية.

– ارتفاع ضغط الدم: ضغط الدم العالي خصوصاً عندما لا يتم علاجه بالأدوية وتغيير أنماط الحياة يزيد من مخاطر الإصابة بالرجفان.

– شرب الكحول: خاصة عند الحديث عن كمية كبيرة منه خلال وقت قصير.

– التاريخ العائلي للمرض: وجود إصابات في العائلة بالمرض.

مضاعفات الرجفان الأذيني

من أهم مضاعفات الرجفان الأذيني:

– النوبات الدماغية

يُمكن أن تُسبب الانقباضات السريعة وغير المنتظمة في الأذنين ضحاً على شكل دوامة للدم في الأذنين، وهذا يُشكل بيئة خصبة لنشوء الجلطات الدموية، ويُمكن كذلك أن تخرج هذه الجلطات من القلب وتذهب لتسد أوعية دموية في الدماغ.

تزيد خطورة التعرض لنوبة دماغية إذا كان الرجفان الأذيني مصحوباً بالآتي:

– ارتفاع في ضغط الدم.



هدف العلاج هو المحافظة على وتيرة نبضات القلب بين 60 – 100 نبضة في الدقيقة بما يشبه الإنسان السليم.

تتم في المرحلة الأولى محاولة إبطاء دقات القلب بواسطة بعض الأدوية، مثل: الديجوكسين وحاصرات قنوات الكالسيوم وحاصرات البيتا.

أما إذا لم تنجح الأدوية بخفض عدد دقات القلب عندها يتم إجراء عملية استئصال جراحي لفصل الألياف الناقلة للشحنات الكهربائية من الأذنين إلى البطينين، في هذه الحالة وعلى الرغم من انقباض الأذنين بوتيرة عالية يُحافظ البطينان على وتيرة طبيعية.

بكلتا الحالتين هنالك حاجة لدمج العلاج مع الأدوية المضادة للتخثر من أجل منع حدوث نوبة دماغية.

أما في استراتيجية ضبط الإيقاع فيكون الاستخدام محدودًا ومحصورًا بفترة القيام بإجراء عملية العكس، بينما عند الحديث عن استراتيجية الحفاظ على الوتيرة يتم استخدام مضادات التخثر بشكل دائم.

من أهم طرق الوقاية من الرَّجْفَانِ الأذْنِيّ:

- الحفاظ على وزن مثالي.
- الإقلاع عن التدخين.
- ممارسة الرياضة بشكل دوري.

يكون بالإمكان علاجه ويكون هذا الوضع أفضل، وينحصر العلاج بمحاولة منع حدوث الرَّجْفَانِ.

لا يكون سبب الرَّجْفَانِ معروفًا في العادة، أو يكون التغيير الذي طرأ غير قابل للإصلاح ولا العلاج، عندها يتم اختيار نوع العلاج بناءً على طول مدة الإصابة، وشدة الأعراض، إضافة إلى وضع المريض العام وغيرها من العوامل.

استراتيجية التحكم بالإيقاع

يتم في هذه الاستراتيجية إعادة القلب لنشاطه المنتظم بواسطة تقنية تسمى العكس، وعملية العكس تتم بواسطة أدوية لعلاج اضطرابات النبض، أو بواسطة شحنات كهربائية تعمل على وقف عمل القلب لعدة أجزاء من الثانية.

تكون هذه العملية مفيدة إذا ضَمِنَ أنه بعد عودة انتظام دقات القلب لن يعود الرجفان للحدوث.

يتم في بعض الحالات استخدام أدوية من العائلة المضادة للاضطرابات من أجل منع عودة الرجفان.

استراتيجية التحكم بالنبض

لا يمكن في بعض الحالات إعادة انتظام دقات القلب إلى الوضع الطبيعي، عندها يكون

- قصور عضلة القلب.
 - حالة سابقة من الإصابة بالنوبة الدماغية.
 - وجود مرض السكري.
- إن من شأن استخدام الأدوية المضادة للتخثر أن يُقلل احتمال الإصابة بهذه المضاعفات.

قصور عضلة القلب

يُمكن أن يؤدي الرَّجْفَانِ الخارج عن السيطرة إلى ضعف عضلة القلب، وفي أعقاب ذلك إلى قصورها عن أداء عملها مما يعني عدم قدرة القلب على تزويد الجسم بكميات الدم اللازمة.

تشخيص الرَّجْفَانِ الأذْنِيّ

يتم تشخيص الإصابة بواسطة الفحوصات الآتية:

- تخطيط القلب الكهربائي أو الهولتير .
 - تصوير القلب بالموجات فوق الصوتية .
 - فحص الدم.
 - تصوير الصدر بالأشعة.
- يُمكن لكل هذه الفحوص أن تُساعد في تشخيص سبب ظهور الأعراض أو الإصابة بالرَّجْفَانِ الأذْنِيّ.

علاج الرَّجْفَانِ الأذْنِيّ

عندما يتم التعرف على سبب حدوث الرَّجْفَانِ

22 غذاء خارقاً لصحتك

999 - خاص

6 - الطماطم المعلبة

إن عناصر الليكوبين والكاروتينات الأخرى الموجودة في الطماطم قد تقلل من الآثار الضارة للأشعة فوق البنفسجية. اختر طماطم البرقوق لأنها تحتوي على المزيد من المغذيات النباتية. الطماطم المطبوخة تتفوق على الخام في التوفر البيولوجي.

7 - التين الطازج

هذه فاكهة بها منجم من المعادن والتي قد تساعد في التحكم في ضغط الدم، فضلاً عن كونها غنية بالألياف لوظيفة الأمعاء الصحية مما يساعد في تخفيف مشكلتين صحييتين بارزتين للرجال فوق سن 40. التين يكفي كوجبة خفيفة لكن تناوله مع الجرجير وجبن الفيتا وخل البلسم يعطي نتائج باهرة.

8 - اليوزو

هذه فاكهة من شرق آسيا بحجم اليوسفي، وهي غنية بمركبات الفلافونويد هسبريدين والتارينجين التي قد تقلل من تخثر الدم الزائد، والذي يرتبط

و2 بيضة، وقم بتغطيتها لمدة 12 دقيقة.

3 - هريس الكرفس

إنه مصدر كبير لفيتامين (ك) الذي يرتبط بالعظام القوية مما يقلل من مخاطر الكسور. ولتقليل الكربوهيدرات أو الحد من السرعات الحرارية، ينصح بتناول هريس الكرفس بدلاً من الأرز أو البطاطا.

4 - الجبن السويسري

ربطت دراسة من جامعة أيوا الأمريكية تناول الجبن بالحماية من التدهور المعرفي، والجبن السويسري غني بالبروتين والبروبيوتيك المفيد.

5 - فاكهة الكيوي

قد يكون البرتقال غنياً بالفيتامين (سي) إلا أنه ليس مصدراً متفوقاً إذ إن حبة كيوي واحدة تعطي 140 ٪ من الحصة اليومية للفيتامين والتي لا يحصل عليها معظم الرجال. كما إن تناول حبتين منها قبل النوم قد يحسن نوعية النوم.

ستعمل هذه المعززات الصحية المعتمدة على تنشيط قائمتك اليومية وإفادة كل من الجسم والدماغ، من دون استنزاف محفظتك.

1 - الثوم الأسود

الثوم الأسود الذي كان ذات مرة من أغذية الخواص وأصبح الآن متاحاً في كل مكان -مثل الكاتشب على شكل مكمل غذائي أو فصوص حلوة- يطلق حسب دراسة كورية مضادات أكسدة أثناء التخمير. المركبات التي يحتويها مثل القلويدات والفلافونويد لها فوائد كبيرة، بما في ذلك الحد من الالتهاب الذي يمكن أن يضعف الذاكرة ووظائف المخ.

2 - أونسن تاماغو

يمكن أن يؤدي حرق البيض إلى تقليل محتواه من العناصر الغذائية. يتم طهي بيض الينابيع الساخنة الياباني على حرارة منخفضة وبصورة بطيئة، مما ينتج عنه قوام مثل الكسترد- ويحافظ على الأحماض الأمينية وفيتامين (د) والكاروتينات. قم بغلي لتر من الماء، وأطفئ النار، وأضف 200 مل من الماء البارد،





زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية.

9 - الزعفران

هناك سبب يجعلنا جميعاً نشعر بتحسّن بعد تناول بيرياني جيد. أظهرت الدراسات أن هذه التوابل الفارسية تحتوي على مركبات مرتبطة بصحة عقلية أفضل فهي قد تحسّن المزاج عن طريق زيادة عمل الناقل العصبي السيروتونيني، وعن طريق الحد من تأثير الإجهاد المزمن على الدماغ.

10 - الباذنجان الحامض

«الخضار المخمرة» التي يشار إليها أيضاً باسم الخضار الغازية-هي أطعمة فائقة لصحة الأمعاء. ولكن إذا كنت تتوق أكثر للحصول على خيارات أكثر من محل الملفوف والكيملشي، فجرب هذا البديل الأوروبي الشرقي. هذا الباذنجان غني بالألياف، بالإضافة إلى مضادات الأكسدة التي تساعد على الحد من الإجهاد التأكسدي.

11 - البلاتانو

أضف هذا العنصر الأساسي الأفريقي واللاتيني إلى ذخيرة الكربوهيدرات بعد التمارين الرياضية فهو يحتوي على كمية ممتازة من فيتامين (سي). وتقول دراسة ألمانية إن البلاتانو يساعد على تخفيف آلام العضلات ويعطي معدلات شفاء عالية إذا تناولها لاعبو كرة القدم. يمكن أكل البلاتانو مشوياً سواء على الشواية أو في الفرن بعد تقشيريه.

12 - فطر المحار الملكي

اسمه ليس بسبب حجمه وحسب بل لفوائده الغذائية أيضاً فهو يحتوي البيتا غلوكان، المعروف بخصائصه المعدلة للمناعة، مما يساعد على الحماية من الأمراض، والتي تفيد صحة القلب أيضاً.

13 - البطاطا الأرجوانية

من المسلم به أن جاذبية البطاطا الأرجوانية أنها تبدو رائعة في الصور، لكن هذه الدرنات الشبيهة بحجر الجملست الكريم لها مزايا غذائية أيضاً. إن عنصر الأنثوسيانين يعطيها الصبغة الأرجوانية وقد ثبت أن مضادات الأكسدة هذه تدعم الصحة العصبية.

14 - ذيل الثور

حساء ذيل الثور يعطيك قيمة غذائية عالية فهو مصدر للكالسيوم، الضروري للحفاظ على عظام قوية، والسيلينيوم هو مضاد للأكسدة. هذا الغذاء له شعبية عند الرياضيين بسبب قدرته على دعم مرونة العضلات.

15 - البابايا الخضراء

هذا العنصر الرئيس في السلطة التايلاندية ممتاز للغاية بحيث يوفر عليك فاتورة الوجبات الجاهزة الشهيرة. تتميز البابايا الخضراء بمضادات الأكسدة التي قد تقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري، بينما يرتبط الليكوبين بتحسين صحة الجلد. كما إنه يحتوي على إنزيم هضم البروتين بابين مما يجعله رفيقاً مثالياً للحوم البقر المقلية.

16 - معجون الأنشوجة

يرتبط سمك الأنشوجة، وهو مصدر غني للأحماض الدهنية أوميغا 3، بصحة القلب والدماغ، ويحتوي على معادن مفيدة أيضاً. وإذا كنت لا تحبه مع السلطة فيمكنك شراؤه على شكل معجون وأضف كمية صغيرة إلى الصلصات لتحصل على طعم لذيذ مالح.

17 - الفول

مصدر ممتاز للنحاس والمنغنيز اللذين يدعمان فقدان الدهون وإدارة السكر في الدم. تناول طعامك على شكل فول مدمس - طبق إفطار شرقي تقليدي مع الكمون والأعشاب والليمون والفلفل الحار. إنه مصدر رائع للبروتين والألياف النباتية.

18 - الكراث

عندما يتعلق الأمر بعائلة الثوميات يتربع البصل والثوم على القمة لكن هذا لا ينبغي فالكراث يحتوي على نفس المركبات المضادة للالتهابات الصحية للقلب، بالإضافة إلى أنه إضافة رائعة للحساء. يحتوي الكراث أيضاً على مادة تسمى كايبيفيرول، والتي ترتبط بتقليل مخاطر الإصابة بالسرطان.

19 - الخرشوف المعلب

هو قوة غذائية لا تحصى بالتقدير، فالخرشوف يحتوي على حمض الفوليك وفيتامينات (ك) و(ج)، وهو مصدر كبير للألياف. يساعد محتوى السينارين فيه أيضاً على تكسير الدهون. لا تهتم بإعداده بنفسك: اشتره معلباً، وقطعه، وأضفه إلى أي طبق لحم أو معكرونة.

20 - الماكريل المشوي

اختر الماكريل الذي يتم صيده بالخيط إذا كنت تريد أن تكون أسماكك الزيتية صديقة للكوكب ومستدامة. والماكريل ممتاز وهو مشوي بالزيت والملح والليمون وهو واحد من أفضل مصادر الأحماض الأمينية أوميغا3- (أيا وديها) بالإضافة إلى فيتامين (د) لإنتاج هرمون التستوستيرون.

21 - شريحة لحم النعام

يمكن مقارنته باللحم البقري من نواح كثيرة، حيث يحتوي على فيتامين ب 12 والحديد والزنك. ولحم النعام قد يساعد على زيادة توصيل الأكسجين في الدم وكتلة العضلات لدى الرياضيين.

22 - الحليب كامل الدسم

منذ الثمانينيات، كان القلق بشأن الحليب كامل الدسم هو محتواه من الدهون، ولكن في تحليل إحصائي عام 2012، فشل العلماء في العثور على أي بحث مقنع قائم على الملاحظة يربط دهون الألبان بأمراض القلب أو السمنة. إنه أيضاً مشروب رخيص بعد التمرين، وتظهر الأبحاث أن نسبة الكربوهيدرات إلى البروتين البالغة 3 إلى واحد تعد فعالة للشفاء.



موارد المياه التاريخية في منطقة الظفرة

تأليف: علي أحمد الكندي المرر

الناشر: الأرشيف والمكتبة الوطنية، أبوظبي، 2022، 400 صفحة.



كتاب تاريخي وجغرافي يوثق سبعة وثلاثين مورداً من موارد الماء في منطقة الظفرة بإمارة أبو ظبي، يعرف المؤلف بأسمائها، ومواقعها، وصفاتها، وأصحابها، ومن سكن عندها، واعتنى بها، ومن مر بها، أو ورد بها، أو غرس عندها النخل.

اعتمد المؤلف في توثيق هذه الموارد تاريخياً وجغرافياً على: أصحاب بعضها، أو على من سكن عندها، أو على روايات بعض كبار السن ممن لهم علم بها، واعتمد أيضاً في معرفة معاني بعضها ومدلولاتها على بعض المصادر اللغوية القديمة: كمعجم «لسان العرب» لابن منظور، و«القاموس المحيط» للفيروز أبادي، و«العين» للفراهيدي، وغيرها. الكتاب مصدر مهم وجيد لتاريخ منطقة الظفرة الجغرافي، وشيء من التاريخ الاقتصادي والاجتماعي أيضاً، ولذا كان جديراً بأن يجد له مكاناً في المكتبة العربية، ويتداوله الباحثون في شؤون المنطقة، وكذلك طلاب العلم والمعرفة.

وقد أورد فهرس الكتاب هذه الموارد المائية التاريخية في منطقة الظفرة وفق تسلسلها الأبجدي، فذكر مثلاً: البابة وحوايا، وبدع حليس ودسال، والرقعة وعد الزمامي، والستية وشلاح، والصويتية والعصب، والغيل وبوفحال، وقریان، وخريجة متعب، والنقية والهييلة، والوتيد واليبوب ... وغيرها، وينتهي الكتاب بالمصادر والمراجع.

ويحتوي الكتاب ما قيل عن كل واحد من هذه الموارد من أشعار وغيرها، ومثال ذلك ما قاله كل من: والد المؤلف الشاعر أحمد الكندي، والشاعر علي بن محمد القصيلي عن مورد العصب.

مدخل تاريخي لدراسة الدور في دولة الإمارات

تأليف: فهد علي المعمرى

الناشر: نادي تراث الإمارات، أبوظبي، 2022، 69 صفحة.

حساب الدور هو حساب فلكي قديم جداً في منطقة الإمارات يعتمد على تقسيم أيام السنة بشكل عشري إلى 36 قسماً، كل قسم عشرة أيام تعرف بالدر، وكلمة الدر -بفتح الدال- تعني الأحجار الكريمة والنفيسة، وهو تقويم يبدأ مع ظهور نجم سهيل الذي يسمى «سهيل اليماني» يعرف بشدة لمعانه ما يجعله سهل الرصد من قبل الأهالي، وما زال الكثير من كبار السن يستخدمون هذا التقويم؛ وقد ورد ذكر هذا الحساب الفلكي في بعض قصائد الشعر الشعبي؛ لأنهم اعتمدوا عليه ووثقوا كل ما يتعلق به من متغيرات في مظاهر الطبيعة والحياة.

ويشير الكتاب إلى أن أهل الإمارات قد استخدموا هذا التقويم الفلكي في الماضي؛ حين لم يكن هناك ما يخبر عن أحوال الطقس، ولا عن معرفة أنسب الأوقات للزراعة وجني الثمار والتمور، ولا عن المتغيرات المناخية من رياح وأمطار، ولا عن تقلبات البحر أو الصحراء وبردها القارس. ويهدف هذا الكتاب إلى تعريف أبناء الجيل الجديد بهذا التقويم الفلكي الذي يمثل جزءاً مهماً من ذاكرة شعب الإمارات ومن تراثهم المتناقل عن كبار السن.

ويتقصى الكتاب در الثلاثين والأربعين والستين والتسعين من المئة الأولى، ثم المئة الثانية، والمئة الثالثة، وبعدها ما يتبقى من المئة الرابعة، وطلوع الثريا وغيوبها، ورياح اليولات... وغيرها.



إضاءات فكرية 2

تأليف: نخبة من كبار المفكرين الإماراتيين

الناشر: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي، 2022، 114 صفحة.



تتناغم الموضوعات المطروحة مع المسيرة التنموية لدولة الإمارات العربية المتحدة في ظل قيادتها الرشيدة التي تواصل السير حثيثاً، وتستكمل قصة بناء حضارية للإنسان قبل العمران متسلحة بإرث ماض عريق، ووعي مستنير بالحاضر، وانفتاح على المستقبل؛ بل استعداد له وفق نهج علمي مدروس.

ويستبشر «مفكرو الإمارات» - في إضاءاتهم التي يقدمها الكتاب - بمستقبل واعد بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - ثم يعرجون على ركائز الهوية الإماراتية وتحدياتها في الخمسين عاماً المقبلة، وما تحقق من معالم على طريق التنمية الشاملة وبناء مجتمع محصن بقيم العمل والعطاء، والتسامح والإنسانية.

شارك في هذا الكتاب كل من: معالي د. سلطان بن أحمد الجابر، ومعالي د. ميثا سالم الشامسي، ومعالي زكي أنور نسيبة، ود. شما بنت محمد بن خالد آل نهيان، ومعالي أ.د. جمال سند السويدي، ومعالي الفريق ضاحي خلفان تميم، ورشاد محمد السعدي، ود. عبد الله جمعة الحاج، ود. عبيد الزعابي، ود. فريدة الحوسني، ود. محمد حمد الكويتي، ود. منصور العور، ود. موزة عبيد غباش. وتطرق المفكرون لمواضيع وطنية، منها: تنمية القطاع الصناعي بدولة الإمارات، وتمكين المرأة في فكر أم الإمارات، والهوية الإماراتية في الخمسين عاماً المقبلة، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قائد مسيرة الإمارات وداعم نهضتها.

معضلات أفريقيا.. الانتقال المتعثر.. الإرهاب.. التدخل الخارجي

تأليف: الدكتور حمدي عبد الرحمن حسن

الناشر: المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبوظبي، 2022، 276 صفحة.

في هذا الكتاب نقاشات مهمة حول تحديات الحوكمة الملحة التي تواجهها الدول الأفريقية في فترة ما بعد الاستعمار، مثل تفشي الرشوة والفساد، والافتقار إلى الحكم الديمقراطي، وانعدام الأمن، وانعدام العدالة والمساواة أمام القانون، والأمية؛ باعتبارها بعض العوائق التي تعترض التنمية المستدامة في أفريقيا، كما تواجه القارة السمراء تحديات أمنية مركبة ومتعددة منذ أوائل القرن الحادي والعشرين، فقد شهد العقدان الماضيان ظهور تهديدات غير متكافئة ومختلطة مثل القرصنة في خليج غينيا وبقالة سواحل البحر الأحمر، ونزاعات المياه، ونمو الإرهاب، وانتشار الأوبئة مثل الإيبولا وكورونا.

يتألف الكتاب من أربعة فصول؛ أولها يناقش قضايا السياسة والحكم في الدول الأفريقية بالتركيز على حالات السودان ومالي وتشاد وغينيا، فيما يقدم الفصل الثاني تحليلاً لبعض قضايا الأمن وأنماط الصراعات الأفريقية، سواء خارج الدول أو داخلها، مثل حرب التيجراي في إثيوبيا والأزمة الصومالية، بالإضافة إلى أزمة سد النهضة، وجائحة «كوفيد-19»، ويوضح هذا الفصل تداعيات هذه الصراعات على منظومة الأمن والاستقرار الإقليمي.

ويتناول الفصل الثالث طبيعة الجماعات الإرهابية، وكيف تفكر، وعوامل تمددها، ويستعرض الفصل الرابع دور القوى الصاعدة في النظام الدولي وسعيها إلى اكتساب القوة والنفوذ في أفريقيا، وذلك في سياق موجة التدافع على النفط والموارد الطبيعية الأفريقية.



«أورانوس».. هدف ناسا المقبل

ترجمة: د. حسن الغول

يقول بيشاني إلهمان عالم الكواكب في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا: «الأمر ليس مجرد زرع العلم أو معاينة آثار الأقدام على السطح». وقد دعا التقرير إلى تجهيز عربة استكشاف روبوتية ضخمة بتكلفة مليار ونصف المليار دولار. تعرف باسم «إنديو رانس-1» والتي تستطيع تغطية ألف كيلومتر والتقاط 100 كيلوجرام من المواد ونقلها إلى رواد الفضاء لإعادتها إلى المختبرات على الأرض.

وستؤثر هذه الطموحات سلباً على ميزانية العلوم الخاصة بوكالة «ناسا»، والتي تتجاوز حالياً ثلاثة مليارات دولار سنوياً وذلك منذ انطلاق رحلات فايكنغ إلى المريخ في سبعينيات القرن الماضي. كما إن تكاليف حملة إعادة العينات من المريخ بواسطة عربة الاستكشاف الروبوتية ستتجاوز سبعة مليارات دولار حيث تستهلك ربع ميزانية الخطة الموضوعة خلال السنوات القليلة المقبلة.

أما تكلفة رحلة «ماكينة يوروبا» التي ستطلق في عام 2024 فقد ازدادت من أربعة مليارات إلى خمسة مليارات دولار. وهناك رحلات الفضاء التنافسية والتي لها ميزانياتها المتضاعفة بسبب الوقت الذي تحتاجه للوصول إلى مناطقها النائية وهذا العنصر لم يتم إدراجه في حدود إنفاقها.

وقد أدت تجاوزات الميزانية في وكالة «ناسا» إلى تأجيل رحلاتها الفضائية «رونوكوبتر دراغون فلاي» إلى تيتان، أما قمر زحل الغني بالميثان فسوف يتم إطلاقه في عام 2027 بدلاً من عام 2025. كما سيتم تأجيل اختيار نيو فرونترز لسنوات عديدة.

ولوقف هذه الدائرة من التجاوزات فإن التقرير يشير إلى ضرورة أن تواجه «ناسا» الواقع وأن ترفع حدود التكلفة لاثنتين من الرحلات الفضائية المتنافسة وهما ديسكوفري ونيو فرونترز إلى 1.6 مليار دولار و 800 مليون دولار دولار على التوالي. وقد تسمح هذه الإجراءات لوكالة «ناسا»

التوصيات التي صدرت عنه والتي تتعلق بالمهام التي سيتم القيام بها بعد أورانوس، حيث ستكون هناك مهمة فضائية بتكلفة خمسة مليارات دولار إلى إنسيلادوس وهو قمر صغير تابع لكوكب زحل لفهم تشكيل وتكوين العملاق الجليدي.

يقول هيليد «أورانوس يتصف بحجمه المتوسط بين الكواكب الصخرية والغازية حيث يمثل مع جاره نبتون نوعاً كوكبياً فريداً والذي قد لا نفهمه جيداً». أما فيليب كريستيانسين وهو عالم كواكب في جامعة أريزونا فيقول إن الإنسيلادوس قد يكون المكان الأفضل للبحث عن دليل للحياة مثل التي نعيشها اليوم مشيراً إلى أن أورانوس لم يتعرض للاستكشاف منذ الرحلة الفضائية فويجر في عام 1986.

وستضع التوصيات حداً للخطط الرامية إلى وضع مسبار على سطح القمر يوروبا كما وضع قائمة من الأهداف المتعلقة بمجموعة من المهام الفضائية الضخمة التي يمكن للعلماء أن يقتربوها لوكالة «ناسا» والتي يطلق عليها «نيو فرونترز».

وهناك بعض المفاهيم المألوفة من الاستطلاعات السابقة مثل مسبار زحل والشبكة الجيوفيزيائية القمرية إضافة إلى مفاهيم جديدة مثل العودة النموذجية من سيريس وهو كوكب قزم غني بالمياه في حزام الكويكب كذلك مدار ومسبار الكانتور وهو جسم صغير يقع بين المشتري ونبتون ويعتقد بأنه يلتقط مكونات النظام الشمسي.

وعلى «ناسا» أن تواصل البرامج الرامية إلى استكشاف القمر والمريخ وهو ما أوصى به فريق العلماء، وبعد قيام الوكالة بإعداد مهمات عودة نموذجية لكوكب المريخ فإن الفريق سيعمل على تطوير مسبار روبوتي بتكلفة تتجاوز المليار دولار والذي يسمى مستكشف الحياة على المريخ والذي سيحفر نحو المترين داخل الركام الثلجي. وبالنسبة للقمر فإن الفريق سيصادق على برنامج أرتيميس الممول من قبل قسم الرحلات البشرية في «ناسا».

بعد عقود من البقاء في ظل الكواكب الأخرى سيصبح الكوكب أورانوس هدفاً استكشافياً لوكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، وهو ما ذكره فريق من علماء الكواكب مؤخراً في مجال الدراسة والمعاينة العقدي.

وإذا حقق العلماء رغباتهم فإن «ناسا» ومع مطلع الثلاثينيات من القرن الحالي ستقوم بإطلاق مدار ومسبار جوي بتكلفة تتجاوز أربعة مليارات دولار إلى كوكب أورانوس في عملية تهدف إلى فهم تشكيل وتركيب هذا العملاق الجليدي.

يقع هذا الكوكب ذو الحجم المتوسط بين كواكب صخرية وأخرى عملاقة وغازية، ويقول رافيت هيليد عالم الكواكب في جامعة زيورخ وأحد أعضاء فريق العلماء الـ 130 المشاركين في هذا الاستطلاع «إن كلاً من أورانوس وجاره نبتون يمثلان نوعاً فريداً من الكواكب التي لا تحظى بفهمنا لها».

أما روبن كانوب عالم الكواكب في معهد ساوث وست للأبحاث فقد ذكر أن القرار بتفضيل أورانوس على نبتون أتخذ من قبل الأكاديميات الوطنية للعلوم والهندسة والطب.

وفي حالة الإطلاق على متن صاروخ فالكون الثقيل في عام 2031 أو 2032 فإن المدار قد يحصل على الجاذبية من كوكب المشتري ويصل خلال 13 عاماً. بينما يتطلب الأمر الخاص بنبتون فترة أطول. يقول كانوب: «هذه المهمة الفضائية جاهزة للانطلاق وإننا نحبذ أن تتحرك في أسرع وقت ممكن، وإن كان الأمر يعتمد على مدى قدرة «ناسا» على توفير الميزانية التي تأثرت سلباً بسبب ارتفاع تكاليف الرحلة.

لقد جاء دور الكوكب أورانوس، وفي آخر تقرير عقدي نشر في عام 2011 تم ترتيب الرحلة الفضائية إلى الكواكب العملاقة الجليدية لتكون الثالثة بعد مجموعة من الرحلات التي كانت تهدف إلى إحضار عينات صخرية من المريخ وزيارة يوروبا القمر الثلجي لكوكب المشتري. وربما تمثل أكبر مفاجأة في هذا الاستطلاع في



ويتمتع أورانوس بجاذبيته الخاصة به، فمحوره أفقي وبمقارنته مع الكواكب الأخرى فإنه ينفث القليل من الحرارة كما قد يضم بداخله بعض الماء».

وقد صادقت الدراسة الاستكشافية على إرسال المهمة الفضائية «أوربي لاند» إلى إنسيلادوس والتي ستقوم بمعاينة سطح القمر لمدة عامين، كما ستستهدف مكاناً حيث يسقط الماء فيه كالثلج، إضافة إلى فحص إمكانية وجود حياة على سطح هذا القمر، وحول هذا الأمر يتساءل شانون ماكينزي عالم الكواكب في مختبر الفيزياء التطبيقية: «هل سنجد حياة في إنسيلادوس؟ علينا أن ننتظر».

علوم الكواكب.

ويوصي التقرير بجمع بيانات ديموغرافية أفضل وتوسيع البرامج والأبحاث العلمية، كما يحث العلماء على التفكير في الكواكب الجليدية العملاقة بصفتها غير عادية فعمالقة الغاز تتجمع فقط في كتلتين من الهيدروجين والهليوم خلال عملية التكوين بسبب ضعف الغاز أو البداية المتأخرة.

ويقول جوناثان فورتن عالم الكواكب في جامعة كاليفورنيا: «منذ رحلة فويجير وجد رجال الفضاء آلاف الكواكب التي تدور حول نجوم أخرى وبعضها في حجم أورانوس ويبدو أن الطبيعة تفضل أن تكون الكواكب بهذا الحجم.

باختيار رحلات ديسكوفري الخمسة خلال عقد من الزمن مع رحلة واحدة لنيفرونترز.

كما يؤكد التقرير على أنه بالرغم من أن الميزانية كبرت لتتناسب مع الرحلات الفضائية الضخمة فإن العلماء الذين يقومون بتطوير هذا العمل لم يحققوا أي مكاسب تذكر فالجزء من الميزانية الذي غطى مكافآت البحث انخفض من 14% في عام 2010 إلى 7.7% في الأعوام التالية.

وقد جرى بعض التقدم في الاستعانة بالمرأة في هذا المجال وإن كان ذلك أقل من الجماعات الإثنية والعرقية. فالعلماء السود واللاتينيون تبلغ نسبة مشاركتهم نحو 5% من عدد العاملين في مجال

تعظيم الشعائر

وقد جاءت النصوص الشرعية مبينة وموضحة كيف يكون المؤمن معظماً لله تعالى ومن ذلك: معرفة أسماء الله تعالى ومعرفة دلالاتها فهي من أعظم الأسباب التي تجعل المؤمن معظماً لله تعالى ومبجلاً.

قال سبحانه: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) «الأعراف: 180».

ومن أسمائه سبحانه العظيم قال تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) (النمل: 26) ومنه قوله تعالى: (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) «الواقعة: 74».

فتعظيم الله جل جلاله من خلال معرفة أسمائه فيه تحقيق لمعنى العبودية لله تعالى.

ومن الأسباب الجالبة لتعظيم الله تعالى ذكر الله وتلاوة القرآن. فالؤمن إذا ذكر الله تعالى وجل قلبه وخشعت جوارحه قال سبحانه: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (2) الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) «الأنفال: 1-4».

وقال الله تعالى: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) «الزمر: 23».

والنظر في حال ومقام الملائكة الكرام له أثره في تعظيم الله تعالى. فالملائكة من أعظم خلق الله تعالى يعبدونه ولا يعصونه أبداً ويفعلون ما يؤمرون. والله تعالى إذا تكلم بالوحي كانت عليهم خشية إجلالاً لله وتعظيماً له قال تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) «سبأ: 23».

وفي رحلة المعراج رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جبريل في هيئة الخضوع لله تعالى قال صلى الله عليه وسلم: (مررت ليلة أُسْرِي بي بالملأ الأعلى، وجبريل كالجلس البالي من خشية الله) رواه الطبراني يعني: كالثوب البالي: خشية وتعظيماً وإجلالاً لله تعالى.

ودعوة الأنبياء والمرسلين لأقوامهم قائمة على معرفة الله تعالى وعبوديته وتعظيمه. قال نوح عليه السلام لقومه: (مَّا لَكُمْ لَا تُرْجَوْنَ لِلَّهِ وَقَارًا (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14) أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا (15) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا) «نوح: 13 - 16».

واستحضار مراقبة الله تعالى وأن الله تعالى مطلع على الإنسان من أعظم الأسباب الجالبة لتعظيم

يسعى المؤمن جاهداً في حياته لنيل أعظم مطلوب وأجل مرغوب. فقلبه معلق بالله تعالى يبتغي مرضاته ونيل محبته. فكلما زاد إيمانه كان له أثره في حياته. يحمله الإيمان على فعل الخير واجتناب الشر.

فالقلب إن عمّر بالإيمان تلاًلاً نوراً يضيء للمؤمن طريقه في الدنيا والآخرة. ففي الدنيا فإن إقبال المؤمن لطاعة الله تعالى وتمسكه بأحكام الإسلام وشرائعه هو نور في حياته قال تعالى: (أَقْمِنِ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (الزمر: 22)

فذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والأعمال الصالحة هي نور في حياة المؤمن قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا) «الشورى: 52».

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ: أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ). رواه الحاكم والبيهقي. قال محمد بن إسماعيل الأمير: أَيُّ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُ نُورًا فِي قَلْبِهِ وَفِي كُلِّ أَحْوَالِهِ. وَنُورًا يَضَعُدُّ مَعَ أَعْمَالِهِ. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج إلى الصلاة دعا الله تعالى أن يجعل في بدنه ومن حوله نوراً فكان يقول صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا. وَفِي بَصَرِي نُورًا. وَفِي سَمْعِي نُورًا. وَفِي يَمِينِي نُورًا. وَفِي شِمَائِلِي نُورًا. وَفَوْقِي نُورًا. وَتَحْتِي نُورًا. وَأَمَامِي نُورًا. وَخَلْفِي نُورًا. وَاجْعَلْ لِي نُورًا) رواه البخاري ومسلم.

وقال أبي بن كعب رضي الله عنه: « المؤمن مدخله نور. ومخرجه نور. وقوله نور. وعمله نور».

وأما في الآخرة فالله تعالى يكرم عباده المؤمنين بنور يبصرون به المكارم في ذلك اليوم قال سبحانه: (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) «الحديد: 12».

حتى في دخول الجنة يتفاوت الناس في المنزلة على قدر إيمانهم. فأعظمهم إيماناً أكثرهم نوراً. قال ابن منده: والعباد يتفاضلون في الإيمان على قدر تعظيم الله في القلوب والإجلال له. والمراقبة لله في السر والعلانية. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَوَّلُ زِمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً النَّبَذَرِ. وَالَّذِينَ عَلَىٰ أَنَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً. قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ. لَا تَبَاغُضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسَدُ» متفق عليه.

إن تعظيم الله تعالى من أعظم مقامات الإيمان وأعلىها



أ. طالب الشحي

الله وتبجيله قال تعالى: (عَلَّمَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) «التغابن: 4».

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (استحيوا من الله تعالى حقَّ الحياءِ، من استحيا من الله حقَّ الحياءِ فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حوى، وليذكر الموت والبلا، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء) رواه الترمذي.

والنظر في آيات الله الكونية وما خلق سبحانه من المخلوقات الدالة على عظمته كالليل والنهار له أثره على المؤمن قال تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَاتِيكُمْ بَضِيَاءٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَاتِيكُمْ بَلَلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ * وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) القصص: 71-73 والشمس والقمر آيتان عظيمتان تدلان على عظمة الخالق سبحانه فهما يجريان ملكه منذ خلقهما وفق نظام دقيق من دون إخلال أو إخفاق قال سبحانه: (وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَرًا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) يس: 38-40.

والسموات السبع قال الله تعالى عنها: (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ) (مريم: 90) قال الضحاک: «يتشققن من عظمة الله عز وجل».

وقد أخبر سبحانه أنه الخالق العظيم وأنه المتصرف في هذا الكون وكل شيء بأمره وقدرته وأنه بيده الملك وهو علي كل شيء قدير قال تعالى: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) «الزمر: 6».

ومن ذلك تعظيم ما عظمه الله تعالى: فقد عظم سبحانه أزمته وأمكانته لشرفها ومكانتها قال سبحانه: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَدِيمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) «التوبة: 36».

وعن أبي بكره رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ. ثَلَاثَةٌ مَثَوَالِيَّاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ. وَرَجَبُ شَهْرٍ مُصَرٍّ لَدَى بَيْنِ جَمَادَى وَشَعْبَانَ) رواه البخاري ومسلم.

ويوم الجمعة هو خير طلعت فيه الشمس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله

”

تعظيم الله تعالى من أعظم مقامات الإيمان وأعلاها وقد جاءت النصوص الشرعية مبينة وموضحة كيف يكون المؤمن معظماً لله

صلى الله عليه وسلم: (خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا) رواه مسلم.

والعشر الأول من ذي الحجة عظم الله من شأنها فالعمل الصالح فيها من أحب الأعمال. روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ».

وفيها أعظم الأيام عند الله، فعن عبد الله بن قريط أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ النُّحْرِ ثُمَّ يَوْمَ الْقُرَى) رواه أبو داود.

عن أبي بكره نافع بن الحارث قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: أَلَا تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: حَتَّىٰ ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. فَقَالَ: أَلَيْسَ بِيَوْمِ النُّحْرِ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا. أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَإِنَّ رِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، وَأَبْشَارَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ. كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا. فِي شَهْرِكُمْ هَذَا. فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. فَإِنَّهُ رَبٌّ مُبْلَغٌ يَبْلُغُهُ لِمَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ فَكَانَ كَذَلِكَ. قَالَ: لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ) رواه البخاري.

فمن عظم الله تعالى في هذه الأيام بالعمل الصالح واجتناب السوء والمنكر فقد حقق مقام التقوى، وتحقيق ذلك بحفظ المقاصد التي أمرت الشريعة بحفظها ورعايتها.

فحفظ الدين من أعظم مقاصد الإسلام قال سبحانه: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ

تَقْوَى الْقُلُوبِ) «الحج: 32».

وحفظ النفس مقصد فيه تكريم للنفس الإنسانية: قال سبحانه: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) «الإسراء: 70».

وقد قال صلى الله عليه وسلم: (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، وَأَبْشَارَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ. كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا...).

وقال القرطبي رحمه الله: «خص الله تعالى الأربعة أشهر الحرم بالذكر، ونهى عن الظلم فيها تشريفاً لها، وإن كان منهاياً عنه في كل الزمان، كما قال تعالى: (فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ) «البقرة: 197».

وحفظ العقل الذي هو مناط التكليف وبه يدرك المؤمن مقاصد الشرع وبه يتوصل للغايات المحمودة.

قال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) «آل عمران: 190».

قال العز بن عبد السلام: (معظم مصالح الدنيا ومفاسدها معروفة بالعقل، وذلك معظم الشرائع.

وحفظ النسل والعرض مقصد لبقاء النوع الإنساني وحفظ الأنساب وذلك من قوله صلى الله عليه وسلم: (فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، وَأَبْشَارَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ. كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا...).

وحفظ المال فهو نعمة يتوصل بها إلى جلب المصالح ونيل أعظم المطالب فنعم المال الصالح للعبد الصالح.

فانتهاك الحرمات خاصة في الأزمنة والأمكنة التي فضلها الله تعالى تجعل المنتهك لها متعرضاً للإثم الكبير والجرم العظيم، خاصة في هذه الأشهر، فعن ثوبان عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهُ قَالَ: «لَا عِلْمَ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِخَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بِيضًا فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَبَاءً مَنُورًا». قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا جَلْهُمَ لَنَا أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: (أَمَّا أَنْتُمْ إِخْوَانُكُمْ وَمَنْ جَلَدْتَكُمْ وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللَّهِ انْتَهَكُوهَا) رواه ابن ماجه. قال ابن كثير رحمه الله في قوله تعالى: (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ) (التوبة: 36) أي في هذه الأشهر المحرمة: لأنها أكد وأبلغ في الإثم من غيرها، كما أن المعاصي في البلد الحرام تُضاعف لقوله تعالى: (وَمَنْ يَزِدْ فِيهِ بِالْإِحَادِ يَظْلَمُ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ) (الحج: 25). وكذلك الشهر الحرام تغلظ فيه الآثام، يستشعر المؤمن عظمة ما عظمه الله تعالى من البشر والملائكة والأزمنة والامكنة فتعظيم ذلك كله ورعايته والقيام بحقه من تعظيم الله تعالى وتعظيم حرماته قال تعالى: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ) «الحج: 30».

وقال سبحانه: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) «الحج: 32».

أودي أوربنسفير..

السفر عبر الفضاء في قلب المدينة العملاقة



999 - خاص

من المقاعد وحجرات التخزين والعناصر الوظيفية في مساحة محدودة بفيزياء القيادة. بدلاً من ذلك، يعطي الأولوية لحاجة الركاب لتجربة مساحة واسعة كعامل راحة مميز.

بفضل خيارات أودي الخاصة والقدرة على دمج الخدمات الرقمية من مزودين آخرين، فإن الاحتمالات لا حصر لها تقريباً. يمكن استخدام هذه للوصول إلى مجموعة واسعة من الخدمات المتعلقة بالرحلة الحالية. تهتم السيارة أيضاً بالمهام اليومية التي تتجاوز الركوب بحد ذاتها - مثل حجز العشاء أو التسوق عبر الإنترنت من السيارة. بالإضافة إلى ذلك، يأخذ مفهوم أوربنسفير المستقل ركابها في المنزل ويهتم بشكل مستقل بإيجاد مكان لوقوف السيارات وشحن البطارية. تتوفر أيضاً أنظمة ترفيهية مخصصة، مثل

الوقت الذي يقضيه في حركة المرور.

الحجم الداخلي

للوهلة الأولى، يكشف مفهوم أوربنسفير عن نفسه ليكون أكبر طراز في عائلة المجال وجميع سيارات أودي الاختبارية حتى الآن. أبعادها الكبيرة - 5.51 متر طولاً، 2.01 متر عرضاً، 1.78 متر ارتفاعاً - تضعها في المستويات العليا من عالم السيارات، ومع ذلك فإن مفهوم أودي أوربنسفير يتعارض جذرياً مع الاتفاقيات من الجزء. هذا لأنه تم تصميمه بشكل منهجي حول ركابه، من الداخل إلى الخارج. البعد الأكثر أهمية هو قاعدة العجلات التي لا مثيل لها والتي تبلغ 3.40 متر. لا يخضع الجزء الداخلي من السيارة للمبدأ التقليدي المتمثل في الضغط على أكبر عدد ممكن

كشفت أودي النقاب عن خطط لسيارة أودي أوربنسفير الاختبارية، حيث ابتكرها المصممون والمهندسون في البداية لاستخدامها في المدن الصينية ذات الكثافة المرورية العالية، على الرغم من أن المفهوم مناسب أيضاً لأي مركز حضري آخر في العالم. في هذه المناطق الحضرية، حيث يوجد نقص في المساحة الشخصية بشكل خاص، توفر السيارة النموذجية أكبر مساحة داخلية لأي سيارة أودي حتى الآن. ينسق هذا بذكاء مع التقنيات والخدمات الرقمية التي تناسب جميع الحواس وتقدم مستوى جديداً تماماً من الخبرة. ويمكن رؤية النتيجة في مفهوم أوربنسفير وتصميمها الداخلي المذهل بشكل خاص. تعمل السيارة الفسيحة كصاله على عجلات ومكتب متنقل، وهي بمثابة مساحة معيشة ثالثة خلال



التكامل السلس للموسيقى المدمجة وخدمات بث الفيديو. ستقدم أودي أيضاً للعملاء امتيازات حصرية، بما في ذلك الوصول إلى الحفلات الموسيقية والفعاليات الثقافية والأحداث الرياضية بناءً على تفضيلاتهم الفردية.

السطح والشكل والوظيفة – المقصورة

تأتي أبواب أودينسفير بمفصلات عكسية في الأمام والخلف. لا يوجد عمود معترض. نتيجة لذلك، يفتح عالم المناطق الحضرية بالكامل على الركاب بمجرد صعودهم. المقاعد التي تدور للخارج وسجادة حمراء من الضوء المسقط على الأرض بجوار السيارة تحول فعل دخول السيارة إلى تجربة من الراحة. تحدد قاعدة العجلات التي يبلغ طولها 3.40 متر



وعرض السيارة 2.01 متر ما هو أكثر من البصمة الفخمة، حتى بالنسبة للسيارات الفاخرة. جنباً إلى جنب مع 1.78 متر من مساحة الرأس والأسطح الزجاجية الشاسعة، توفر هذه الأبعاد تجربة رحبة بشكل استثنائي للمقصورة الداخلية.

ثمة أربعة مقاعد فردية في صفين توفر للركاب راحة من الدرجة الأولى. توفر المقاعد الخلفية أبعاداً سخية بشكل خاص ومجموعة واسعة من خيارات التعديل. في وضعيتي (الاسترخاء والاستمتاع)، يمكن إمالة مسند الظهر حتى 60 درجة بينما تمتد مساند الساق في الوقت نفسه. تخلق مساند الأذرع المثبتة في المنتصف والمدمجة في جوانب المقاعد ونظائرها في الأبواب شعوراً مريحاً بالأمان.



التصميم الخارجي - مفهوم فضائي

مظهر فخم واثق من نفسه بلا شك - من المؤكد أن مفهوم اوربنسفير، سيترك انطباعاً أولياً دائماً. أن أبعادها الكبيرة يجعلها مرموقة بما يكفي لإثارة إعجاب نخبة السيارات. تتميز الصورة الظلية المتدفقة لجسم السيارة بأشكال وعناصر أودي التقليدية، والتي يتم دمجها هنا لإنشاء تركيبة جديدة تتميز بالإطار الأحادي المميز مع العيون الرقمية لوحدة الإضاءة المجاورة، وقوس السقف الديناميكي المنحني على نطاق واسع، ولوحة هزاز ضخمة تخفي وحدة البطارية، عجلات كبيرة مقاس 24 بوصة بستة أضلاع مزدوجة (إشارة إلى سيارة أودي أفوس النموذجية الشهيرة في التسعينيات) والتي تنقل تصميمًا خفيفاً وأكثر ثباتاً. يذكرنا بعجلات رياضة السيارات الوظيفية وتقاليدهاهاوس في تصميم العلامة التجارية.



التكنولوجيا المرئية - الضوء

في الواجهة الأمامية، يوجد تفسير مبتكر للإطار الأحادي يحدد مظهر أودي: شكله مثنى كبير. على الرغم من أن الشبكة فقدت وظيفتها الأصلية كمدخل هواء في السيارة الكهربائية، إلا أنها لا تزال بارزة كتوقيع لا لبس فيه للعلامة التجارية. يقع سطح الضوء الرقمي خلف حاجب شفاف خفيف اللون يغطي مساحة كبيرة من المقدمة. يتم ترتيب هيكل الضوء ثلاثي الأبعاد نفسه في مناطق بكسل مكثفة ديناميكيًا. لا تزال الحواف العلوية والسفلية للإطار الأحادي مصنوعة من الألومنيوم وتتكون الوصلات الرأسية بواسطة مصابيح (ليد) كجزء من سطح الضوء. تبدو وحدات الإضاءة على يمين ويسار الإطار الأحادي ضيقة، مثل العيون المركزة. وحدات الإضاءة الرقمية هذه، المعروفة باسم (عيون أودي)، تحاكي شعار العلامة التجارية مع الحلقات الأربع، حيث تعمل على توسيع وعزل تقاطع حلقتين لتشكيل تلميذ - توقيع ضوئي رقمي جديد لا لبس فيه. يمكن تكييف الأسطح المضئية - وبالتالي تعبير العين - مع حالة المرور أو البيئة أو حتى مزاج الركاب. كإضاءة نهائية، يمكن أن تكون النظرة مركزة أو مفتوحة، ويمكن أن تكون القزحية ضيقة أو واسعة.

يعمل الحاجب الذي تم إنشاؤه رقميًا أيضًا كإشارة انعطاف ديناميكية عند الحاجة. بفضل وضوحها المتميز، فإنها تقدم بيانًا لا لبس فيه في خدمة السلامة.

نظام القيادة والشحن

تم تصميم النظام الأساسي التكنولوجي لأوربنسفير حصريًا لأنظمة الدفع بالبطارية الكهربائية، وبالتالي تستفيد استفادة كاملة من جميع مزايا هذه التقنية. العنصر الأساسي في

فولت. يضمن إمكانية شحن البطارية حتى 270 كيلوات في محطات الشحن السريع في أقصر وقت ممكن. على هذا النحو، تقترب أوقات الشحن من أوقات التوقف التقليدي لإعادة تزويد سيارة تعمل بمحرك احتراق داخلي بالوقود: تكفي عشر دقائق فقط لشحن البطارية إلى مستوى كافٍ لتشغيل السيارة لأكثر من 300 كيلومتر. بالإضافة إلى ذلك، يمكن شحن البطارية، التي تحمل أكثر من 120 كيلو وات في الساعة، من 5 إلى 80 بالمائة في أقل من 25 دقيقة. وهذا يعني أن مدى يصل إلى 750 كيلومترًا يمكن توقعه، وحتى عند استخدامه لرحلات المدينة ذات المسافات القصيرة الأكثر استهلاكًا للطاقة، فمن الممكن بشكل عام تجنب التوقف غير المتوقع للشحن.

معدات الحماية الشخصية هو وحدة البطارية بين المحاور، والتي - كما هو الحال في مجال أودي الكبير - تستوعب نحو 120 كيلوواط / ساعة من الطاقة. نجحت أودي في تحقيق تصميم مسطح للبطارية باستخدام قاعدة السيارة بأكملها تقريبًا بين المحاور. يمكن للمحركين الكهربائيين في أودي أوربنسفير الاختبارية توفير إجمالي إنتاج يبلغ 295 كيلوواط وعزم دوران للنظام يبلغ 690 نيوتن في متر. هذه أرقام مثيرة للإعجاب لا يتم استخدامها غالبًا بشكل كامل عند القيادة في حركة مرور كثيفة في المدن. ومع ذلك، لا تزال أوربنسفير مجهزة بنظام الدفع الرباعي الدائم كواترو - وهي ميزة أساسية لنماذج العلامة التجارية عالية الأداء.

شحن سريع، مدى طويل

قلب نظام القيادة هو تقنية الشحن 800

ويبقى الوطن همّنا الأكبر

الأمانة ثقيلة

مرت الأربعون يوماً على حداد المغفور له بإذن الله الشيخ خليفة بن زايد، وتذاكر الجميع كل ما تحقق من إنجازات في عهده، وما يعد التزاماً كبيراً بنهج المؤسسين الأوائل لتتبوأ الإمارات المكانة التي تستحقها على الصعيدين المحلي والخارجي، فمن يتتبع تلك الإنجازات سيجدها حاضرة في كل المجالات وفي كل الميادين من دون استثناء، وإذا ما حاول أحدهم قياس ما تحقق بالنسبة لعمر الدولة وإمكاناتها سيجد أن ما تحقّق أشبه بمعجزة، ذلك أن خمسين عاماً ليست كافية لأن تصل إلى المريخ أو تخطط لرحلة إلى القمر، والخمسون عاماً نفسها لم تكن كافية لعشرات الدول لتحقيق التنافسية في جميع المجالات التي حققتها الإمارات رغم ما لديها من تاريخ وإمكانات، فالإمارات كدولة إن صح التعبير نموذج خاص في كل شيء، في تجربتها السياسية والاقتصادية والثقافية أيضاً، ومخطئ من يظن أن الثروة النفطية هي قوام كل ما تحقق في الإمارات، فهناك دول مجاورة وأخرى تفصلنا عنها آلاف الأميال وثروتها النفطية ضعف ما تملكه الإمارات من ثروة نفطية وقبلها بسنوات لكن الإمارات تقدمت عليها، وأنجزت، ذلك أنها أقرت بإمكاناتها البشرية والمادية وفتحت الأبواب للجميع ليبنى وينهض بالبلاد إلى جانب أبنائها، حتى أصبحت المكان والوجهة المفضلة للجميع بتنوع ثقافتها، وتبني سياسة الوسطية في تعاملاتها، واشترط التسامح للعيش في مجتمعها وبين جميع أفرادها.

ما تحقق في الخمسين عاماً مضت ثروة كبيرة، ومنجز يمكن تعداد وجوهه من دون حصرها، وهو ربما ما يفسر مقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بعد وفاة أخيه في تغريدة: «رحم الله أخي خليفة.. الأمانة ثقيلة نسأل الله التوفيق والعون والساد»..

لا يمكن إنكار ثقل الأمانة التي تركها الوالد المؤسس وحملها من بعده أبنائه وإخوانه حكام الإمارات، لكنها لن تكون صعبة، فالأسس التي بنيت عليها دولة الإمارات هي التي ستستمر عليها، والنهج الذي اتخذته سيكون بوصلة للمرحلة المقبلة وإن اختلفت التحديات والظروف التي تواجفنا بين فئة وأخرى بالجديد الذي لم نحسب له حساباً، نحو أزمة جائحة «كوفيد-19» وتداعياتها، والحرب الروسية الأوكرانية وما تسببت فيه وما إلى ذلك من أزمات سنتجاوزها بإيماننا وقناعتنا وبسواعدنا التي لن تتوقف عن البذل والبناء، ولعل التغيير الوزاري الأخير الذي كان في قطاع التعليم واستهدف تعيين ثلاثة وزراء بداية تبشر بالخير الكثير، فالدول التي تعنى بالعلم ومخرجاته وتركز عليها في البداية لا شك في أنها معنية بالمستقبل، معنية بالتطوير، ومعنية بالعقول التي تبني وتواكب متطلبات مرحلة بناء الدولة والنهوض بها في جميع المجالات، وهو ما ينطبق أيضاً على توجيه صاحب السمو رئيس الدولة بإنهاء كل ملفات الإسكان والبت فيها حرصاً وضماناً لاستقرار الأسرة الإماراتية، فالقراران يستهدفان العقول، ويستهدفان الاستقرار النفسي والاجتماعي، وهما بدورهما قادران على شحذ الهمم وبلوغ القمم، نتوقع المزيد من القرارات والتغييرات في المراحل المقبلة التي لا شك في أنها تصب في صالح الوطن والمواطن على حد سواء.

الاستعداد للخمسين عاماً والمئوية بدأ مبكراً، وما حققناه سيعين على حمل الأمانة باقتدار حتى نحقق ما خططنا له وما نسعى إليه ليس على المستوى المحلي فحسب، بل على المستوى العالمي الذي بات طموح الإمارات ودفعها في وقت سابق وآخر لاحق للتطلع نحو العالمية بأحداث شاركت فيها أو استضافتها نحو إكسبو 2020 دبي ومؤتمر التغيير المناخي وما إلى ذلك من موضوعات وأجندات عالمية لم تخجل الإمارات من خوض غمارها لأنها تؤمن بعزمها أولاً وإرادتها ثانياً فيتحقق لها ما أرادت.

دعواتنا لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- وإخوانه الحكام بالتوفيق والساد.

ودعواتنا بأن نكون عوناً وسنداً لقيادة ووطن يستحق أن نضعه في أعيننا.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

KARAK YOUR WAY

كركاك على مزاجك

Just Chill
DRINKS CO.



3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco

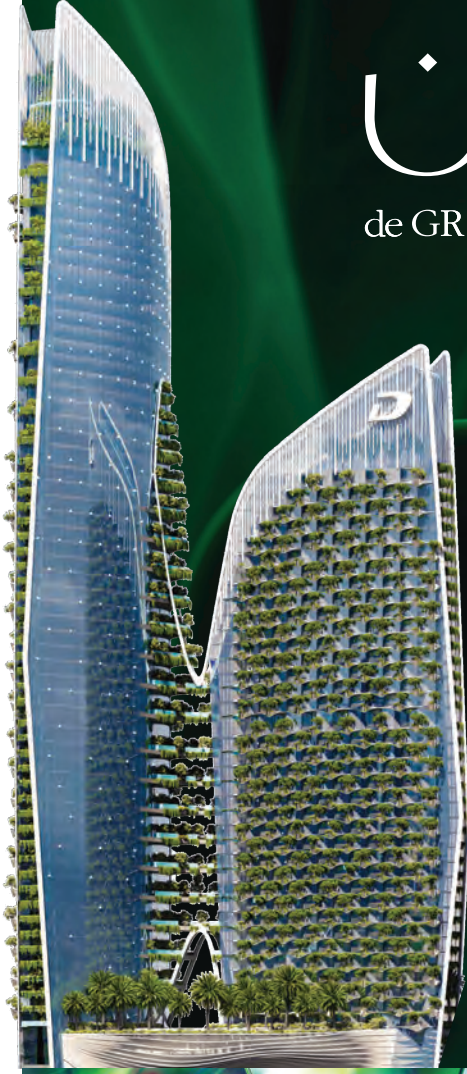


دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاقات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح

